الرياحين

المرأة ريحانة

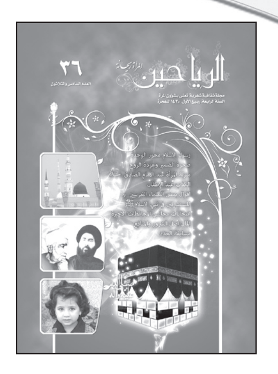
مجلة ثقافية شهرية
تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural
Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com





٣٦

العدد السادس والثلاثون

السنة الرابعة، ربيع الاول ١٤٣٠ للهجرة

المحتويات

حديث الرياحين {٢}
المهدي الامام الثاني عشر والمصلح الكبير {٣}
اصحاب الكهف والعلم {٦}
نشيد الوحدة {٩}
المرأة ونماذجها في القرآن الكريم {١٠}
عظمة الله في القلب {١٢}
خواطر {١٥}
شروط الوضوء {١٦}
قوة الارادة {١٧}
العروج الملائكي (القسم السادس) {١٨}
لماذا اعتنقن الاسلام؟ {٢١}
صحوة الضمير وعودة الروح {٢٢}
التبليغ رسالة الانبياء {٢٤}
حدائق ذات بهجة {٢٧}
منزلة المرأة عند الامام الصادق (ع) {٢٨}
المرأة العراقية وضعف المشاركة السياسية {٣٠}
رسول الاسلام محور الوحدة {٣٤}
النصيحة لله {٣٩}
الكذب عند الاطفال {٤٠}
الاقتصاد الاسلامي هو الحل {٤٣}
{٤٤}رياحين الشهادة
{٤٨} هل تعلمين؟
{٥٠} عقاب السماء
{٥٢} انت تسألين والرياحين تجيب
{٥٤} قصة سيدنا يونس عليه السلام في القرآن
{٥٧} الامتناعات الذاتية
{٥٨} الحنين (القسم الاخير)
{٦١} اسرار السحاب
{٦٢} اقوال بعض العلماء الغربيين والمستشرقين في نبي الاسلام صلى الله عليه وآله وسلم
{٦٦} الفروق اللغوية
{٦٧} اسباب انخفاض المستوي الدراسي
{٦٨} انتخابات مجالس المحافظات الاخيرة
{٧٠} انواع القتل
{٧٢} حديقة الرياحين
{٧٤} نصائح طبية
{٧٥} حكاية معبرة
{٧٦} المال اصل الشرور والمنافع
{٧٨} كشكول
{٨٠ } مسابقة العدد

في ذكرى مولده الزاهر تطل علينا معالم باهرة من كرامات وجوده الشريف المبدع الذي فتح الله به على الدنيا منتهى ما حباه بها من كرمه واحسانه:

١ـ الاصطفاء الالهي للنبوة الخاتمة على يد النبي الخاتم الموسوم بسمات المجد والعلاء في ذروة العز والبهاء، فمحمد بن عبد الله المكي، القرشي، وليد القرن السابع، هو موضع الاختيار الرباني لريادة مسيرة الوحي في اخر اشواطها، وهو شوط الكمال التشريعي والتسديدي حتى قيام الساعة، بعد ان يبلغ المسار المحمدي مداه الاقصى في دولة اليوم الموعود.

٢ـ اللطف الرباني باوصال الشتات والحيرة والضياع الحضاري في متاهات الجزيرة العربية، وجعلها بانفاس القيادة النبوية الخلاقة **(خير امة اخرجت للناس)** بما انيط بها من دور الشهادة على الامم بوظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، واداء مسؤولية التغيير الشامل بروح الرسالة الرائدة وتعاليمها الفذة التي جسدت غاية الوعي والحكمة والرشاد.

٣ـ الجهود والعذابات الفظيعة التي تحملها النبي الاعظم من اجل بناء هذه الامة، ووضعها في مسار واجبها المقدس في اداء الامانة الكبرى **(امانة التغيير والاصلاح والرقابة على التطبيق)**. وان تحسس تلك المرارات النبوية الفريدة يستثير له في النفوس شعور التعاطف المكين، وتكليف الوفاء لصانع الامة وفدائيها الاول على طريق ايجادها من العدم او الانسحاق، وجعلها امة الريادة الربانية في المعمورة.

٤ـ اسس الانطلاقة النبوية التي حيرت العقول باقتدارها، ومضامينها، وانجازها، واعجازها، وقد تمثلت اهم تلك الاسس برسالة التوحيد، ومبدأ الوحدة، وعبق الاداء الحكيم، وعطاء المصابرة والاحتمال والفداء بلا كلل ولا ملل، رغم كل العقبات، والقوارع، والرعود، والموانع، والسدود، ومفردات الاذى الذي لم يسبق له مثيل **(ما اوذي نبي قط مثلما اوذيت)**.

٥ـ استشعار مدى اهمية الوحدة في اطار المحورية النبوية التي وهبها الله هذه الامة لتكون مدار حركتها في ميدان القيام بواجبها القيادي، وتكون وسيلة نجاتها من مصائب الفتنة والاحتراب الداخلي والصراع الطائفي المقيت.. ثم الالتفات الى عمق المسؤولية ازاء طلب مبدع هذه المحورية وهو الله سبحانه من امة الاخاء الاسلامي ان تقدم لرسولها المضحي اجره المعنوي على جهوده بان تجعل المودة الفاعلة لاهل بيته صمام امانها العاصم من المتاهات المردية: **(قُل لآ أَسْاَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى...)**

٦ـ حقيقة الحضور النبوي المعاصر في وجود هذه الامة، وهل هو بمستوى الواجب المرسوم في القرآن والسنة؟، وهل هذه الانتفاضات العارمة التي تلف عالم الاسلام من اقصاه الى اقصاه عند الاساءات الاستكبارية الى حرمة النبي الاكرم هي تعبير عن الاداء العاطفي المطلوب من امة المصطفى ازاء منقذها؟ ترى ما هو المستوى المنشود من الواجب السلوكي الملقى على عاتق هذه الامة لتكون به حقا أمة النبي العظيم وصاحب الفضل الجسيم؟.

اصول الايمان

المهدي الامام الثاني عشر والمصلح الكبير

القسم الاول

اذا القينا نظرة على وضع العالم اليوم، ورأينا تصاعد الجرائم، والمذابح، والحروب، وسفك الدماء، والاشتباكات، والاختلافات الدولية، والانتشار المتزايد للمفاسد الاخلاقية، نسأل انفسنا: هل سيستمر الوضع هكذا؟ وهل سينتشر نطاق الجرائم والمفاسد حتى يتعرض المجتمع البشري لنوع من الحرب الدائمة، وينقرض؟! وهل ستطبق الانحرافات العقائدية والمفاسد الاخلاقية كالمستنقع المتعفن على المجتمع وتبتلعه؟! ام ان هناك املا في النجاة والاصلاح؟.

هناك جوابان على هذا السؤال المهم:

الجواب الاول يطرح من قبل المتشائمين والماديين: ان مستقبل العالم مظلم، وفي كل زمن يتوقع احتمال الخطر، اما اولئك الذين يعتقدون بمباني الاديان السماوية خاصة المسلمين والشيعة منهم بالاخص، يعطون جوابا اخر ويقولون: (ان لهذا الليل المظلم صبح امل يعقبه، وستزول هذه السحب الداكنة، وهذه العاصفة المدمرة، وتصبح السماء مشرقة، والشمس تلمع في السماء، والهدوء يشمل كل شيئ، وسوف لن تكون امامنا هذه المستنقعات المخيفة، وتلوح في الافق القريب وليس البعيد خطوط ساحل النجاة، ان العالم في انتظار مصلح كبير سيغير العالم بانقلاب واحد لصالح الحق والعدالة.

طبعا اتباع كل دين يسمون هذا المصلح الكبير باسم، ولكن الشاعر العربي يقول: عباراتنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال يشير.

الفطرة وظهور المصلح الكبير:

ان الالهامات الباطنية التي تكون امواجها احيانا اقوى من وجهات النظر الفكرية، ليس فقط في مسألة معرفة الله تعالى، وانما في كافة العقائد الدينية، تستطيع ان تكون لنا بمثابة الدليل، وهي

في هذه المسألة لكذلك والادلة على ذلك:

١ـ المحبة العامة للعدالة العالمية، لان جميع الناس في العالم مع كل ما لديهم من اختلافات ودون استثناء، يعشقون السلام والعدالة، ونحن نصرخ ونسعى ونطلب السلام بكل وجودنا، ولا يوجد دليل افضل لفطرة ظهور ذلك المصلح الكبير، لان اجماع الرأى هو دليل على فطرية ذلك.

وكل عشق اصيل فطري دليل على وجود المعشوق خارجه وعلى جاذبيته، فكيف يمكن لله تبارك وتعالى الذي خلق هذا التعطش في روح الانسان دون ان يروي هذا العطش.

ولهذا نقول ان فطرة العدالة في الانسان تنادي بوضوح ان السلام والعدل سيشملان اخيرا العالم، وسيزول الظلم والاستبداد لتعيش البشرية كدولة واحدة وتحت علم واحد بتفاهم وطهارة.

٢- انتظار جميع الاديان والمذاهب لظهور مصلح عالمي كبير، ويوجد كلام مهم في جميع الاديان في هذا المجال، ولا تجد مسألة الايمان بظهور مصلح كبير لاصلاح امور الانسان بين المسلمين فقط، بل هناك وثائق تدل على ان ذلك كان موجودا منذ القديم كعقيدة عامة، بين جميع الاقوام والشعوب بمذاهبهم المختلفة في الشرق والغرب، وبما ان الاسلام يعتبر دينا بل اكمل الاديان لذا فهو يؤكد هذه المسألة اكثر من سواه.

جاء في كتاب **(زند)** وهو احد الكتب المعروفة للزرادشتيين: **(بعد الصراع الدائم بين الاله والشياطين، واخيرا يصبح النصر من نصيب الاله، وينقرض الشياطين، وينال الكون السعادة الاساسية، ويجلس الانسان على عرش السعادة!!!)**

ومن كتاب(**جاماسب نامه**) لزرادشت ينقل ما يلي:

(ويخرج رجل من ارض العرب، رجل برأس عظيم، وجسم كبير، وساق كبيرة، وبواسطة دين جده، وبجيش جرار يملأ الارض عدلا).

وجاء في كتاب **(وشن جوك)** من كتب اليهود:

(واخيرا ستعود الدنيا الى شخص يحب الله، ومن عباده الخاصين.)

ونقرأ في كتاب (باسك) من كتب اليهود:

(عندما تنتهي الدنيا يأتي ملك عادل في اخر الزمان، ويكون للملائكة والجن والبشر، ويكون الحق معه، ويحصل على كل ما هو خفي في البحار والجبال، ويخبر عما في الارض والسماء، ولن يكون اعظم منه على وجه الارض).

وكذلك جاء في كتاب **(المزامير)** لنبي الله داوود وهو من كتب العهد القديم:

(وسينقرض الاشرار، وسيرث الارض المتكلون على الله تعالى.)

وجاء في نفس الكتاب وفي نفس الفصل:

(ويرث الصديقون الارض، ويسكنون فيها الى الابد.)

ومثل هذا الكلام ورد في كتاب اشعيا النبي ضمن كتاب التوراة، وفي انجيل متّى نقرأ في الفصل ٢٤:

(لان مجيئ ابن الانسان يكون مثل البرق الذي يلمع من المشرق ويضي في المغرب.)

وكذلك نشاهد في الفصل الثاني من انجيل لوقا:

(كونوا على استعداد، اوساطكم مشدودة، ومصابيحكم موقدة، كرجال ينتظرون رجوع

سيدهم من العرس، حتى اذا جاء ودق الباب يفتحون له في الحال).

وكذلك نلاحظ في كتاب علائم الظهور:

يمكن العثور على عقيدة مجيئ وظهور مصلح عالمي في كتب الصين القديمة. وفي معتقدات الهنود، وبين سكان اسكندنافيا، وحتى بين المصريين القدماء، والسكان الاصليين في المكسيك.

الادلة العقلية

الف ـ يلقي علينا نظام الخلق هذا الدرس وهو ان العالم الانساني لا بد ان يستسلم اخيرا لقانون العدل والصلح الدائم:

توضيح ذلك: ان عالم الوجود كما نعلم يتكون من مجموعة انظمة، ووجود القوانين المنظمة، في كل الوجود دليل على وحدة وترابط هذا النظام، وان مسألة النظام والقانون والبرامج الدقيقة هي من اهم مسائل هذا العالم، فالمنظومات الكبيرة والى الذرة التي لو جمعت مليون ذرة لاستقرت على رأس دبوس تخضع كلها لنظام دقيق.

الاجهزة المختلفة في اجسامنا من محتوى الخلية الصغيرة العجيبة وحتى عمل المخ وسلسلة الاعصاب والقلب والرئتين، كلها لها انظمة، وكما قال بعض العلماء: ان كل واحد من هذه الاجهزة والاعضاء يعمل بدقة كالساعة في اجسامنا، وتعجز ادق انظمة الحاسوبات عنها.

في عالم مثل هذا ايمكن ان يكون الانسان الذي هو جزء من هذا الكل شيئا نشازا، وغير منظم، ويعيش في حرب وسفك دماء وظلم؟.

ايمكن للظلم والاستبداد والفساد الاخلاقي والاجتماعي وكلها نوع من انواع اللانظام ان يستقر ويتحكم بالمجتمع الانساني؟.

النتيجة: ان رؤية الظلم تدلنا على هذه الحقيقة: ان المجتمع البشري سيخضع اخيرا للنظام والعدالة، ويعود مرة اخرى الى مسيره الاساس في الخلق.

بـاء ـ مسيرة تكامل المجتمعات دليل اخر على المستقبل المشرق للعالم الانساني، لاننا لا نستطيع ان ننكر حقيقة ان المجتمع البشري ومنذ ان عرف لم يتوقف عند اية مرحلة، بل كان دائما في حالة تقدم، ومن الجوانب المادية، ومن حيث السكن، نوع الغذاء والطعام، ووسائط النقل، ووسائل الانتاج، كان الانسان ذات يوم يعيش في اولى مراحل الظروف المعيشية، واليوم وصل الى مرحلة تجعل العقول في حيرة، والابصار تنبهر، ولا شك ان هذا التقدم يستمر.

ومن حيث العلوم والثقافة ايضا كان التقدم مستمرا، وكان الانسان يحصل في كل يوم على اكتشاف جديد، وتحقيق جديد، وموضوع جديد.

وقانون التكامل هذا يشتمل على جميع الجوانب المعنوية والاخلاقية والاجتماعية ايضا، ويسوق الانسان والانسانية نحو قانون عادل وسلام شامل، وفضائل اخلاقية ومعنوية، واذا كنا نرى المفاسد الاخلاقية تأخذ في الازدياد فانها ايضا تمهد الارضية لثورة تكاملية بالتدريج، اننا لا نقوم ابدا بتشجيع الفساد، ولكن عندما يجتاز الفساد الحدود فان رد الفعل يكون ثورة اخلاقية، وعندما يصل الانسان الى طريق مسدود، وتكون العواقب وخيمة نتيجة خطاياه، ويصاب باليأس، فانه على الاقل سيكون مستعدا لتقبل المبادئ التي ياتي بها قائد الهي.

الى اللقاء

في رحاب القرآن

اصحاب الكهف والعلم

اعداد: صفية عبدالمطلب

(أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَباً، إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنك رَحْمَةً وَهَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً، فَضَرَبْنَا عَلَى ءَاذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً، ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً، نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْك نَبَأَهُم بِالْحَقّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّـهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى، وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالاَرْضِ لَن نَّدْعُوَاْ من دُونِه إِلَهاً لَقَدْ قُلْنَآ إِذاً شَطَطاً.... وَإِذِ اعْتَزَلْتُـمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكم من رَّحْمَتِه وَيُهَيِّءْ لَكم من أَمْرِكم مِرْفَقاً، وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَـمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّـمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلك مِنْ ءَايَاتِ اللَّه مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيّاً مُرْشِداً، وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّـبُهُمْ ذَاتَ الْيَـمِينِ وَذَاتَ الشِّـمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْه بِالْوَصِيدِ لَو اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَاراً وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً.)

التفسير:

سأل الناس رسول الله عن جماعة من المضحين هربوا من ملكهم خوفا على دينهم، وكان الناس يتداولون هذه القصة بصور شتى.

فسأل الرسول ربه ان يقص عليهم تلك القصة فقال سبحانه: **انهم جماعة هربوا بدينهم وعقيدتهم من طاغوت زمانهم، بعد ان اعلنوا ايمانهم على الملأ، ووصفوا الحاكم ومتبعيه انهم كفار يعبدون من دون الله اصناما آلهة بلا دليل ولا برهان.**

وبعد مطاردتهم وملاحقتهم من قبل طاغوت زمانهم لجأوا الى كهف، وهناك اوكلوا امرهم الى ربهم، فكان من امرهم **(فَضَرَبْنَا عَلَى ءَاذَانِهِمْ...)** اي انهم ناموا سنين طوالاً لا ينتبهون لصوت، ولا يخشون احدا. وحسب ما ورد في القرآن فان تلك المدة هي ثلاثمائة سنة وتسع كما في الاية القرآنية: **(وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً)** ثم بعثهم الله سبحانه من تلك الرقدة الطويلة وهم لا يعرفون انهم قد ناموا هذه المدة المديدة،

وبقوا احياء، وحفظهم ربهم من كل طارق وغاشم. **(وَكذَلك بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَآئلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكم أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ...)**

كيف نام أهل الكهف من الناحية العلمية؟

حتى ينام أصحاب الكهف بصورة هادئة وصحيحة هذه المدة الطويلة من دون تعرضهم للأذى والضرر، وحتى لا يكون هذا المكان موحشا، ويصبح مناسبا لمعيشتهم، فقد وفر لهم الباري عز وجل:

١ـ تعطيل حاسة السمع:

حيث إن الصوت الخارجي يوقظ النائم: **(فَضَرَبْنَا عَلَى ءَاذَانِهِمْ في الكهف سنين عددا)** الكهف/١١ والضرب هنا التعطيل والمنع، أي عطلنا عندهم مؤقتا حاسة السمع الموجودة في الأذن والمرتبطة بالعصب القحفي الثامن. ذلك إن حاسة السمع في الإذن هي الحاسة الوحيدة التي تعمل بصورة مستمرة في كافة الظروف، وتربط الإنسان بمحيطه الخارجي.

٢ـ تعطيل الجهاز المنشط الشبكي

(ASCENDING RETICULAR ACTIVATING SYSTEM):

الموجود في جذع الدماغ، والذي يرتبط بالعصب القحفي الثامن أيضا، وهذا العصب له قسمان:

الأول مسؤول عن السمع، والثاني مسؤول عن التوازن في الجسم داخليا وخارجيا، ولذلك قال الباري عز وجل **(فَضَرَبْنَا عَلَى ءَاذَانِهِمْ)** ولم يقل (فضربنا على سمعهم)، أي إن التعطيل حصل للقسمين معا، وهذا الجهاز الهام مسؤول أيضا عن حالة اليقظة، والوعي، وتنشيط فعاليات أجهزة الجسم المختلفة، والإحساس بالمحفزات جميعا، وفي حالة تعطيله أو تخديره يدخل الإنسان في النوم العميق، وتقل جميع فعالياته الحيوية وحرارة جسمه كما في حالة السبات والانقطاع عن العالم الخارجي، قال تعالى: **(وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً)** النبأ/٨ والسبات هو النوم والراحة (والمسبوت) هو الميت أو المغشى عليه، فنتج عن ذلك ما يلي:

٣ـ المحافظة على أجهزتهم حية تعمل في الحد الأدنى من استهلاك الطاقة، فتوقفت عقارب الزمن بالنسبة لهم داخل كهفهم إلا إنها بقيت دائرة خارجه كالخلايا والأنسجة التي تحافظ في درجات حرارة واطئة، فتتوقف عن النمو وهي حية.

٤ـ تعطيل المحفزات الداخلية التي توقظ النائم عادة بواسطة الجهاز المذكور أعلاه كالشعور بالألم، أو الجوع، أو العطش، أو الأحلام المزعجة والكوابيس

٥ـ المحافظة على أجسامهم سليمة طبيا وصحيا، وحمايتها داخليا وخارجيا باساليب منها:

التقليب المستمر لهم أثناء نومهم كما في قوله تعالى:

«وَتَحْسَبُهُمْ أيقاظاً وَهُمْ رُقودٌ وَنُقلِّبُهُمْ ذاتَ

اليْمَين وذاتَ الشّمَالِ «الكهف/١٨

لئلا تأكل الأرض أجسادهم بحدوث تقرحات الفراش في جلودهم، والجلطات في الأوعية الدموية والرئتين، وهذا ما يوصي به الطب التأهيلي حديثا في معالجة المرضى فاقدي الوعي، أو الذين لا يستطيعون الحركة بسبب الشلل وغيره.

٦ـ تعرض أجسادهم في فناء الكهف لضياء الشمس بصورة متوازنة ومعتدلة في أول النهار وآخره للمحافظة عليها منعاً من حصول الرطوبة والتعفن داخل الكهف في حالة كونه معتما وذلك في قوله تعالى: **(وَتَرَى الشَّمس إذا طَلَعتْ تَزّاورُ عن كهْفِهمَ ذاتَ الْيَمين وإذا غرَبتْ تَقْرضُهُمْ ذاتَ الشِّمال)** الكهف/١٧ اي في مكان واسع من الكهف، فقد كان كبيرا، وله كوة ينفذ منها الهواء الطيب ونور الشمس، وكانت الشمس لا تصل الى اجسامهم لا عند طلوعها ولا عند غروبها، لانهم كانوا في مكان من الكهف لا يصل اليه نور الشمس مباشرة فهي تنحرف عنهم كانها متعمدة، والشمس ضرورية كما هو معلوم طبيا للتطهير أولا، ولتقوية عظام الإنسان وأنسجته بتكوين فيتامين د (VITAMIN D) عن طريق الجلد ثانيا، وغيرها من الفوائد ثالثا.

قيل **(وَإِذَا غَرَبَت تَقْرِضُهُمْ)** أي يصيبهم يسير منها، والمعنى مأخوذ من قراضة الذهب والفضة، أي تعطيهم الشمس اليسير من شعاعها إصلاحا لأجسادهم، فالآية في ذلك بان الله تعالى آواهم إلى كهف هذه صفته، لا الى كهف آخر يتأذون فيه بانبساط الشمس عليهم في معظم النهار، والمقصود بيان حفظهم عن تطرق البلاء، وتغير الأبدان والألوان إليهم، والتأذي بحر أو برد.

وجود فتحة في سقف الكهف تصل فناءه بالخارج، وتساعد على تعريض الكهف إلى جو مثالي من التهوية والإضاءة عن طريق تلك الفتحة، ووجود الفجوة (وهي المتسع في المكان) في الكهف في قوله تعالى: **(وَهُمْ في فَجْوَة منْهُ ذلكَ منْ آيات الله مَنْ يَهْد اللهُ فهُوَ الْمُهتَّدى وَمَنْ يُضْلِلْ فلَنْ تَجدْ لَهُ ولياَ مُرْشداً.)** الكهف /١٧.

الحماية الخارجية بإلقاء الرهبة منهم، وجعلهم في حالة غريبة جدا غير مألوفة، لا هم بالموتى ولا بالإحياء، إذ يراهم الناظر كالأيقاظ يتقلبون ولا يستيقظون، بحيث إن من يطلع عليهم يهرب هلعا من مشهدهم، وكان لوجود الكلب في باب فناء الكهف دور في حمايتهم لقوله تعالى: **(وَكلْبُهُمْ باسط ذراعيْه بالْوَصيد لَو اطَّلعْتَ علَيْهمْ لَوَليتَ منْهُم فراراً وَلَمُلئتَ منْهمً رُعْباَ)**الكهف/١٨. إضافة إلى تعطيل حاسة السمع لديهم كما ذكرنا أعلاه كحماية من الأصوات الخارجية،وتظل هذه القصة معجزة الهية تدل على قدرة الخالق عز وجل، وعبرة لمن يريد ان يعتبر.

نشيد الوحدة

ام غفران

يا بني التوحيد يا خير الانام ... وحدوا الصف وسيروا للامام

وحدة الامة فرض لا يُجارى ... حكمها في الوحي في اعلى مقام

وبها نلنا الاماني واعتلينا ... ذروة العز وكنا في السنام

واصطحبنا غرة العلياء دوما ... ومشينا فوق هامات الغمام

واخذنا بقياد الارض دهرا ... نغمر الدنيا بانوار السلام

. . . .

ان تسلني كيف صرنا في شتات ... بعضنا يرشق بعضا بالسهام

ويوالي بعضنا الاعداء جهرا ... ويعادي اخوة الدين الكرام

تتداعى اممُ الارض علينا ... كتداعي اهلُ جوع للطعامٍ

وغدونا كغثاء السيل لا ندفعُ ... ضيما لا ولا نحمي الذمام

كالاسارى في يد الغاوين ندعو ... ودعاء الهُوْن لا يؤتي المرام

. . . .

قلت في (فرق تسد) تلقى جوابي ... حيث صرنا في رحاها كالحطام

شتتوا الشمل فبؤنا بالتشظي ... يسخر التاريخُ منا والانام

مذ تركنا شِرْعَةَ اللهِ وسرنا ... خلفَ راياتِ الاعادي في الظلام

حل فينا ما ترى من شقوةِ الذلِ ... ومن اسر البلايا واللئام

نندب الماضي ونبكي لعلانا ... ونعاني وسط اكداس الركِام

في توالي الركب نحبو بهوانٍ ... بعد ما كان بأيدينا الزمام

القسم الثاني

حواء (ع)

زوجة ناجحة، وعاطفة نبيلة، وموقف ثابت

زهراء الشبيب

لم تكن في الجنة مشكلة أُسريّة بينها وبين زوجها الذي خُلقَت من نفسه **(وَمنْ ءَايَاته أَنْ خَلَقَ لَكم منْ أَنفُسكمْ أَزْوَاجاً)**(١) لا من ظلعه كما تقول الروايات الإسرائيلية، بل كانت حياتهما مرفّهة ورغيدة؛ وذلك لأنّ كلَّ شيء موفّرٌ إليهما، ولا أحدَ غيرُهما يُنازعهما الرفاهية والهناءة، أو يزعج هذه المشيئة إلاّ ما دلاّهما عليه الشيطان بغُرُور **(فأزّلهما عنها)**(٢).لا كما تدعي التوراة المحرَّفة من أنّ المرأة هي مصدر الشّر وهي العنصر المتّهم بذلك والمبتديء به حتى اشتهر ذلك مثلاً على لسان الغرب الكافر انطلاقاً من هذه الثقافة.

كان مصيرها (عليها السلام) مصيرَ زوجها آدم في السَّراء والضَّراء؛ وكانت ترى أنّها مطلوب منها أن تأخذ بالنصح الإلهي لها ولزوجها في الجنّة،شاركته فيما جرى لهما بعد ذلك فيها، وفي الهبوط منها بأمر الله، والندم والتوبة ممّا صدر منهما، والعيش في الأرض، وتلقّي كلمات الله وهداه، والرجوع من خلال هذا الهدى باختيارها واختيار الخليفة آدم الذي اختاره الله وفضَّله لذلك وتبعيتُها ومشاركتُها له**(قُلْنَا اهْبطُوا منْهَا جَميعاً فإمَّا يَأْتيَنَّكمْ منّي هُدًى فَمَنْ تَبعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ)**(٣).

إنّها كانت نموذجاً لحياة السَّكن والإستقرار مع زوجها،والتزام الهدى الإلهي بإخلاص، وطرازاً فريداً في المعيّة المتوداددة المتراحمة،وأوَّل ريحانة على وجه الأرض، لم تتخلّف في طريق الهدى وهو يُعرَض عليها وعلى زوجها.تجاهد بوعي تامّ أمام إغواء إبليس وعداوته التي كانت له في نفسها بقدر حرمانها من رغيد عيش الجنَّة وحياة الزوجية الهانئة فيها، ولهذا ما كان لإبليس أمام هذا الكمّ والنوع الكبير من العداوة في نفسها ونفس زوجها إلاّ أن يَيأس منها ومن زوجها،ويذهب للتهديد باحتناك ذريّتهما _ الإستيلاء عليهم واستئصالهم بالإغواء _ التي ما عاشت التجسيد لقضية الحرمان مثلما عاشاها.

أنا متأكدة أنَّ عواطف الأمّ حواء على



ذراريها وهي تعلم أنّهم سيعانون من الإحتناك الشيطاني الطويل بطول فترة إنظار هذا الأخير لَهيَ عواطفُ لا تَقلّ عن الإحساس بمرارة حرمانها هي، فماذا عسى الأبناء أن يعملوا لبرِّها وبرِّ عاطفتها هذه إلاّ أن يقتدوا بها في ذات الوعي في فهم العداوة والحسد الشيطاني،واتخاذ ذات الموقف منهما.

من وجدانيات الأم حواء

إيه أيّها الشيطان إنَّك إن حرمتنا من لذائذ الجنة وغيَّبت عن نواظرنا مناظرها الجميلة ومرابعها الخميلة، وَصَمَّمتَ أن تغوي أبناءنا وتسلك بهم ذات الطريق الذي سلكته معنا، **فأنا أقول لك:** إنّ آدم تلقّى من ربّه كلمات فتاب عليه وهو التواب الرحيم، واصطفاه والخيَرةَ من ذريَّته وكرَّمه على العالمين، وأنزل الله علينا لِباساً لا تستطيع أنت ولا وساوسُك أن تنتزعه عنّا ألاَ وهو لباسُ التقوى (**وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِك خَيْرٌ**)، ورزقنا التوبة الصادقة،وأنا معه على الخطى والأثر، وأقول لك على لسان آدم وكلِّ النبيين من أبنائنا وعلى لسان كلِّ أبنائنا المخلصين: إنّ من يتَّبعك من ذرارينا فهو عمل غير صالح، ولا نخاطب الله فيه وفي الذين ظلموا ويظلمون أنفسهم باتّباعك، وإعلم إن الهدى الذي جاءَنا لا يُقاس بالإغواء الذي تغتال به من اتبعك من الغاوين، وإنّا نقول لك على لسان بناتنا الصابرات: **فكد كيدَك، واسعَ سعيَك، وناصب جهدَك، فوالله لا تمحو ذكرَنا، ولا تُميتُ وحيَنا، ولا تدرك أمدَنا، ولا تَرحَضُ عنك عارَها، وهل رأيُك إلاّ فَنَد، وأيامُك إلاّ عدد، وجمعُك إلاّ بَدَد، يوم ينادي المنادي ألاَ لعنةُ الله على الظالمين**(٤).

نعم لقد كشفتَ أيّها الشيطان عن كل الخطط والخيوط التي في جُعبتك، ولقد دَوَّنَتها السماءُ وستدوِّنُها في صحائف أهل الله عَبر وحيِ الله الى الأنبياء، وقَصَصتُها أنا وزوجي آدم لكلِّ أبنائنا، وقصصنا كلَّ المُلحَقات التي لَحقتَنا بها في الأرض، وتركنا هذا الميراثَ والهدى في جملة ما تركناه وما أورثناه الى الأبناء، ليرجعوا من خلاله الى وسائل النجاة والخلاص منك ومن حيَلك.

كلّ هذا إليكم أيّها الأبناء فتقبّلوه من أُمِّكم حوّاء التي ترجو منكم السير على خطّ الآباء من الأنبياء (**قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنْفُسَنَا وَإِن لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**)(٥)

---

١ ـ الروم/٢١
٢ ـ البقرة /٣٦
٣ ـ البقرة /٣٨
٤ ـ بحار الأنوار، العلامة المجلسي:ج ٤٥ص ١٣٥
٥ ـ الأعراف:٢٣



عظمة الله في القلب

عظمة الله في القلب

إنها آية عظيمة كلما وقفتُ أمامها تملكتني الدهشة وأصابتني الحيرة...

إنها آية تخشع القلوب لسماعها، وتقشعر الجلود لدى تلاوتها...

هي الآية التي توعد الله فيها أولئك الملحدين والمشككين والمستهزئين، عندما قال: **(وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ)** [الأعراف: ١٧٩].

ان المؤمن ليقف خاشعا أمام عظمة هذه الاية المباركة، فكيف يمكن أن يكون للإنسان عين لا يبصر بها، وكيف يمكن أن يكون له أذن لا يسمع بها، والأعجب من ذلك ما هي علاقة القلب بالفهم والتفقه؟

لنحاول معاً قراءة هذه الآية قراءة جديدة، فالعين هي وسيلة الإبصار، ولكن الإنسان لا يرى بعينيه، بل هي مجرد وسيلة تنتقل المعلومات خلالها إلى الدماغ، ومثلها الأذن. ثم يقوم الدماغ بمعالجة وتخزين المعلومات وترجمتها والتفاعل معها. فهذه أمور نعرفها فلا مشكلة في فهمها.

وهؤلاء الملحدون يمتلكون حاسة البصر وهي العين، ولكنهم لا يبصرون الحق، بل ينظرون إلى الكون على أنه جاء بالمصادفة، وكل ما في الكون من إعجاز وروعة ومخلوقات وعمليات حيوية معقدة ومنظمة، وكل هذه المجرات والنجوم، وكل هذه الظواهر الكونية... كلها مجرد مصادفات بالنسبة لهم، فهم بالفعل لا يبصرون الحقيقة. كذلك فإن هؤلاء المشككين لهم آذان، ويمتلكون حاسة السمع، ولكنهم عندما يقرأون القرآن يقولون إنه كلام عادي، بل أقل من عادي، وتارة يقولون إنه مليء بالأخطاء، وتارة يقولون إن محمداً هو من كتب القرآن.... فهم يستمعون إلى القرآن ولكنهم حقيقة لا يسمعون صوت الحق!

القلوب هي محور هذا البحث، فالملحد يمتلك قلباً سليماً من الناحية العضوية كما

تظهره الأجهزة الطبية، ولكنه حقيقة لا يفقه شيئاً من كلام خالقه ورازقه، ولذلك فإن نهايته ستكون في جهنم، مع سادته من الشياطين الذين اتخذهم أولياء من دون الله.

وانظروا معي إلى قوله تعالى كيف رتب العمليات الثلاثة:

١- (**لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا**): إذاً القلب وسيلة التفقه والفهم.

٢- (**وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا**): إذاً العين وسيلة الإبصار.

٣- (**وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا**): إذاً الأذن وسيلة السمع.

والسؤال: كيف يمكن للقلب أن يفكر ويعقل ويفهم ويتفقه، وهو مجرد مضخة كما يذكر لنا الأطباء؟

وقد جئنا بالعديد من الأدلة التي تظهر حديثاً دور القلب في التفكر والإدراك، وبما أن علم الإعجاز هو علم مستمر لقوله تعالى: (**سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ**) [فصلت: ٥٣]، فلابد أن تظهر في كل يوم حقائق جديدة تؤكد وتؤيد وتثبت صدق ما جاء في هذا الكتاب العظيم. قصة جديدة تثبت أن القلب هو مركز الإلحاد أو الإيمان!!

قبل أيام من تاريخ كتابة هذه المقالة (٢٠٠٨/٤/١٠) نشرت جريدة ديلي ميل قصة مذهلة تؤكد بشكل كبير أن القلب له دور حاسم في الإيمان والكفر والمشاعر والإدراك أيضاً. فقد تزوجت امرأة من شاب وبعد سنوات من زواجه، وبسبب إلحاده أراد أن يتخلص من حياته فانتحر بمسدس في رأسه فمات، ولكن قلبه بقي يعمل فقام الأطباء باستئصاله وهو بحالة جيدة، وتمت زراعته لمريض مؤمن يحب فعل الخير جداً، هذا المريض لديه فشل في القلب، وبحاجة لقلب جديد، وتم له ذلك، وفرح وشكر أهل الشاب المنتحر صاحب القلب الأصلي، وبدأ حياة جديدة، وجاءت المصادفة ليلتقي بزوجة الشاب المنتحر (أرملته) فأحس على الفور، أنه يعرفها منذ زمن، بل لم يخف مشاعره تجاهها، وأخبرها بحبه لها، وأنه لا يستطيع العيش بدونها!! وهنا بدأ القلب يمارس نشاطه، فالشيء الذي أحس به هذا الرجل تجاه زوجة صاحب القلب الأصلي يؤكد أن القلب لا يزال يحتفظ بمشاعره وأحاسيسه وذكرياته مع هذه المرأة!

ولكن هذا الأمر لم يلفت انتباه أحد حتى الآن.

إن الزوج الجديد لم يعد مؤمناً كما كان من قبل، بدأت ملامح الإلحاد تظهر، ولكنه يحاول إخفاءها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، وبدأ هذا القلب يعذبه، فلم يعد يحتمل الحياة فانتحر بالطريقة ذاتها التي انتحر بها الشاب صاحب القلب الأصلي، وذلك أنه أطلق رصاصة على رأسه فمات على الفور!!!

وهذا ما أذهل الناس من حوله، فكيف يمكن لإنسان مؤمن يحب فعل الخير، وكان سعيداً ومسروراً بأنه يساعد الناس والجميع يحبه، كيف انقلب إلى اليأس والإلحاد، ولم يجد أمامه

أن القلب يضخ الدم ولكنه يضخ معه سيلاً من المعلومات، إذاً الدم هو وسيلة نقل المعلومات بين القلب والدماغ وأجزاء الجسد الأخرى

سوى الانتحار، التفسير بسيط جداً، وهو أن مركز التفكير والإدراك في القلب وليس في الدماغ.

ولو كان القلب مجرد مضخة، لم يحدث مع هذا الرجل ما حدث.

فقد أحب المرأة ذاتها، وانتحر بالطريقة ذاتها! القلب يؤثر على كل الجسم حتى الدم. لقد روى لي أحد المشايخ أن صديقاً له كان يدرس الشريعة، ويحافظ على الصلوات، وهو مؤمن لا يُشك في إيمانه، شاء الله أن يُصاب بمرض في الدم مما اضطره للذهاب إلى دولة غربية وتغيير دمه بالكامل، ولكن الأطباء أخذوا الدم من شاب ملحد. وبعد أيام على شفاء هذا المريض، بدأ يحب شرب «البيرة»،ثم بدأ يحب ممارسة الفاحشة مع النساء، ثم ترك الصلاة، وعندما سأله الشيخ:

لماذا تفعل ذلك ألا تخاف الله؟، فما كان جوابه إلا أن قال:

«ألا زلت تصدق أن الله موجود». تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

انظروا يا أحبتي كيف أثر دم الملحد على المؤمن، وكيف انقلب من الإيمان إلى الإلحاد، وأصبح يحب العادات التي يحبها الملحد، صاحب الدم الأصلي، وهذا يثبت أن القلب يضخ الدم ولكنه يضخ معه سيلاً من المعلومات، إذاً الدم هو وسيلة نقل المعلومات بين القلب والدماغ وأجزاء الجسد الأخرى مثل الرئتين والكبد والعضلات وغيرها.

دماغ في القلب

يتحدث بعض الباحثين اليوم عن دماغ في القلب، ويؤكدون أن القلب له نظامه العصبي الخاص به، وهو نظام معقد يسمونه THE BRAIN IN THE HEART .

فالقلب يبث مع كل دفقة دم عدداً من الرسائل والمعلومات لجميع أنحاء الجسد، وله نظام كهربائي معقد، وله طاقة خاصة به، وله مجال كهرطيسي أقوى بمئة مرة من الدماغ!!

الخلايا العصبية داخل القلب خلايا معقدة جداً لم يعرف العلماء حتى الآن طريقة عملها، ولكن هذه الخلايا مسؤولة عن تخزين المعلومات وتحميلها لخلايا الدم وبثها لكافة أنحاء الجسم، وبالتالي فهي أشبه بذاكرة الكمبيوتر التي لا يعمل بدونها.

المرجع:

معهد رياضيات القلب الأمريكي

خواطر

الاستاذ: فاضل الخفاجي

نعم الله

قبل ان آوي الى سريري حدثتني نفسي قائلة: حبيبي! لنقم بِعَدّ نِعَم الله علينا هذه الليلة:

ـ وبمن تحبين ان نبدأ؟

ـ بانفسنا اولا، ثم بمن حولنا، ثم بانعمه الظاهرة، ثم بالنعم الباطنة، ثم القريبة منا، ثم بالبعيدة عنا...الخ؟

وبدأنا وبمساعدة اصابع ايدينا، ثم بمساعدة القلم والورقة، ثم بحاسبة صغيرة، وامتد بنا، وشعرنا بالتعب، ودب النعاس في اجفاننا، وكاد الصبح ان يتنفس، ونحن في بداية الطريق، وامتدت يدي الى المذياع بلا شعور مني فسمعنا القارىء يتلو في كتاب الله العزيز **(وَإن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّه لاَ تُحْصُوهَآ...)** فقلنا صدقَ الله العليّ العظيمَ.

صرخة قلم

امسك قلمه الذي حاول الفرار من بين انامله، ثم صرخ في وجهه لماذا؟

ـ لا احب ان اكون صديقا لمن يخشى قول الحقيقة، وله اكثر من وجه في الدنيا.

الارادة

وقف امام باب موصدة يسأل عن مفتاحها تارة بدموعه الحائرة فوق وجنتيه، واخرى بتوسلاته الذليلة.

صرخ الباب:

ايها الاحمق المفتاح بين يديك واسمه (الارادة).

دموع التوبة

قبل ان يرسل مخطوطه الذي انكر فيه مبدعه ليد الناشر، حطت فراشة صغيرة فوقه، فلفت نظره جمال الوانها، وحرك ذهنه دقة خلقها، وحلقت بخياله رشاقة حركاتها فوقف ذاهلا امام الحقيقة الكبرى التي فاجأته بغتة وصرخ في اعماقه:

اين كنتُ؟ كيف غفلت كل هذه السنين الطويلة عن هذا النور الساطع والدليل القاطع الذي يصرخ بوجود مبدع لهذا الكون الكبير، اينما ولينا. والذي يراه حتى الذي كلّ بصره، وركب رأسه بطيشه وغروره؟

(بعدها نهض فاوقد نارا حامية، ثم القى فيها ما خطته يمينه في غفلة من وعيه، ثم توجه الى خالقه، يذرف دموع التوبة والندم.)

لغة القلب

خاطب المال القلب وهو يلوح له ببريقه:

انا اللغة الوحيدة التي يفهمها جميع خلق الله... انا الذي يلعب بالعقول والضمائر كيفما يشاء.

فلم يصغ اليه القلب ليعيه، فتقدم السيف ملوحا بحده وقال:

بل انا اللغة الوحيدة التي يسمعها الجميع، شاؤوا ام ابوا.... انا الحق والاخلاق والقانون.

فلم يكن حظه افضل من سابقه.

عندها تقدمت الابتسامة فاهتز لها القلب فرحا، ومن قبل ان تتكلم، قال القلب: **(هذه هي اللغة الوحيدة التي افهمها من بين كل لغات العالم....)**







الثقافة الشرعية

شروط الوضوء

اذا تكاملت شروط الماء وشروط المتوضي جاء دور شروط الوضوء نفسه وهي ثلاثة:

اولا: المباشرة:

والمراد بها هنا ان يزاول ويمارس المتوضي بنفسه افعال الوضوء بالكامل، ولا يسوغ له ان يستنيب غيره في شيئ من ذلك الا مع العجز والاضطرار، وليس من الاستنابة غير السائغة ان يمسك غيره ابريق الماء بيده ويصب الماء منه في كف المتوضي فيغسل المتوضي به وجهه ويتوضأ، او يقرب المتوضي وجهه او ذراعه من فوهة الابريق حتى يغمره الماء بالكامل، فان هذا جائز ويعتبر الغير هنا بمثابة انبوب الماء.

واذا اضطر المتوضي الى ان يوضئه غيره لمرض ونحوه فيجب ان ينوي فيغسل الغير وجهه ويديه، ثم يمسح رأسه وقدميه بكف المريض نفسه.

ثانيا: الموالاة

بمعنى التتابع في افعال الوضوء وعدم الفاصل بينهما بحيث لا يجف تمام الاعضاء السابقة في الجو المعتدل، ولا يضر جفاف العضو لحراة الجو، او لداء ترتفع فيه حرارة الجسم الى الدرجة القصوى - مثلا ـ او بسبب التجفيف، ولا ينفع وجود الرطوبة في اطراف لحية متعديه على حد الوجه.

ثالثا: الترتيب

الترتيب بين افعال الوضوء على غسل اليد اليمنى، وتقديم هذه على اليسرى، وتقديم اليسرى على مسح الرأس، وتقديمه على مسح القدم اليمنى، وتقديم هذه على القدم اليسرى.

ولو عاكس وخالف الترتيب سهوا او عمدا اعاد على الترتيب مع الحرص على بقاء الموالاة، وان استدعت اعادة الترتيب عدم الموالاة ونفيها استأنف الوضوء من جديد

الاجزاء

اجزاء الوضوء اربعة: غسل الوجه، وغسل اليدين، ومسح الراس والقدمين، والتفصيل كما يلي:

غسل الوجه

مقدار ما يغسل:

بعد تحقق نية القربة يجب غسل الوجه باسالة الماء عليه، ومقداره طولا منابت شعر الرأس من مقدمه الى نهاية الذقن، وعرضا ما دارت عليه الاصبع الوسطى والابهام، اي ما اشتملت عليه الاصبع الوسطى والابهام عندما تضعهما على الجبهة مفتوحتين وتمسح بهما وجهك ـ وما زاد فليس بواجب الا من باب الاطمئنان والتأكد من وجود الواجب.

ومن نَبَت الشعر على جبهته او كان اصلع قدّر وقاس بالتمثيل والنظير في حد وجهه طولا وعرضا بلا صلع في الرأس، ولا شعر في الجبهة، ومن صغر وجهه



قوة الارادة

ينقل لنا الدكتور ديل كارنيجي في كتابه **(دع القلق وابدأ الحياة)** قصة امرأة بقيت عمياء لنصف قرن، وقد حازت مقاما رفيعا، ومكانة مرموقة، وحصلت على شهادتين جامعيتين: واحدة من جامعة كولومبيا، واخرى من جامعة ميتسونا، ثم اصبحت استاذة بالصحافة والادب في كلية اوغبستانا في سبوكس، وادلت باحاديث الى الاذاعة، وحاضرت في كثير من النوادي النسوية.

هذه المرأة تنقل لنا في كتاب الفته واسمته **(اردت ان ارى)** تقول: **(كان لدي عين واحدة مغطاة بضباب كثيف، وكنت استطيع رؤية الكتاب اذا ما قربته كثيرا الى عيني.)**

كانت تلعب مع الصغار وهي لا ترى، فقد كانت لا تشاهد الا الخطوط التي يرسمها الاطفال في لعبهم، ووسيلتها الوحيدة هي ان تأتي في وقت اخر، وتحاول رؤية الخطوط وحفظها، ثم تأتي مع الصغار لتلعب معهم موهمة اياهم انها ترى مثلهم.

المثير للعبرة والاتعاظ والاحساس بالنعم الى وهبها الله لعباده انها كانت تقول: **(عندما كنت عمياء تقريبا كنت اجد متعة ولذة في غسل الاطباق والصحون وانتفاخ رغوات الصابون، حيث امسك بها امام الضوء وارى الوانا زاهية، وهي الوان قوس قزح.)**

تعليق: لقد اعتبرت هذه المرأة غسل الصحون والاطباق متعة ولذة ونعمة، فما بالنا بالنعم العظيمة الى وهبها الله لنا، ام اننا نسينا القول الحكيم للرسول العظيم: **(نعمتان مجهولتان: الصحة والامان.)**



او كبر اكثر من المعروف، او طالت اصابعه او قصرت عما هو مألوف، يراعي الوسطى والابهام المتلائمتين المتناسبتين مع وجهه.

ولا يجب غسل ما تحت الشعر النابت في الوجه، بل يجب غسل الظاهر من الشعر من غير فرق بين الرجل والمرأة، وبين شعر اللحية وغيرها، شريطة ان يكون الشعر كثيفا على نحو يغطي المحل كالشارب، والحاجب، ولو تفرق الشعر وظهرت البشرة للعيان من خلاله وجب غسلها، كما يجب حينئذ غسل هذا الشعر المتفرق ايضا.

ولا يجب فتح العينين وغسلهما عند غسل الوجه، كما لا يجب غسل باطن الفم او الانف، ولا ما طال واسترسل من اللحية، ولا الشعر المتدلي من الرأس على الوجه.

مذكرات اسرة الشهيد الصدر قدس سره

العروج الملائكي

القسم السادس

لقد كان حوار بنت الهدى في نفسها مع اخيها صادقا، وكان عهدها صارما واكيدا وراسخا في كبد الحق، فلم يمض يوم واحد على اعتقاله حتى جاء الجلاوزة المجرمون لاعتقالها لتلتحق بركب اخيها الذي عقدت عزمها منذ اولى الخطى على ان تكون معه في صميم مساره المتميز، وفي ذرى تضحيته وفدائه المشهود.

في يوم٦ نيسان عندما طرق الباب احست بنت الهدى انها هي الهدف فلم تجد في نفسها حرجا من ذلك الشعور النابع من الاعماق المفعمة بالاستشفاف والاستشراف والارهاصات المبشرة بحسن الختام في غاية المرتجى... وحين قال طارق الجلادين ان المطلوب هو بنت الهدى لايصالها الى اخيها الذي يريد حضورها عنده لم تتردد قيد شعرة في تكذيب المدعى ولا في الاجابة، فهيأت نفسها للمغادرة، وعندها ثارت ثائرة امها متأبية الا ان تكون معها في كل خطوة تخطوها بين يدي الجناة، ولكن هؤلاء المجرمين رفضوا ان تكون والدتها او اي احد غيرها معها، متوعدين بانهم سيقومون بانزال امها في الطريق لو اصرت على ان تصاحبها، وهكذا كان موقف زوجة اخيها ام جعفر التي حاولت ان تكون هي الرفيق للمستهدفة بالاعتقال بدل الام المتعبة المكدودة.

لقد بدت بنت الهدى شيئا اخر، وكان عالم نفسها يموج بالخواطر السامية، والافكار البديعة التي احتشدت باروع صور القداسة والهيبة والجلال، منسابة من ذرى البهاء والروعة والملائكية الرفافة المشحونة بمنتهى الخشوع والضراعة والانقطاع والامتلاء المطلق بالحقيقة المتعالية، (حقيقة الذات الازلية).

مواكب هائلة من المواقف الشامخة التي سجلتها بنات الرسالة على طريق الفداء والعطاء والاستبسال المقدس في مسار ذات الشوكة، تضحيات الزهراء وزينب وسمية ونسيبة والزرقاء وسودة والبارقية...، تتلألأ ساطعة امام عين بنت الهدى التي طالما تحدثت في كتبها ومحاضراتها عن تلك البطولات والملاحم الخالدة وهي تحدد معالم الطريق، وتدل على الاقداء، ومواضع التأسي والشخصيات النسائية التي صنع منها الاسلام مطالع لانوار العبرة في ساحة الصراع المحتدم الذي ساهمت فيه المرأة المسلمة مع اخيها الرجل بكل المستطاع من البذل والايثار والاسترخاص والتجسير بالروح والراحة لعبور الامل الرسالي الى ما يرجوه من التحقق المثير في غرة الافق المنير.

كان عالم نفسها يموج بالخواطر السامية، والافكار البديعة التي احتشدت باروع صور القداسة والهيبة والجلال، منسابة من ذرى البهاء والروعة والملائكية الرفافة المشحونة بمنتهى الخشوع والضراعة والانقطاع والامتلاء المطلق بالحقيقة المتعالية

لم يكن عجبا لدى بنت الهدى ان تتعرض اليوم للاعتقال، بل العجب العجاب هو ان تبقى طيلة هذه السنون في نضالها مع اخيها بعيدة عن اغلال المعاصم واطواق المعتقلات وسياط الجلادين، وانها لم تذق من تلك المكابدات التي ذاقتها حرائر الاسلام المجاهدات في طول الخط الا لوعة التذكار، وأسى الشعور، والم الخواطر الحزينة، ومعايشة الاحاسيس المتفاعلة مع تاريخ الفداء الحافل بالمرارة واللوعة والاشجان اللاذعة، وكان الغريب لديها انها لم تستعد لحد الان بواقع الممارسة من تاريخ الحماسات الايمانية النسوية روائع المواقف بين جدران السجون والزنازين، او عند اعتاب المقاصل والمشانق

انها اليوم امام مرتجاها الذي ظل املا محلقا في فضاء الاماني الشريفة الكبرى التي استغرقت مساحة قلبها المقدس النبيل المترع بالسمو والكرامة والشعور الرفيع في رحاب عشق

الله، والبحث الدؤوب عن مرضاته.

سمعت امر الطغاة باعتقالها فامتلأت نشوة وزهوا وحبورا عارما فوق طاقة الخيال والتوقع، واحست انها امام الامنية التي كانت ما مضى من عمرها طموحا مثاليا بعيد المنال يطلب بالدعاء، وهاهي الساعة تتراءى لها واقعا تتحرك خطاها اليه بكل عشقها واصرارها وشعورها بالغبطة والسعادة والظفر المؤزر بنيل المراد في جوار رب العباد.

انطلقت لتودع امها المفجوعة بغاية الروع والشجى، المصرة كل الاصرار على ان تكون مع ابنتها على كل حال، ولم تستطع ان تنتزع نفسها من بين يدي امها بعد جهد جهيد، ثم ودعت زوجة اخيها وصباياه وابن اخيها، ولم تنس قبل ان تغادر البيت ان تشير بيدها الى مذكراتها تحت وسادتها، وهي مغمورة بالامل ان تجد هذه المذكرات طريقها الى قرائها ليتعرفوا من خلالها حقيقة المحنة الفادحة التي كابدها اخوها وعياله في اطواق الحصار اللئيم الذي فرضه عليهم جناة التاريخ، ويدركوا ابعاد المقاومة التي واجه بها صدر العراق ومن معه في الحصار محنتهم.

ومضت امنة على جناح اشواقها وخشوعها وتصميمها مودعة من قبل الباقين من حرائر البيت الصدري بالدمعة والحسرة والدعاء، وبرجاء ان تعود سريعا، وليس في حسبان واحدة منهن انّ يزيد بغداد يفوق سلفه يزيد الشام بسحق كل القيم بقدم الاستخفاف، فيقرر ان يلغي زينب العصر من وجود المسيرة الحسينية المتجددة في رحلة الصدر على طريق التأسي الامثل، والمحاكاة البارعة في الاستعادة لفصول الامجاد التي علقها ابو عبد الله الحسين اوسمة زاهرة على صدر الخلود.

سمعت امر الطغاة باعتقالها فامتلأت نشوة وزهوا وحبورا عارما فوق طاقة الخيال والتوقع، واحست انها امام الامنية التي كانت ما مضى من عمرها طموحا مثاليا بعيد المنال يطلب بالدعاء، وهاهي الساعة تترآءى لها واقعا تتحرك خطاها اليه بكل عشقها واصرارها وشعورها بالغبطة والسعادة والظفر المؤزر بنيل المراد في جوار رب العباد.

ويستبين المشهد الفريد امام ناظرة التاريخ المأسور للحيرة الطاغية والعجب الغلاب من مشيئة السماء لبيت الكرامة باعراس الشهادة التي كانت فيها بنت الهدى حوراء الرسالة المضمخة بنجيع الفداء تزف على تراتيل الملائكة الكرام الى مقعد الصدق في سبحات التجلّة والاعظام.

أسرة الشهيد الصدر

لماذا اعتنقن الاسلام؟

اُدعى ماريون، من عائلة تنتمي الى الديانة المسيحية البروتستانية، وقد كنت من اتباعها ولكن ليس بمضمونها وتعاليمها، وانما كان ذلك برأيي عبر العمادة ـ التعميد ـ فقط، فلم اكن امارس التدين من كل قلبي.

كان ابواي منفصلين، وقد تنكر ابي لاولاده.

تزوجت من مسلم، الا ان زوجي لم يكن يهمه ان يرقى بي وبفكري والتزامي الديني، ولم يكن يبعدني عن الدين، فانا لم امارس تعاليم الدين الاسلامي في البداية ابدا، فالدين لم يكن مهما رئيسيا في حياة اسرتي، الا ان الرحمة الالهية ادركتني بطرق اخرى، وكان ذلك عبر احدى الاخوات العاملات ضمن رابطة النساء المسلمات المتحدات في **(دير بون)** التابعة لولاية ميشيغان الامريكية، فانار هذا الدين العظيم جوانب قلبي.

لقد لفت وجذب انتباهي الى الاسلام ان الله واحد لا شريك له، وهو اول معتقد شدني اليه، ومن ثم جذبتني الصلاة وترابطها، وايضا جذبني التحريم الاسلامي لبعض المحرمات التي هي اصلا تضر بصحة الانسان كالخمر وغيره.

اما الشخصية الاسلامية التي لفتت انتباهي فهي شخصية سيدة الرسل وقدوة البشرية، وبالتأكيد من بعده ائمة اهل البيت الاطهار الذين لا يدانيهم احد بعد الرسول في الفضل والعلم، وقد شعرت بالانجذاب الشديد والانشداد الى خطهم ونهجهم الفكري والعبادي الذي التزمت به.

كنت اعاني العديد من الصعوبات والمشاكل قبل اسلامي، فلقد كنت اعيش بدون هدف، بالاضافة الى الانعزال، وعدم الالتزام بشيئ لفترة طويلة، فانا مهددة بالخطر الذي تعيش فيه عائلتي، هذا الخطر يكمن في الادمان، وهو عادة طبيعية في بيتنا، واحمد الله على اني نجوت مما كان يتهددني من مصير اليم.

لي ثلاثة اطفال، لقد تغيرت حياتي تماما بعد اعتناقي الاسلام حول مسألة تربيتهم فقد اصبح همي الاول في تربية اطفالي تربية صحيحة، فانا عشت التجربة القاسية، ولا اريد تكرارها مع اطفالي، فطفولتي سجلت الذكريات السلبية، لكن الاسلام علمني في هذا المجال، كما ساعدني على الاحساس بالاخرين، وعلى معرفتي بمدى حاجتي الى تغيير نمط علاقاتي بهم، واخيرا فاني اجد صعوبة في تربية اسرة اسلامية في محيط غير اسلامي. ان هناك عددا كبيرا من المسلمين الذين لا يمارسون الاسلام، ويبذلون جهدهم للانخراط في المجتمع الامريكي، ولقد منحني الاسلام القوة لاتباع الصراط المستقيم، والابتعاد عن المحظور على الرغم من سلبية البيئة التي تحيط بنا.

اما عن نشاطي فانا اشارك في الدروس الاسلامية، والاحتفالات والمناسبات الدينية كلما سنحت لي فرصة، وانتمي الى مجموعة تدعى جمعية (النساء المسلمات)، وهي مؤلفة من عدد من النسوة الامريكيات اللواتي اسلمن، اضافة الى بعض النسوة العرب والايرانيات والهنديات، نحاول من خلالها العمل في مجالات التربية والنشاطات والاعمال اليدوية الخيرية، وقد انشأنا مكتبة عامة.

صحوة الضمير وعودة الروح

اعداد: ابتهال العدناني

كتبت هذه الطالبة قصة رجوعها من مقاحط السوء، ومتابعة نعيق الشياطين، بيقظة روحها في رياض القرآن، وكيف اهتدت الى معالم الطريق المنجي، بعدما كادت تطويها مفاوز الضلال. ويأخذها الى لجة التيه، فيطويها تيار الانحرافات الخطيرة بل المدمرة، حيث غضب الرحمان، ثم مرارة الخسران في يوم لا ينفع فيه الندم، ولا تنفع هناك الشفاعة.

تقول هذه الطالبة:

انا طالبة في المرحلة الثانوية، كنت مغرمة بمشاهدة التلفزيون، كنت لا افارقه لحظة، لا اترك مسلسلا ولا برنامج اطفال ولا اغنية ولا تمثيلية الا اشاهدها، فاذا ما جاء برنامج ثقافي او ديني فسرعان ما اغلق الجهاز، فتسألني اختي: لم فعلت ذلك؟ فاجيبها بخبث محتجة بكثرة الواجبات المدرسية والمنزلية فتقول لي: الان تذكرت الواجبات؟ اين كنت عند مشاهدتك تلك المسلسلات والاغاني والبرامج التافهة؟ فلا ارد عليها..

اختي هذه كانت على العكس مني، فمنذ ان علمتها امي الصلاة لم تتركها الا لعذر، اما انا فلا احافظ عليها، بل لا اكاد اصليها الا في الاسبوع مرة او مرتين..

لقد كانت اختي تتجنب التلفاز بقدر الامكان، وقد احاطت نفسها بصديقات صالحات يساعدنها على فعل الخير، وقد بلغ من صلاحها ان خالتي لما اسقطت جنينها وهي في المستشفى وكانت في غيبوبة رأت اختى في نومها وهي تلبس ملابس بيضاء وتطمئنها، فاستيقظت خالتي وهي سعيدة مطمئنة القلب.

كانت دائما تذكرني بالله، فلا ازداد الا استكبارا وعنادا، بل كانت ساعات جلوسي امام التلفاز تزداد يوما بعد يوم، والتلفاز يتفنن في عرض المسلسلات التافهة والافلام الهابطة والاغاني الماجنة التي لم اكن ادرك خطورتها.

كنت دائما افعل ذلك كله وانا في قرارة نفسي على يقين تام من ان ذلك حرام، وان طريق الهداية واضح لمن اراد ان يسلكه فكانت نفسي تلومني كثيرا، وضميري يعذبني بشدة، لا سيما وان الامر لم يكن مقتصرا على ارتكاب المعاصي بل تعداه الى ترك الفرائض، لذا كنت دائما اتجنب الجلوس بمفردي، حتى عندما اخلد الى النوم والراحة فاني احاول ان اشغل نفسي بكتاب او مجلة حتى لا ادع مجالا لتوبيخ النفس او تأنيب الضمير.

وظللت على هذه الحال مدة خمس سنوات، حتى كان ذلك اليوم الذي اختار الله لي فيه طريق الهداية.

كنا في اجازة نصف السنة، وارادت اختي ان تلتحق بدورة لتحفيظ القرآن الكريم باحدى الجمعيات الاسلامية، فعرضت على ان اذهب معها فوافقت امي، ولكني رفضت بشدة، واقمت الدنيا واقعدتها، وقلت لها باعلى صوتي: لا اريد الذهاب، والسبب هو انني كنت في قرارة نفسي عازمة على العكوف امام ذلك الجهاز الذي اصبح جزء لا يتجزأ من حياتي العابثة. فما لي ولحلقات تحفيظ القرآن؟، وصدق من قال: ان حب القرآن وحب الغناء لا يجتمعان في قلب عبد ابدا!!!.

وحضر ابي فشكوت له ما حدث فقال: لا تجبروها على الذهاب، واتركوها (على راحتها)، وكان ابي يعزني كثيرا، فانا ابنته الوسطى، وليس هناك من يصغرني الا اخي الصغير، والعجيب ان ابي لا يعلم من تمردي شيئا، فهو يظن اني محافظة على الصلاة، ولم يتوقع العكس، وعندما كان يسألني: اصليتي؟ اقول: نعم. وهو لا يشك بصدقي، فقد علمتني اختي طريقة اتخلص بها من شكه وهي ان اقوم فاصلي امامه عندما يكون حاضرا فاذا ما ذهب الى عمله تركت الصلاة. وكان ابي يمكث في عمله من ثلاثة الى اربعة ايام، وذات يوم طلب مني بلطف ان ارافق اختى ولو لمرة واحدة الى دار التحفيظ، فان اعجبني الحال فذاك وان لم يعجبني فلتكن تلك المرة الاولى والاخيرة، وكان من عادتي ان لا ارد لابي طلبا فنفذت ما اراد.

انطلقت فعلا مع اختى الى روضة القرآن حياءً لا اكثر، وهناك كان التحول وكانت المفاجأة بالنسبة لي... فحين دخلت لم اشعر انني رأيت بشرا يشبهونني انا، رأيت وجوها متوضئة مشرقة بنور الايمان، واعيناً وادعة خاشعة لا تدمن النظر الى الحرام مثل ما انا افعل، فتمالكني شعور فياض لا استطيع له وصفا، شعور بالسعادة والرهبة في آن واحد، يخالطه احساس بالندم والتوبة، وشعرت باني قريبة من الله عز وجل، وان الله ساقني الى هذا المكان الطاهر يدعوني للتوبة كي ارى نفسي على حقيقتها، وكم انا متأخرة عن ركب السعيدات العابدات، فرقّ قلبي، وانهمرت دموعي ندما على الاوقات التي ضيعتها في غير مرضاة الله امام شاشة التلفاز، وفي مجالس اللغو مع رفيقات السوء اللاتي لا همّ لهن الا القيل والقال.

كم كنت غافلة عن مثل هذه المجالس التي تحفها ملائكة الرحمن، وتتنزل على اهلها بالسكينه والرحمة والايمان!.

لقد من الله عليّ بالحياة في ظلال القرآن فترة من الزمن، ذقت فيها من نعمه ما لم اذق قط في حياتي، عشت في افياء القرآن هادئة النفس. مطمئنة السريرة، قريرة الضمير، وانتهيت الى يقين حاسم انه لا صلاح لهذه الارض، ولا راحة لهذه البشرية، ولا طمأنينة لهذا الانسان، ولا رفعة، ولا بركة، ولا طهارة، الا بالرجوع الى الله تعالى.

علمت ان الحياة في ظلال القرآن نعمة، لكن لا يعرفها الا من ذاقها، نعمة تزيد في العمر، وتبارك فيه، وتزكيه. فما اروع العيش في ظلال القرآن!.

نعم لقد هداني الله عز وجل، وقد كنت ابارزه بالعصيان ليل نهار، واقدم ما يرضي نفسي على ما يرضيه سبحانه، وما يأمرني به الشيطان على ما يأمر به الواحد الديان.

باختصار لقد كنت غافلة فايقظني القرآن، وصدق الله العلي العظيم حيث قال: **(إِنَّ هَذَا الْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً.)**

واليوم اتساءل: كيف كنت ساقابل ربي لو لم يهدني حقا؟، انني خجلة من نفسي وقبل ذلك من ربي الذي وهبني العقل والعلم والاهل، كيف كنت اعصيه غير مبالية بشيئ وهو قادر على قطع الوتين مني متى شاء؟! لقد صدق القائل حيث قال:

فيا عجبا كيف يُعصى الاله
ام كيف يجحده الجاحد
وفي كل شيئ له آية
تدل على انه واحد

التبليغ رسالة الانبياء

الحلقة الرابعة

القيم الرفيعة

وتعني هذه القضية الحساسة ان يتصف المبلغ المخلص الهادف بصفات اهل الايمان من المتدينين الملتزمين العارفين بتعاليم دينهم وشريعتهم، وان يتحلى بزينة الفضائل العالية، والشمائل الرفيعة، فيكون على درجة سامية من الصدق، والامانة، والوفاء، والتواضع، والعفة، والنزاهة، وحب اعانة الاخرين، والترفع عن الدنيا، وملازمة المستحبات الشرعية، والمسارعة في الخيرات، واجتناب الامور الموهنة لشخصيته متصديا ومبلغا يطرح نفسه هاديا في الامة. وربما تكون امور محللة لغير المبلغ لكنها حرام عليه، فلكل مقام مقال، ولكل حالة حكم، ولدور الشخص وشأنه تأثير في طبيعة الالتزامات والقيود التي تحكمه، وتفرض عليه صيغة معينة في سلوكه وحياته بين الناس، فالتزامات الرسول واهل بيته هي التزامات العصمة، وعدم الوقوع في المعصية، وان التزامات حوارييهم ومعتمديهم يجب ان تكون قريبة من العصمة، والمبلغون هم ورثة دور التبليغ الذي كان من اعلى وظائف الرسول والائمة الطاهرين، وهم الناطقون عن لسان القرآن والسنة الشريفة. والحاملون لمشاعل الهدى والخير، والمبينّون للناس معالم دينهم، وفضائل رسالتهم هم في الواقع معتمدو الرسول واهل البيت، وموضع ثقتهم، وقد نصبوهم بالتنصيب العام كورثة لهم في



حمل اعباء التبليغ، وايصال كلمة الحق للناس، وحريّ بمن يكون موقعه ودوره بهذا المستوى ان يتصف بصفات تقارب من اعتمده، لان اي خلل في هذه المسألة ينعكس سلبيا على دور هذا المتصدي وتأثيره وجذب الناس اليه، وان الاعتقاد والانشداد هما من اهم وسائل التأثير التي يمتلكها المبلغ فيمن يؤدي في اوساطهم وظيفة التبليغ، وحين يلاحظ المبلغ ان المسألة الاخلاقية كان لها دورها المتميز في اعانة المتصدين في التاريخ في اطار الرسالات السماوية او الاطروحات الارضية لبلوغ اهدافهم التي ينشدونها، وتذليل الصعوبات التي تعترضهم نحو قلوب الناس وارواحهم ـ حين يلاحظ المبلغ هذه الحقيقة المهمة يتعمق في نفسه فهم تأثير حسن الاخلاق والتحلي بالخصال السامية في عمله ونشاطه، وايصاله من اقرب السبل الى مرامه المقدس.

وحين يرى المبلغ انه يمتلك دور الاسوة الذي بيناه فيما مضى، وان الناس تنظر اليه انه اسلام مجسد، وتجسيم حي للتعاليم والاحكام الالهية التي يدعو اليها، فهم ينتظرون ان يروا الفضائل الاسلامية تعيش في حياة المتصدي، وتتحرك في خطواته وكلماته واعماله، ليتعمق وجود الحقيقة التي يدعو اليها، وتُزال الحجب التي بينهم وبين التسليم لارادته والانسجام مع توجهاته ـ حين يرى المبلغ ذلك ويحسه احساس العقل والقلب والمسؤولية ـ يرى بما يشبه المشاهدة شدة الالزام الشرعي والوجداني له بان يكون في اعلى مراتب التحلي بالقيم والتعاليم والشمائل التي يدعو الناس اليها، ويوبخهم ان رآهم بعيدين عنها، زاجرا لهم عن النأي عن ارجائها.

والمحسوس من خلال التجارب الكثيرة ان صفات معينة من قبيل الالتزام، والزهد، وعدم التكبر، والابتعاد عن التعالي على الناس، والانفتاح للاخرين، وخفض الجناح لهم، وطلاقة الوجه معهم، وتكليمهم بمستوى عقولهم ـ لها دور واضح في جذب الناس الى المبلغ، وتسهيل عملية ادائه لدوره فيهم. ويتأكد وجوب هذه الفضائل بالوجوب بعنوان ثانوي كمقدمة لواجب مهم، بل لاهم واجب وهو عملية التبليغ، وبذل المستطاع لانجاح هذه العملية المقدسة .

اذا لاحظ المبلغ ان اي خلل في التزاماته الاخلاقية والسلوكية وفشله في هذا الجانب لا ينعكس على شخصه فحسب، بل قد يجر الى الانعكاس السيئ في نفوس الناس على نوع المبلغين حين يجعل الناس النموذج الفاشل الذي بين ايديهم دليلا ومؤشرا على فشل النوع وعدم لياقته. وتكون التجربة الخاسرة لهذا المبلغ المعين مؤدية الى حجب الثقة عن المبلغين الاخرين، او ايجاد حالة شك وسوء ظن بمصاديق هذا الصنف من الناس، وهو صنف المبلغين، بل يمكننا ان نرتفع في تصور رد الفعل للحالة التبليغية الفاشلة سلوكيا، ونحتمل اثره السيئ حتى على المبدأ الذي يدعو اليه المبلغ، او الخط الذي يسلكه، وعلى الرموز التي ينادي بالايمان بها، ويحث على متابعتها، فيكون ذلك وسيلة من وسائل قطع الاواصر بين الامة وعقيدتها، واجلالها واكبارها لهداتها وعظمائها، ومشايعتها لهم والالتزام بتوجيهاتهم، وقد يكون

ذلك ايضا وسيلة من وسائل التبليغ المضاد، وسلاحا بيد الاعداء يشنون به اقسى الهجمات ضد العقيدة ومبادئها ورموزها.

ان توجه المبلغ الى هذه الحقائق سيخلق في نفسه احساسا كبيرا بوجود عناوين ثانوية تؤكد فريضة التزاماته الاخلاقية، واخذه جانب الاتصاف بالكمالات الانسانية التي هي من اهم ما يدعو اليه في عمليته الرسالية المقدسة (عملية التبليغ).

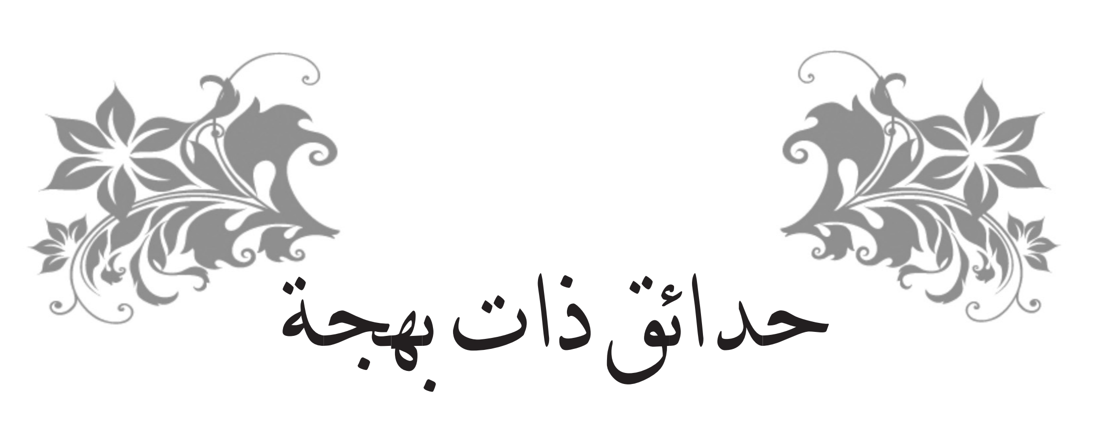
واننا لنقرأ في كلمات هداتنا الميامين صلوات الله عليهم تحذيرهم لمريديهم ومبلغيهم والدعاة اليهم من تأثير سوء افعالهم واقوالهم في تبغيض الائمة للناس. **(ايها الناس احبونا حب الاسلام فوالله ما برح حبكم لنا حتى اصبح علينا عارا، وبغّضتمونا الى الناس).**

اي ان ممارساتكم في اطار ما تدّعونه من الحب لنا صارت وسيلة لبغض الناس لنا، وتنفيرهم الاخرين عنا، هذا حيث تتطلب الوظيفة منكم ان ترتبطوا بنا ارتباط الالتزام لتجسدوا حبكم من خلال ذلك المصداق الصحيح للولاء الحقيقي.

والذي نقترحه من اجل دعم قوة الردع الداخلية في وجدان المبلغ ان يصار الى قانون الثواب والعقاب الذي به يكافأ المبلغ المخلص الذي يزين المسؤولية بورعه وصدقه في دوره ونشاطه مع ربه ونفسه وامته، ويكون قدوة مربية داعية، واسوة فاعلة هادية. وبذلك القانون يعاقب المسيئ المستغل الذي اكبر همه نفسه ودنياه، لا امته ومسؤوليته وصدقه مع الرقباء الثلاثة: بارئه، ضميره، امته .

اي خلل في التزاماته الاخلاقية والسلوكية وفشله في هذا الجانب لا ينعكس على شخصه فحسب، بل قد يجر الى الانعكاس السيئ في نفوس الناس على نوع المبلغين حين يجعل الناس النموذج الفاشل الذي بين ايديهم دليلا ومؤشرا على فشل النوع وعدم لياقته.

ويحسن بالجهة المتصدية لامور التبليغ والمبلغين ان تعينهم على انفسهم ونزعاتها وهواجس الدنيا كما تفعل الجهات المتصدية لامور القضاء مع القضاة بدعمهم ماديا كيلا يحتاجوا الى الناس فيذلوا لهم ويخشوا معرة مخالفتهم. وباكتفاء المبلغين ماديا يقوى سندهم الذي يستندون اليه امام رغبات النفس ونفثات الهوى، فتحسن مواقفهم، ويطيب عملهم، ويزكو نشاطهم، ويصفو دور القدوة لديهم من الكدر بالصدق، والالتزام والفراغ لهمّ واحد هو همّ المسؤولية الشرعية ... .



حدائق ذات بهجة

حاولي حفظ هذه الايات مع الحكم البارعة لامام المتقين علي بن ابي طالب عليه السلام .

اقرأيها خمس مرات صباحا وخمس مرات مساء، عاودي القراءة في صباح اليوم التالي عندما تريدين مراجعتها ستجدين نفسك قد سيطرت على حفظها.

الايات:

(يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَآءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ.

يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الأَمَانِيُّ حَتَّى جَآءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ.

فَالْيَوْمَ لاَ يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلاَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلاَكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ.

أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلاَ يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ).

الحديد ١٢ الى ١٦

جواهر الحكمةللامام علي عليه السلام

عدو عاقل خير من صديق جاهل.

من كساه الحياءُ ثوبَه لم ير الناس عيبه.

الكرم اعطف من الرحم.

تحتاج القرابة الى مودة، ولا تحتاج المودة الى قرابة.

هلك امرؤ لم يعرف قدْره.

طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس.

منزلة المرأة عند الامام الصادق عليه السلام

الشهيدة بنت الهدى

اختاه

دفعتني رواية مقدسة وردت على لسان الامام جعفر الصادق عليه السلام ان اعود فالتقي بك ثانية بعد ان افترقنا فترة كنت فيها الفضولية الملحاحة المستطلعة عليك انت وحدك لا غير.

وكنت اتفاءل ايضا بانك سوف تُشبعين فضولي بما سوف تجودين به من انتاج ادب اسلامي تتبين فيه كفاءتك في هذا الميدان، ولكنني ومع الاسف لم ازدد الا فضولا، ولم اكتسب الا حسرة والما، فكلما قلبت صفحات وطالعت وريقات افتقدت صوتك بين الاصوات، ولم اكد احس مكانك في مفترق التيارات.

ولست ادري وايْمِ الحق ما الذي حدا بلبوات الاسلام الى هذا السكوت المشين والعي اعيذهن منه؟! التجاهل بعمق رسالتهن في الحياة، او الجهل بخصوصيات اسلامهن لا قدر الله؟ او لدواع اخر يمليها عليهن مجتمع فاسد في افراطه او تفريطه؟

هذا المجتمع الذي ندعو الى اصلاحه اصلاحا جذريا كي لا يكمم افواه النساء باكمام



التحلل الاجنبي او التعنت الجاهلي، والله ولي التوفيق.

والان وبعد ان استميحك العذر ان كنت قد اسأت الى مشاعرك العزيزة فما انا الا اختك الناصحة التي تأبى ان تكون دائما على هامش الحياة مدعوة وليست بداعية، اعود الان الى الرواية التي جاءت على لسان الامام العظيم ابي عبد الله الصادق اذ يحدد فيها مفهومه عن المرأة الصالحة فيقول: **(المرأة الصالحة خير من الف رجل غير صالح.)**

فلا الرجل بما هو رجل يَفْضل المرأة، ولا المرأة بما هي امرأة تَفْضل الرجل في حساب الانسانية العامة، بل قد تكون المرأة الواحدة خيرا من الف رجل اذا كانت صالحة، ولا يتعارض هذا مع الوظائف التي وزعت على الرجل والمرأة في الاسرة الاسلامية، ولا مع القيمومة التي اعطيت للرجل على المرأة فيها.

وهو يقصد بها ان يقرر بان الانسانية في نظر الاسلام لها قيمة واحدة وميزان واحد، بقطع النظر عن كل الصفات الطبيعية التي يتميز بها الافراد، وهذا الميزان الوحيد في نظر الاسلام هو الصلاح والتقوى، فمهما كانا متوافرين كانت الانسانية افضل واكمل، ومهما ابتعد عنهما خسر بذلك كرامته في مفهوم الاسلام كائنا من كان.

فلا الرجل بما هو رجل يَفْضل المرأة، ولا المرأة بما هي امرأة تَفْضل الرجل في حساب الانسانية العامة، بل قد تكون المرأة الواحدة خيرا من الف رجل اذا كانت صالحة، ولا يتعارض هذا مع الوظائف التي وزعت على الرجل والمرأة في الاسرة الاسلامية، ولا مع القيمومة التي اعطيت للرجل على المرأة فيها.

فان هذه القيمومة التي اضطلع الرجل بموجبها بادارة البيت والحفاظ على وحدته لا تعبر الا عن توزيع طبيعي للوظائف في مجتمع صغير وهو الاسرة المتكونة من اب يعيل ويحافظ، وام تلد وتربي، فهي ليست قيمومة افضلية، والا لكان كل رجل قيما على المرأة التي يعايشها وان كانت امه او اخته وليس الامر كذلك.

هذا بعض ما عناه الامام في قوله: (**المرأة الصالحة خير من الف رجل غير صالح**.) والصلاح هنا معنى عام يمتد الى كثير من النواحي والمجالات.

وصلاح المرأة لبيتها ان تشيع روح الاستقرار والسعادة، وتكفل اولادها اذا كان لها اولاد ـ كفالة تتيح لها اكتساب الشخصية الاسلامية الحقيقية، وتبث في نفوسهم بذور الورع والتقوى والادب.

وصلاحها للانسانية ان تساهم في الحقول النافعة التي لا تتعارض مع وظائفها الاولية، واهم تلك الحقول هو تبني الدعوة الى اشرف مبدأ عرفته الانسانية الا وهو الاسلام.

فالى هذا الصلاح يا اخواتي المسلمات!

الى الصلاح والاصلاح في مختلف الميادين والمجالات، لتكون الواحدة منكن خيرا من الف رجل غير صالح، والف امرأة غير صالحة، والسلام عليكن وعلى من اتبع الهدى.

الحلقة الثانية

المرأة العراقية وضعف المشاركة السياسية

الأسباب - الآثار - وآفاق المستقبل

الأستاذ نعمة العبادي

أسدل نيسان ٢٠٠٣ الستار على التاريخ الأسود للعراق، ليفتح عهدا جديدا في حياة الدولة العراقية والمرأة بوجه خاص، وهكذا ومع أول التشكيلات القيادية للدولة حضرت المرأة العراقية بثلاث أعضاء من أصل ٢٥ عضو هم أعضاء مجلس الحكم الانتقالي.

وضع قانون إدارة الدولة في المرحلة الانتقالية **(المعروف باسم قانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية، أو ما يعرف TAI)** في الثالث من شباط ٢٠٠٤ من قبل سلطة الائتلاف المؤقتة، ليشكل قانونا أساسيا إلى حين صياغة الدستور الدائم، وقد وضع القانون الخطوط العريضة للإطار القانوني والإداري للحكم في العراق، وتنص فقرة الحماية المتساوية في قانون إدارة الدولة العراقية في المرحلة الانتقالية، كما تبينها المادة ١٢منه، والتي هي محددة في لغتها خلافا لنظرياتها في الوثائق الدستورية السابقة، حددت بصراحة المساواة في الجنس، الطائفة، الرأي، المعتقد، القومية، الدين، والأصل، كما وتنص المادة ١(ب) على إن الحالات المنصوص عليها في قانون الإدارة الانتقالية وتراكيب تطبيقاتها تنطبق بصورة متساوية على الرجل والمرأة.

وقد وضع قانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية أساسا لتمثيل المرأة في الجمعية الوطنية الانتقالية وذلك بالاشتراط بصورة مؤكدة على إن القانون الانتخابي يستهدف تحقيق نسبة تمثيل للنساء لا تقل عن الربع من أعضاء الجمعية الوطنية، وبدفع نظام التمثيل النسبي (الكوتا) نجحت المرأة في تأمين ٣٣٪ من المقاعد في انتخابات عام ٢٠٠٥، كما أنها شغلت ٦ مناصب وزارية من مجموع ٣٦ في وزارة الحكومة الانتقالية لعام ٢٠٠٦، وتكللت نشاطاتها بالنجاح في الدستور العراقي الدائم، حيث حصلت على امتيازات عالية، مثلت المواد (١٤)، (١٦)، (٤٩) التي اثبتت نفس النسبة في التمثيل النيابي للنساء بالبرلمان كما حددها قانون الدولة للمرحلة الانتقالية[1].

بالرغم من إن ما تحقق للمرأة العراقية ما بعد ٢٠٠٣م من انتصارات لا تساويها كل دول المنطقة، بل اغلب دول العالم، حيث دخلت العراقية بقوة في المؤسسة السياسية على كل مستوياتها، لكنها تعتبر نفسها في أول الطريق، وهي غير راضية عما تم منحه لها، خصوصا فيما يتعلق بالسلطة التنفيذية، وتتطلع إلى المزيد من الدور في كل القطاعات.

عقبات في الطريق

بالرغم من الخصوصية الثقافية والسياسية

والاجتماعية لكل بلد أو منطقة إلا إن وجوه التشابه تبقى ذات نسبة عالية، وبذلك نجد الكثير من المشاكل ذات صفة عالمية، مثل الفقر والأمية والمرض ونقص الطاقة والغذاء والتهديدات الأمنية وغيرها، ومن القضايا ذات الطابع العميق في عمق التاريخ والمنتشر بمساحة العالم، قضية المرأة وحقوقها والنظرة إليها، وكما اشرنا في المقدمة والفقرات السابقة إلى جملة الحركات التي ناضلت وتناضل في هذا الاتجاه.

تختلف مستويات التحليل لمشكلة المرأة ووضعها إلا أنها أخذت عند اتجاه أوربي وأمريكي بدء من نهاية القرن التاسع عشر والى الآن موضوعا أكثر عمقا، حيث تم بحثها في إطار الفلسفة ونظرية المعرفة والفكر السياسي وهكذا تراكمت بحوثا ودراسات عميقة في هذا الاتجاه بغض النظر عن طبيعة المنطلقات التي قامت على أساسها والمتبنيات التي ارتكزت أليها.

بعيدا عن الغور في أعماق التاريخ والتنظيرات الأولى التي تخص هذا الموضوع وبعد الفراغ من إن الكتب السماوية والأنبياء وخصوصا القران الكريم قد ناقش هذه المسألة في كل أبعادها، فان المتتبع يقطع بان الموجة النسوية الفكرية المعاصرة تأتم أصلا بالكتاب العمدة للفيلسوفة الوجودية الفرنسية **سيمون دي بوفوار** (١٩٠٨-١٩٨٦) (الجنس الثاني - ١٩٤٨) الذي يمكن اعتباره إنجيل الحركة بأسرها، حيث تستهل دي بوفوار هذا الكتاب بعبارة شهيرة صارت شعار الحركة النسوية في مختلف توجهاتها، وهي «**المرأة لا تولد امرأة بل تصبح امرأة**»[٢]، إشارة إلى الدور الكبير الذي يقوم به المجتمع في صياغة وضع الأنثى والتفرقة بينهما وبين الذكر وقد أغرقت بوفوار في تحليل وضع المرأة وتكوينها البيولوجي واثر الظروف على رسم دورها وهكذا فتحت الباب لجدل عميق تواصل من بعدها ليؤسس حقول معرفية باسم المرأة مثل فلسفة المرأة، وفلسفة علم المرأة.

تعمق البحث في هذا الاتجاه ليتهم العلم بالذكورية حتى في الفيزياء والرياضيات ونظرية المعرفة، فقد نشرت لورين كود L. Code مقالا في مجلة ما وراء الفلسفة (العدد١٢،يوليو – أكتوبر ١٩٨١) تطرح فيه السؤال التالي: هل جنس العارف مهم من الناحية الابستمولوجية؟ الإجابة التقليدية هي النفي القاطع، لكن كود تتقدم بإجابة نسوية مختلفة تماما تمتلك حيثياتها ومبرراتها، ثم أكدت كود إن العارف مسؤول عما يعرفه، واهم ما تختلف فيه الخبرة المعرفية للمرأة هو ربط المعرفة بالأخلاق، فالمعرفة طريق إلى اتخاذ القرار: ماذا سنفعل؟ وبالتالي بحثت الأبعاد الأخلاقية للموقف الابستمولوجي والمسؤولية الابستمولوجية تستفيد من الكانطية في رؤية المعرفة كعملية فعالة تقدم على اكتساب الخبرة وتشييدها، على إن العملية المعرفية من المنظور النسوي تؤدي إلى الحرية والمسؤولية والفضائل المتصلة بالإخلاص والتواضع والشجاعة. الأفكار النمطية عن الرجل والمرأة تعوق هذه العملية الايجابية لأنها تصب المرأة في قالب ينكر عليها المسؤولية الفعالة[٣].

هكذا توالت الطروحات التي تخوض في عمق المشكلة لتطرح بلوغرافيا لما كتب عن المرأة وما تناول قضيتها وتحلل أسباب الإغفال أو التركيز على هذا الجانب أو ذاك.

أما في ما يتصل أسباب ضعف المشاركة السياسية وعوائقها ومع تضييق النظرة في حدود وضعنا العراقي فان هناك أكثر من قائمة للأسباب وتفاوت في تحديد الأهميات: فيحدد البعض العوامل التي تعيق المرأة من ممارسة دورها السياسي بـ: الأمية، وعدم وجود برامج التثقيف السياسي ونظرة الرجل إلى مشاركة المرأة في السياسية، بحيث يقف بوجه تقدمها في هذا المجال، فكثير من النساء يملكن القابلية ولكن رفض الزوج أو الأهل يمنعها من خوض الحياة السياسية بالإضافة إلى الخوف حيث يُستهدف العاملون في الحقل السياسي فيكون الخوف على المرأة من هذه العواقب هو السبب في منع الأهل.

وتذهب أخريات إلى إن الأسباب تتخلص بالاتي:

العادات الثقافية، والأمية، وقلة البرامج التي تدعم مشاركة المرأة في الحياة السياسية، وتذهب رؤية أخرى إلى إن السبب هو ضعف في ثقة المرأة العراقية بالصيغ الحزبية والتجمعات الأخرى.

وتذهب ورقة هيومان رايتس في ورقتها عن ضعف مشاركة المرأة العراقية في السياسة راجعة إلى(الإطار الثقافي الذي يشمل القيم والقناعات الدينية، قلة الخدمات وعدم مشاركة الرجال في المهام المتصلة بتنظيم المنزل ورعايته وتربية الأطفال، في الدولة المعنية)[٤]، وتؤكد اتفاقية سيداو بان التقاليد الثقافية والقناعات الدينية في كل الدول لعبت دورا في تقييد دور المرأة في الحياة الخاصة ومنعتها من المشاركة في الحياة العامة، وحتى في الدول التي تشارك المرأة فيها في السياسة، تم حصر دور المرأة في قضايا تشمل البيئة، الأطفال والصحة، ولم تشجع على المشاركة في قضايا مثل تسوية النزاعات، هذا بالإضافة إلى إن المرأة العاملة في السياسة والحكومة لا تتبوأ في العادة مسؤوليات تتعلق بالأمور المالية والميزانية للدولة[٥].

واستكمالا لجملة الأسباب التي تم عرضها أعلاه ندرج في الأتي قائمة أكثر تفصيلا تركز على الأسباب والمعوقات التي تقف في طريق مشاركة المرأة السياسية:

١- المتراكم التاريخي والاجتماعي الذي يلقي بظلاله على المجتمع، ويركز شكلا محددا من القيم تنتج بطبيعتها صبغة ذكورية للمجتمع، حيث يتأكد في ظل هذه النظرة بان القيادة والإدارة هي من مختصات الرجال، وان في تولي النساء لها مفسدة ومنقصة على الرجال، ولاشك بان محور العمل السياسي يدور حول السلطة والقيادة والإدارة.

٢- طبيعة المجتمع النسوي وانطباعه بصفات الضعف والتبعية، وانعدام أو شحة النماذج النسوية ذات الصفة الكارزمية في القيادة والإدارة التي يمكن إن تمثل مثلا أعلى للنضال النسوي، وحالة مقنعة أمام تمنعات الرجال لمشاركتها في الحياة السياسية.

٣- ضعف المؤهلات السياسية ومستلزمات العمل السياسي لدى غالب مجتمع النساء والناتج من تفشي الأمية بكل مستوياتها بين غالب مجتمع المرأة، كما إن العزل والإقصاء للمرأة افقدها خبرات العمل السياسي وجعلها غريبة عن ساحته، إلا الفرد النادر.

٤- اعتماد المشاركة في الحياة السياسية بصورة عامة في الفترة الحالية على آليات تمر فيها الطاقات عبر بوابة الانتماء الحزبي والمحاصصة الطائفية والسياسية، مما جعل الخارطة السياسية موزعة بين الأحزاب والقوى التي بجميعها مقودة من قبل الرجال، والتي بجميعها لا تدخل المرأة أو تكسبها في تشكيلاتها إيمانا بقدرتها أو بضرورة إشراكها، وإنما في الغالب كانت القضية للتجمل ولبس قناع الديمقراطية والإيمان بحقوق المرأة ومساواتها مع الرجل، كما إن هناك استغلالاً سيئاً لمشاركة المرأة واتخاذها جسرا في توسعة رقعة الناخبين أو تحقيق مآرب سياسية وشخصية أخرى.

٥- حداثة التجربة الديمقراطية وعدم نضوج آليات المشاركة وقصورها، فقد اعتمدت الانتخابات السابقة على نظام القائمة المغلقة والمشاركة عبر الكيانات السياسية، وكلها تتغير تحت تأثير التجاذب الطائفي والسياسي والتمويه والتأثير على عقلية الناخب، وكلها آثار تجعل المشاركة السياسية لا تسير في ظل ظروف طبيعية، وعندها تكون المرأة أول المبعدين عنها.

٦- الظروف الأمنية والمخاطر التي لا تستطيع المرأة مواكبتها، والتي تعيق ظهورها وحرية ممارستها للعمل السياسي، حيث أجواء العنف والاختطاف والتصفية السياسية، والمرأة أكثر تأثرا في مثل هذه الأوضاع من الرجل.

٧- افتقاد المجتمع النسوي تشكيلات مستقلة بهن ذات تنظيم متكامل وقوة حقيقية تمثل منافساً جيداً للقوى ذات التوجه الذكوري.

٨- التهيب وعدم الثقة بالنفس لدى الكثير، والخوف من عواقب المشاركة السياسية وآثارها خصوصا في ظل هذا الضجيج الكبير من النقد والتشهير بالمنخرطين في العمل السياسي.

وتبقى هناك أسباب خاصة ببعض النساء لا تمثل حالة عامة، ولكننا نستطيع القول بان اغلب الأسباب المؤثرة تم إجمالها في العرض السابق.

---

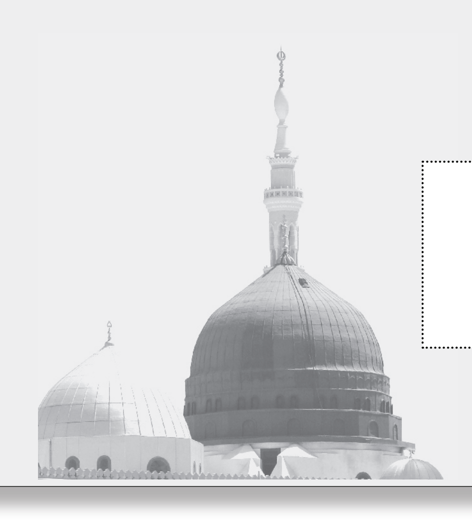
(١) جمهورية العراق، دستور العراق، ط٢، نيسان/ابريل، ٢٠٠٦.

(2)Simone de Beavvoir، The Second Sex transm By H. M. Parshley، New English Library، London، 1955، P. 9.

(٣) يمنى طريف الخولي، المصدر السابق.

(٤) انظر الورقة المقتضبة من هيومان رايتس ووتش«خلفية عن وضع المرأة في العراق قبل سقوط حكومة صدام حسين»، تشرين الثاني،٢٠٠٣.

(٥) اتفاقية سيداو الدولية الخاصة بشؤون المرأة.



رسول الاسلام محور الوحدة

علماء الامة في مواجهة الاحتراب الطائفي

اعداد: بتول ياسين

العلماء ورثة الانبياء، وهم رواد الامة على طريق انتصارها بوحدتها ودورها القيادي **(لِتَكونُوا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ..)** ذلك الدور الذي اراده لها ربها سبحانه حين بعث اليها نبيها العظيم محمدا المصطفى (ص) ليكون مصدر عزتها، ومحور وحدتها، وداعيتها الاسمى الى التآلف، والتعاطف، والاخاء، ولم الشمل في رحاب الشريعة الغراء بمحورية قائدها الميداني الاول الذي حقق بتآزرها وتعاضدها اروع انتصاراتها، ورسم لها بوحدة صفها طريق النصر الشامل الذي انجز الله به على يدها وعده الكريم لرسالته بالسيادة الشاملة: **(لِيُظْهِرهُ عَلَى الدِّينِ كلّـِهِ وَلَوْ كرهَ الْمُشْركونَ).**

ان مجلة الرياحين تنتهز حلول الذكرى العاطرة لولادة نبي التوحيد والوحدة لتعرض باقة من كلمات وفتاوى ونداءات علماء الامة حول وظيفتها بالتآخي والتكاتف واللحمة الواحدة، لتفويت الفرصة على اعدائها اللئام الذين يكيدونها باخبث مكائدهم (فرق تسد)، ليصلوا بها الى ما حذرها منه كتابها المجيد: (فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكمْ...)

١ـ الامام شرف الدين الموسوي:

(وما ادري فيم يتجهم لنا بعض اهل المذاهب الاربعة فنتجهم لهم؟ اليس الله عز وجل ربنا جميعا، والاسلام ديننا، والقرآن الحكيم كتابنا، وسيد النبيين محمد بن عبد الله نبينا، وقوله وفعله وتقريره سنتنا، والكعبة مطافنا وقبلتنا، والصلوات الخمس وصيام الشهر والزكاة الواجبة وحج البيت فرائضنا، والحلال ما احله الله ورسوله، والحرام ما حرماه، والحق ما حققاه، والباطل ما ابطلاه،... اليس الشيعيون والسنيون شرعا في كل هذا سواء؟!)

٢ـ الشيخ سليم البشري شيخ الجامع الازهر:

(ما اشد حاجتنا اليوم الى وصل حبل الشمل، ونظم عقد الاجتماع، باخذكم بتلك المذاهب تبعا للرأي العام الاسلامي، وقد عقد اعداء الدين ضمائرهم على الغدر بنا. وسلكوا في نكايتنا كل طريق، ايقظوا لذلك اراءهم، واسهروا قلوبهم، والمسلمون غافلون، كأنهم في غمرة ساهون، وقد اعانوهم على انفسهم، حيث صدعوا شعبهم، ومزقوا بالتحزب والتعصب شملهم، فذهبوا ايادي، وتفرقوا قددا، يضلل بعضهم بعضا، ويتبرأ بعضهم من بعض، وبهذا ونحوه افترستنا الذئاب، وطمعت بنا الكلاب.)

٣ـ الامام محمد حسين كاشف الغطاء:

(فحمدناه تعالى على ان جعل في هذه

الامة وفي هذا العصر من يجمع شمل الامة، ويوحد الكلمة، ويفهم حقيقة الدين، ويزيد الاسلام واهله بركة وسلاما، وما برحنا منذ خمسين عاما نسعى جهدنا في التقريب بين المذاهب الاسلامية، وندعو الى وحده اهل التوحيد).

٤ـ الشيخ احمد كفتارو رئيس مجلس الافتاء الاعلى في سوريا:

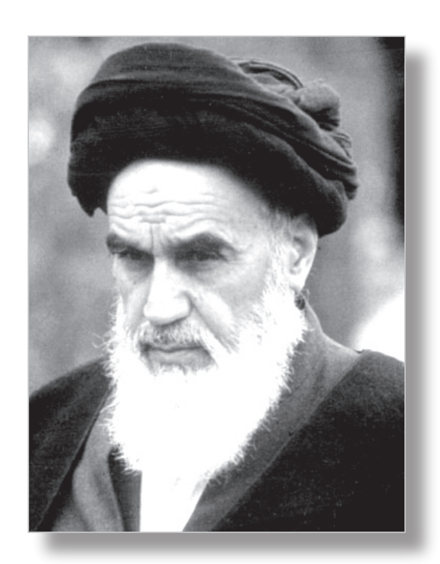
(لا يجوز تكفير احد من اهل القبلة متى



نطق بالشهادتين، فان ذلك يعصم ماله ودمه...وقال العلماء: لو نطق الانسان بكلمة لها ٩٩ وجها للكفر ووجه واحد للايمان نقبل منه الايمان ونترك ما يكفره، ولم يُسمع يوما ان اختلاف المذاهب الفقهية ادى الى نزاع او صدام مسلح بين ابناء المذاهب، وذلك لان اختلافهم اختلاف جزئي في الاجتهادات العلمية المدنية الفقهية...)

٥ـ الامام الخميني:

(ان البلية الاخطر على امتنا هي فتنة الخلاف بين السنة والشيعة، التي تثيرها امريكا والصهيونية واذنابهما من المنافقين ووعاظ السلاطين لتفريق وحدة المسلمين، والقضاء على الشيعة والسنة معا، وان الذين يثيرون هذه الفتنة من داخلنا ليسوا سنة ولا شيعة، وليس لهم شأن بالاسلام، والا كيف يبادر مسلم بافتعال فتنة



الاختلاف وهو يعلم ان عزنا ونصرنا في ايام مجدنا هو في وحدتنا التي وجد المستكبرون فيها سر هزيمتهم امامنا، وسعوا بكل جهدهم الى تحطيمها، وشل فاعليتها ودورها..) (نحن ابناء امة واحدة هي امة الاسلام، وان العناوين المفرقة مثل سنة، وشيعة، وحنبلية، وشافعية، واخبارية ـ هي امور غير صحيحة من الاساس، ولا ينبغي ان يتم تداولها، وان الاختلاف الفتوائي بين اجتهادات هذه المذاهب ليس مبررا لاختلافها الذي ليس في مصلحة واحد منها، بل هو في مصلحة عدوها الذي يريد ان يقضي عليها جميعا...)

٦ـ مجمع الفقه الاسلامي ـ المملكة العربية السعودية:

(المسلمون امة واحدة، يؤمنون باله واحد، كتابهم المنزل اليهم القرآن، قبلتهم واحدة، واصول دينهم خمسة: الشهادة والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج. فمن اخذ بهذه الاصول والتزمها فهو مؤمن مهما كان مذهبه. وليست المذاهب في واقع الامر الا اجتهاد في فهم نصوص الكتاب والسنة التي هي مصادر هذا الدين، وان تمايزت طرقها في ذلك، او اختلف ائمتها في التفسير، والتأويل،

والاصول، والقواعد، والترجيح بين الاقوال في عدد من المسائل.

٧ ـ الامام الشهيد الصدر:

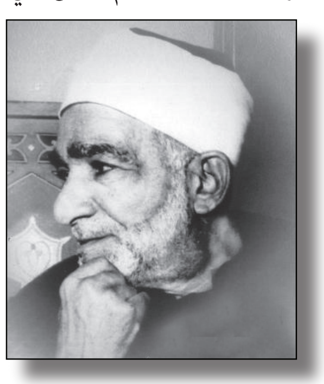
(اني منذ عرفت وجودي ومسؤوليتي في هذه الامة بذلت هذا الوجود من اجل الشيعي والسني على السواء، ومن اجل العربي والكردي على السواء،



حيث دافعت عن الرسالة التي توحدهم جميعا، وعن العقيدة التي تضمهم جميعا، ولم اعش بفكري وكياني الا للاسلام: طريق الخلاص وهدف الجميع.. فانا معك يا اخي وولدي السني! بقدر ما انا معك يا اخي وولدي الشيعي! انا معكما بقدر ما انتما مع الاسلام، وبقدر ما تحملون من هذا المشعل العظيم...واريد ان اقولها لكم يا ابناء علي والحسين، وابناء ابي بكر وعمر! ان المعركة ليست بين الشيعة والحكم السني، ان الحكم السني الذي كان يحمل راية الاسلام قد افتى علماء الشيعة قبل نصف قرن بوجوب الجهاد من اجله، وخرج مئات الالاف من الشيعة، وبذلوا دمهم رخيصا من اجل الحفاظ على راية الاسلام...)

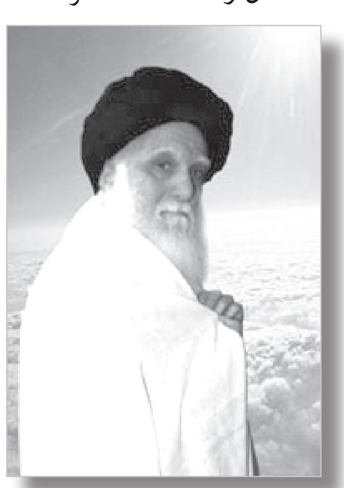
٨ـ الشيخ محمود شلتوت:

(ان الاسلام لا يوجب على احد من اتباعه اتّباع مذهب معين، بل نقول: ان لكل مسلم الحق في ان يقلد بادئ ذي بدئ اي مذهب من المذاهب المنقولة نقلا صحيحا، والمدونة احكامها في كتبها الخاصة...) فينبغي للمسلمين ان يعرفوا ذلك، وان يتخلصوا من العصبية لغير الحق لمذاهب معينة، فما كان دين الله وما كانت شريعته بتابعة لمذهب، او مقصورة على مذهب..)



٩ ـ الشهيد الصدر الثاني:

(ان وحدة الصف، وتضامن الكلمة، وتأليف القلوب، انما هي فيض من الله ونعمة من نعمه الكبرى عز وجل، وما ذلك الا لان وحدة الصف ثمرة مهمة من ثمرات العقيدة، والعقيدة بنفسها هي نور الهي، ونعمة من نعم رب رحيم، تفضل بها لهداية البشر، الاخوة في الاسلام وهي الاهم والاتم لانها تشكل حجر الزاية في المبعث النبوي الشريف، لان المبعث مبعث الاسلام، فالاخوة في الاسلام هي الرئيسة، لان



القرآن واحد،، والنبي واحد، والقبلة واحدة، والدين واحد، والهدف واحد، وان اغلب الاختلافات بين علماء الاسلام طبيعي... وليس ذلك بعيب، ولا ينبغي ان يكون سببا للعداء والتضارب والتحارب والعياذ بالله، وانما الهدف مشترك، والعمل مشترك، والعدو مشترك، خاصة ونحن نعيش باشد العصور حاجة الى ذلك لتكالب الاعداء ضد الاسلام والمسلمين، ومكرهم من داخلهم وخارجهم،...) (انني خاطبت اخواننا اهل السنة والجماعة بالصداقة والعلاقة، والحق ان التجاوب واضح ومسر، ومنتج لافضل النتائج..ان كثيرين من اخواننا اهل السنة من رجال الدين وغيرهم يحضرون صلاة الجماعة والجمعة عندنا.)

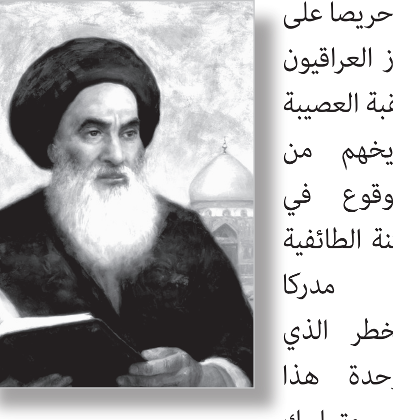
١٠ ـ الدكتور الشيخ علي جمعة مفتي جمهورية مصر العربية:



(.. وغير ذلك من الخدمة التي جعلت هذه المذاهب هي اكثر شيوعا، والتي بقي لها اتباع قلوا او كثروا في بلاد المسلمين، وهذه المذاهب الثمانية هي: المالكية، الحنفية، الحنابلة، الشافعية، وهي التي يطلق عليها مذاهب اهل السنة، والجعفرية، والزيدية، والاباضية، والظاهرية، وهي التي يطلق المذاهب غير السنية. واذا نظرنا الى هذه المذاهب واصول فقهها رأينا ان الخلاف بينها انما هو في نطاق المضمون، ولم يقع بينها خلاف في المقطوع به الذي يكفر منكره... وعلى ذلك فانه من اتبع اي واحد من المذاهب الاسلامية، او يمارس في حياته شيئا منها فهم مسلم صحيح الاسلام.)

٩ ـ الامام السيد علي السيستاني:

(كل من يشهد الشهادتين ولم يظهر منه ما ينافي ذلك ولم ينصب العداء لاهل البيت عليهم السلام فهو مسلم) (لقد كنت منذ الايام الاولى



للاحتلال حريصا على ان يتجاوز العراقيون هذه الحقبة العصيبة من تاريخهم من دون الوقوع في شرك الفتنة الطائفية والعرقية، مدركا عظم الخطر الذي يهدد وحدة هذا الشعب، وتماسك نسيجه الوطني في هذه المرحلة، نتيجة لتراكمات الماضي، ومخططات الغرباء الذين يتربصون به دوائر السوء ولعوامل اخرى..واذكّر الذين يستبيحون دماء المسلمين، ويسترخصون نفوس الابرياء لانتماءاتهم الطائفية بقول النبي الاعظم (ص) في حجة الوداع: **(الا وان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، الا فليبلغ الشاهد الغائب.)**

١٠ـ الشيخ احمد ابن حمد الخليلي المفتي العام لسلطنة عمان:

(ان الاسلام دين يتمثل في المعتقدات الحقة التي تنطوي عليها اجمالا الشهادتان: شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، ويجسدها تطبيق الاسلام في الحياة العملية، فكل من اتى بالشهادتين ولم ينقضهما بانكار ما عُلم من الدين



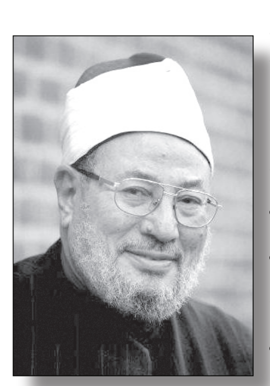
بالضرورة فانه يعد مسلما، وممارسته للاركان العملية المذكورة تعد تطبيقا لتعاليم الاسلام، سواء كانت على اي مذهب من المذاهب التي تنتمي الى هذا الدين، ولا يجوز اخراجه من ملة الاسلام نظرا ولا تطبيقا..)

١١ ـ الامام السيد علي الخامنئي:

(انا اقول من موقعي هذا ان وحدة المسلمين تعد ضرورة حيوية، وليست شعارا، ولا هي من البطر في شيئ، ان على المجتمعات الاسلامية ان توحد كلمتها، وان الاتحاد فيما بينها لا يلغي الاختلاف الموجود في الاداب والتقاليد والاجتهادات الشخصية، ومعنى ان تتحد فيما بينها هو ان تتخذ موقفا محددا مما يخص مجريات ومسائل العالم الاسلامي، وان تتعاون فيما بينها، ولا تهدر ثرواتها في صراعات داخلية،... من الضروري لعلماء المسلمين من كلا الطرفين ان يتصدوا لتحمل مسؤولية التهيئة لمقدمات الوحدة، والعمل على انجاح مشروعها، ان العدو يسعى الى بث الفرقة والاختلاف، والى استغلال اناس سذج طيبي القلوب من الشيعة ومن السنة على حد سواء، وقد تحدث اثر ذلك حركة في المجتمع الشيعي من شأنها استثارة المسلمين من غير الشيعة، وقد تحدث حركة من هذا القبيل ايضا في المجتمع السني تثير الشيعة وتنفرهم..) (اليوم اذ يقف الاعداء في صف واحد ضدنا تأخذ مسألة الوحدة اهمية قصوى، علما بان هناك قواسم مشتركة كثيرة يمكن ان تشكل الارضية المناسبة للوحدة، منها ان كتابنا واحد، وسنتنا واحدة، وقبلتنا واحدة، واضف الى ذلك ان هناك عدوا واحدا يهدد العالم الاسلامي باسره.)

١٢ ـ الشيخ يوسف القرضاوي:

(اصحاب المذاهب المعروفة في العالم الاسلامي التي تتبعها جماهير من المسلمين كلهم داخلون في مفهوم الاسلام الذي ذكرناه..... فهذه المذاهب كلها تؤمن باركان الايمان التي جاء بها القرآن.. وكلها تؤمن بالاحكام القطعية في شريعة الاسلام، في العبادات، والمعاملات، والانكحة، والحدود، والقصاص، والسياسة الشرعية والمالية، وغيرها، وقد قدمنا ما ورد من الادلة المشتملة على الترهيب العظيم من تكفير المسلمين...، والادلة الدالة على وجوب صيانة عرض المسلم واحترامه تدل في فحوى الخطاب على تجنب القدح في دينه باي قادح، فكيف اخراجه عن الملة الاسلامية الى الملة الكفرية؟ فان هذه جناية لا تعدلها جناية، وجرأة لا تماثلها جرأة!!)



١٣ـ العلامة السيد محمد حسين فضل الله:

(ان الاسلام يتمثل باظهار الشهادتين بكل لوازمهما العقيدية مما اشتمل عليها القرآن الكريم، فمن التزم بهما كان مسلما، له ما للمسلمين وعليه ما عليهم، حتى ان انكار الضروري من الدين لا يوجب الكفر الا اذا التفت المنكر الى لازمه من تكذيب الرسول، باعتبار ان نزاهته تلازم ذلك غالبا... وفي ضوء ذلك فاننا نعتقد ان كل المسلمين في مذاهبهم داخلون في مصطلح الامة الاسلامية، ولا يجوز تكفيرهم بأية جهة، ولا بد من حل المشاكل بالحوار الموضوعي العقلاني المرتكز على هدى القرآن الكريم.)

النصيحة لله ١

غفران مسلم

مما لا شك فيه ان القلوب جبلت على حب من احسن اليها، وبغض من اساء اليها، ومما لا شك فيه ايضا ان النصيحة هي من الاحسان، اي احسان افضل ممن يهديك الطريق القويم، الا ان الملاحظ دائما ان الكثير من الناس لا يتقبلون النصيحة، بل يديرون اظهرهم للناصح وقد يؤدى ذلك الى الخصام والتنافر، وقد يحسب المنصوح انه قد اعتدي على كرامته، حتى وان عرف غاية من قدم له النصيحة، وانه لايريد به الا الخير.

السؤال هو: لماذا يحدث ذلك؟، وهل بالامكان تلافي زعل المنصوح، وتقبله لما يقدمه اليه الناصح من عطاء فيه الخير والصلاح.

هناك امور يجب على الناصح اتباعها وهي كثيرة، وقد صرحت بها ايات واحاديث شريفة من نبي الهدى الناصح الاول، الذي اعتلى قمم المكارم الاخلاقية، ولم يسلم هذا الناصح الشفيق من الاساءة له من قبل المنصوحين.

من تلك الامور:

١ـ ان ينوي الناصح ان عمله هو لمرضاة الله، واتباعا لارشاداته، فهو سبحانه من اوجب علينا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٢ـ يجب ان تكون النصيحة بمنأى عن سماع الاخرين، وليست في ملأ عام فيحس الشخص المنصوح انه يهان، وان عيوبه راحت تبدو للناس، وان هناك امورا يحاسب عليها وهي غير منطقية وغير مقبولة في المجتمع، وهذه اهم النقاط الحساسة في فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وليس ادعى التمرد من هذه النصيحة، فقد يحس الشخص انه كبرياءه قد سلبت، وان شخصيته تحطم بهذه الطريقة.

٣ـ ان لا تكون النصيحة مباشرة، وان تأتي على طريقة (اياك اعني واسمعي ياجارة)، وذلك ما قدمه لنا الامامان الحسنان وهم صغيران في نصيحتهما لذلك الشخص الذي كان يتوضأ بصورة غير صحيحة، فطلبا منه ان يأتي لينظر في وضوئهما، وايهما اصح وضوءا من الاخر، وبتلك الطريقة فهم الرجل ان وضوءه غير صحيح، وان هذين الصغيرين ارادا نصيحته، وعدم جرح مشاعره.

٤ـ على الناصح ان يلين الكلام لمحدثه، وان لا يخاطبه باستعلاء. قال تعالى مخاطبا الرسول: (وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ....)، وقال سبحانه لموسى وهارون: (**اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى، فَقُولاَ لَهُ قَوْلا لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى.**) وفي القرآن نماذج كثيرة لكيفية ادب التخاطب، وطريقة اداء النصيحة.



الكذب عند الاطفال

سلوى الخطيب

الكذب هو: توفير النية للتضليل وعدم مطابقة القول للواقع، وهو بذلك عكس الصدق الذي هو توفير النية لمطابقة القول للواقع مطابقة تامة.

والامانة في القول وفي غيره خصلة مكتسبة، وليست فطرية، والكذب لدى الطفل ما هو الا غرض ظاهري، لذلك ينبغي معرفة العوامل والدوافع النفسية والقوى التي تؤدي الى ظهور هذه الاعراض.

ومن المشكلات التي تتصل بالخوف اتصالا وثيقا مشكلة الكذب، ويرى البعض ان الكذب الحقيقي عند الاطفال لا ينشأ الا عن خوف، والغرض الاساسي منه حماية النفس، ويرجع الاهتمام بهذا الموضوع الى ان الكذب يستغل عادة لتغطية الذنوب، وقد وجد الباحثون في جرائم الاحداث ان من اتصف بالكذب يتصف عادة بالسرقة والغش، وهذه الخصال الثلاث تشترك في صفة واحدة وهي عدم الامانة.

موقف الاباء من الكذب

ينصب الاباء على الابناء بالتقريع والاذلال والتشهير والضرب اعتقادا منهم انهم بذلك يصلحون ابناءهم، ويقطعون دابر الكذب، ولكن اغرب من هذا ان تأتي هذه المعاملة بعكس ما يتوقع منها من نتائج، فيصر الاطفال على صحة كلامهم، ويتفننون في اخفاء الحقائق وتزييفها.

انواع الكذب

١- **الكذب الخيالي:** الكذب الخيالي حيث يتحدث الطفل عن اشياء في مخيلته، ينبغي الا نحكم على الطفل في هذه الحالة انه كاذب، لان ذلك يشبه خيال الشاعر والاديب، ويعتبر نوعا من انواع اللعب يتسلى به الطفل، وعند كشف هذه القوة الخيالية الرائعة يحسن توجيهها والاستفادة منها.

٢- **الكذب الالتباسي:** ويرجع الى قدرة الطفل على التمييز بين ما يراه حقيقة، وما يدركه واضحا في مخيلته، فكثيرا ما يسمع الطفل حكاية خرافية، او قصة واقعية، سرعان ما تملك عليه مشاعره وتسمعه في اليوم التالي يتحدث عنها كانها وقعت له بالفعل، وهذا النوع يزول من تلقاء نفسه عندما يكبر الطفل، ويستطيع ان يميز بين

الواقع والخيال، وليس لهذين النوعين خطورة، ولكن ينبغي ان توجه بعض الارشادات للطفل.

٣- **الكذب الادعائي:** كأن يدعي الطفل المرض ليجذب اليه الانتباه، وليحصل على قسط اكبر من العطف والرعاية، ويحدث ذلك في الاسرة التي لم يشعر فيها الطفل بالحنان نتيجة لقدوم مولود جديد للاسرة يخشى الطفل ان ينتزع منه الوافد الجديد اهتمام الاباء، كما قد يبالغ الطفل في وصف تجاربه الخاصة، ويتحدث عما عنده في المنزل من لعب وملابس، والواقع انه ليس عنده منها شيئ، ولكنه يريد ان يحدث لذة ونشوة سامعيه، وليجعل نفسه مركز اعجاب وتعظيم، وتحقق كل من هذين الغرضين يشبع النزوع للسيطرة، فهذا الكذب الموجه عادة لتعظيم الذات وجعلها مركز الانتباه والاعجاب ينشأ عادة من شعور الطفل بنقص. في مثل هذه الحالة يحسن ان نكتشف النواحي الطيبة في الطفل ونوجهها لتنبت نباتا حسنا، وبذلك نساعد الطفل على ان يعيش في عالم الواقع بدلا من ان يعيش في عالم خيالي، وبذلك ترتد ثقته، ويزول عنه احساسه بنقصه، وينبغي الاسراع الى علاجه في الصغر والا نما عند الطفل.

٤- **الكذب الغرضي والاناني:** يكذب الطفل لتحقيق غرض شخصي، فقد يذهب الطفل الى ابيه ويطلب منه نقودا مدعيا ان والدته ارسلته لشراء بعض المطالب والواقع انه يريدها لنفسه.

٥- **الكذب الانتقامي:** قد يكذب الاطفال ليتهموا غيرهم باتهامات يترتب عليها عقوبتهم، او سوء سمعتهم، ويحدث ذلك عند الطفل الذي يعيش في مناخ لا يشعر فيه بالمساواة في المعاملة بينه وبين غيره، وينبغي ان يكون الاباء والمعلمون في منتهى الحرص ازاء هذا النوع من الاتهامات، اذ انها تكون في كثير من الاحيان لا اساس لها من الحقيقة.

٦ ـ **الكذب الدفاعي والوقائي:** وهو اكثر انوا ع الكذب شيوعا، حيث يكذب الطفل خوفا مما يقع عليه من العقوبة كأن يدعي المرض في حال تقصيره في عمل الواجب المدرسي، وقد يكذب الطفل ليحتفظ لنفسه بامتياز معين.

٧- **كذب التقليد:** وكثيرا ما يكذب الطفل تقليدا لوالديه ولمن حوله، ويلاحظ في بعض الحالات ان الوالدين نفسيهما يكذب الواحد منهما على الاخر، وقد تكذب الام فتقول للطفل انها تأخذه للنزهة، ثم تأخذه الى المستشفى لتحقنه ابرة.

٨- **الكذب العنادي:** احيانا يكذب الطفل لمجرد السرور من تحدي السلطة خصوصا اذا كانت شديدة الرابطة والضغط، قليلة الحنان.

٩- **الكذب المرضي:** قد يصل الكذب احيانا عند الشخص الى حد انه يكثر منه ويصدر عنه، على الرغم من ارادته، كأن يدعي طفل انه والده توفي، وكأن يكذب بعض الاطفال في المؤسسات الاجتماعية ويطلب الخروج لحدوث مكروه لاحد اقربائه، وبعد ذلك يتضح انه لم يحدث شيئ، وقد تتداخل عدة اسباب في احداث الكذب.

كيف نعالج الكذب؟

ينبغي فهم الهدف الذي يحققه الكذب والعمل على علاج الحالة من اساسها، لان الكذب عرض، كما ينبغي معرفة هل حدث الكذب من



الطفل مرة واحدة فلا نوليها اهتماما، اما اذا كان متكررا فيجب البحث عن نوع الكذب مع عدم علاج الكذب بالضرب او بالانتهار والسخرية والتشهير، لان ذلك يفقد الطفل الثقة بنفسه، كما ان العقوبة الصارمة تدفع الى الكذب، وانما يكون بعلاج الدوافع الاساسية التي دفعت اليه، وينبغي تجنب الظروف التي تشجع على الكذب، فلا نطلب واجبا من الطفل اكثر من طاقته حتى لا يكذب، ويستعين بشخص اخر في انجازه، ثم يقول انه من عمله، كما ان كثيرا من المدرسين يعرضون في معرض المدرسة بعض الاعمال وينسبونها للتلاميذ، مما يرسخ عندهم عادة الكذب، كما قد تلجأ بعض الامهات الى الكذب على الاطفال بحجة اسكاتهم من بكاء، او ترغيبهم في امر، او التخفيف مما عندهم من غضب، الا انهن بذلك يكن قد عودن الاطفال على طريق المحاكاة والقدوة السيئة على اقبح العادات وارذل الاخلاق، فضلا عن انهم يفقدون الثقة باقوالهن، ويضعف جانب التأثير بنصائحهن ومواعظهن، لان فاقد الشيئ لايعطيه.

كما لا يصح ان نعطي الكاذب فرصة للافلات بكذبه دون ان نكشفه، لان للنجاح في الافلات بالكذب لذة خاصة تشجع على تثبيته واقترافه مرة اخرى، **كما ينبغي عدم ايقاع عقوبة بالطفل بعد اعترافه بذنب، فالاعتراف له قدسيته، وله حرمته، ومن شأن ايقاع العقوبة على الطفل ان يقلل من قيمة الصدق ومكانته في نظره،** كما ان الطفل الذي يعترف بذنبه يمكن اصلاحه، ويجب ان نقيم صداقات مع الطفل لانه يكذب مع من تربطه بهم صداقات، واذا نشأ الطفل في بيئة تحترم الصدق قولا وعملا ويفي افرادها دائما بوعودهم فطبيعي جدا ان ينشأ امينا في كل اقواله وافعاله، وهكذا اذا توفرت له ايضا عوامل تحقيق حاجاته النفسية من اطمئنان وحرية وتقدير وعطف وشعور بالنجاح. والطفل حينئذ لا يلجأ الى التعويض بانواع من الكذب، كما يجب ان تتسم معاملة الطفل بالاتزان وتقديم الارشاد والتوجيه، ومساندة الطفل نفسيا، والعمل على تكوين القيم الدينية التي تحض على الصدق، والاخلاص، والامانة، وسيرة الرسل والانبياء، علما بان ظاهرة الكذب من الخصال الرذيلة، فينبغي على المربين بوجه عام وعلى الامهات بوجه خاص ان يعيروها اهتمامهم، وان يولوها كل جهودهم، ليقلع الاطفال عنه، وينفروا منه، ويتجنبوا مزالق الكذب، ومواطن النفاق، ويجب عليك اختي المسلمة ان تكوني صادقة وامينة لما لذلك من اثر في تشكيل سلوك ابنائك.

الاقتصاد الاسلامي هو الحل



فضيلة اللامي

في بلادنا الاسلامية والعربية بالخصوص يقبع الملايين تحت خط الفقر بسبب عوامل كثيرة لسنا بصدد الحديث عنها، لكن الاهم فيها هو السياسات والبرامج الاقتصادية الفاشلة، وربط الاقتصادات الوطنية بعجلة الاقتصاد الرأسمالي القائم على الجشع، والاذلال، والمصالح السياسة، وفرض الارادة الاستكبارية، وقد ادت هذه التبعية الى وقوع بلداننا العربية في الكارثة العالمية التي حلت على الشعوب بسبب انهيار العمود الفقري للنظام الرأسمالي(الاقتصاد)، وقد قدرت الجامعة العربية الخسائر التي حلت على اقتصادنا بمقدار اثنين ونصف ترليون دولار، وهذا الرقم يفوق كل انتاج الدول العربية مجتمعة من السلع والخدمات والنفط في مدة سنة كاملة، ويفوق كل اصول المصارف العربية، ويخفض مستوى المعيشة للفرد العربي الى ٣٪، وحيث كان انخفاض اسعار النفط من تبعات هذا الانهيار فقد تراجعت العائدات النفطية الى ادنى مستوي لها منذ ٣ سنوات، وحلت الضائقة على المواطن الخليجي العادي، وخسر اثرياء العالم العربي الخمسون ٢٥ مليارد دولار.

وصارت تجربة دبي المطروحة كمثال على التطور الاقتصادي على المحك، وتعرضت الامارات لاسوء المصاعب، وتلتها مصر، ثم الاردن، وتفاقمت ازمة البحث عن فرص العمل التي تقدر ب ٨٠ مليون فرصة مفقودة.

هذه الكوارث وغيرها نشأت من التبعية الاقتصادية للرأسمال والدولار، ومن الابتعاد عن منهج الاقتصاد الاسلامي الذي اثبتت مصارفه الاسلامية كونها ابعد من غيرها عن هذه الاضرار الفادحة رغم كونها في بداية المسار على طريق التكامل، والترشيد، وخوض التجربة.

ويؤكد رئيس اتحاد رجال الاعمال العرب (حمدي طباع) انه لابد من نظام جديد للاقتصاد العربي يعتمد على المصارف الاسلامية التي بهرت بتجربتها حتى العديد من المصارف الغربية التي اخذت تسير في برامجها وفق الشريعة الاسلامية بعد اعجابها بنجاح المصارف الاسلامية ونجاتها من مخالب النكسة الهائلة التي حلت على الاقتصاد العالمي بانهيار الاقتصاد الرأسمالي.




الشهيد رحيم جبار

تقى الموسوي

ومرة اخرى نلتقي مع رياحين الشهادة المغمورة المنسية في حديقة نائية، الا انها على نأيها تتضوع باريجها العاطر الفواح، متحدية اطواق.

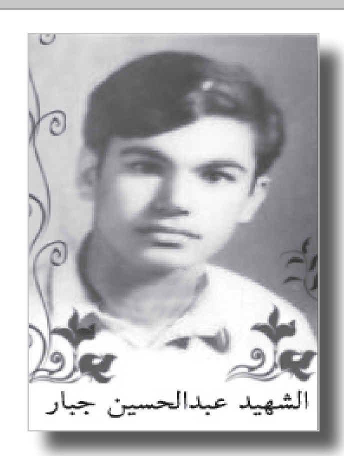
في روضة الدم القاني المراق على ارض الرافدين، في مدينة البصرة، بصمت مطبق، وسكون تام، في ليل بهيم، حيث لا يُرى لهم رسم، ولا يسمع لهم همس، من ذلك المكان الذي تحفه سبحات النور، وتحوطه هالات المجد، نلتقي هذه الاسرة الملتاعة، التي تتكلم بعبراتها السجام عن جرحها الغائر في اعماقها.

نسوة خمس جلسن في هذا البيت الصغير، حاله كحال اهله في الحرمان واللوعة والظليمة، عضضن على قروح نازفة، وابلين حسنا في الصبر والاحتساب، تلقين طعنات الغدر، وسمعن شتائم ابن زياد، واوجعتهن سياط الجلادين، ووقفن على اجساد احبائهن فلم يسمح لهن بالبكاء، وكان عليهن ان يكبتن الصرخات، ويحبسن العبرات، والانكى ان يدفعن ثمن الرصاص الذي اطلق فأودى بافلاذ الاكباد وشركاء العمر، فما حدث لهن في رأي الجلاد حفيد الحماقة لابن زياد هو من صنع الله بعصاة مردة، وذلك جزاء المعاندين الخارجين عن قانون الغاب الذي ابتدعه الطاغية وزمرته الغاوية.

في هذا البيت الصغير تقبع الام الثاكلة، والاخت المعذبة المحرومة، والزوجة المضحية، والاطفال الذين شبوا فما رأوا اباءهم، بل عرفوا فيما بعد ان اباءهم قد انتهشتهم الوحوش الضارية بتهمة الايمان بالله، والسعي لتطبيق شريعته، واعلاء كلمة الحق.

الام والدة الشهيدين فاضل وعلي


الشهيد علي عبد الحسن


الشهيد عبدالحسين جبار


الشهيد فاضل عبد الحسن

ان للظالم يوما لا يحيد، وان له عذابا لا يبيد، ومهما استمد من ساحات المدى الممنوح فانه سيضيق يوما به وبمن حوله، ثم تولي مدبرة سراياه كالحُمُر المستنفِرة، وسيجرفه ذلك السيل الهادر الذي تفجره الدماء الطاهرة الزكية.

تحارب ايام العمر المتبقية لتلتقط انفاسا تود لو انها كانت الاخيرة لتلتقي بولديها اللذين ذهبا الى ربهما ملطخين بدم الشهادة، محبورَين بما اعطيا من النعيم والكرامة، فلا بد انهما وقفا على باب الجنة ينتظران قدومها لتكون هي من يرد الجنة قبلهما، فهي من كانت حضنا لهما، وعينا ساهرة على راحتهما، وليس هناك في العالم قلب هو اشد حبا واكثر رأفة من قلب الام التي حملت وهنا على وهن، وسهرت الليالي، واحنت الظهر، وكابدت المرارات لراحة وليدها، فاذا هي في لحظة من لحظات همس الشيطان في اذان مريديه ترى نفسها ثاكلة محرومة ممن انجبت، واذا هي عند انقاض البيت المهدوم، واذا بدموعها لا تجف، واذا بانّاتها لا تخمد، واذا بسهرها يدوم بدوام الليل.

هذه الورود التي سقتها ماء الشؤون، واطعمتها خفقات القلب ـ قد خنقتها اشواك الصحراء، بل اعتصرتها يد الهول، وداستها دوس الحصيد، واذا هي ايضا تساق خلفهم كما تساق الامة تساءل عما لا تعرف، وتدان بما لم تفعل، بل وتعتقل ثم تسجن مع المجرمين بجريمة لا تعرف عنها شيئا.

وتظل سجينة مدة عام تعاني الم الفراق لاولادها الذين غيبوا، ولوعة البعد عن الاهل والاولاد الباقين، تخلص الى نفسها نجية الهم والمصاب، وتنازع دموع الاسى والاكتئاب،

ثم تعود الى بيتها لترى الارض خلاء ممن تحب، فهم قد غادروا هذه الدار الى دار باقية ونعم دار القرار، كفكفت ماء الشؤون الجاهر، وحبست زفرتها، فقد حُرمت عليها الدموع والاشجان الضاحية، فظلت مع الدموع والاحزان السهرانة، تترى وتنهال

ليلا لئلا تراها عيون البعث وازلامه فيوشوا بتلك الحسرات والشآبيب التي تسيل على المجرمين حسب زعمهم.... يا الهي وهل هناك من يستطيع ان يجعل القلب يفقد عواطفه وطبعه ورقّته وان كان قلب الام الرؤوم؟!!!، هذا ما حدث لوالدة الشهيدين، فهي تتقي ان يراها احد وهي تبكي من فقدت، او تشتكي الم البعد عمن انجبت.

لم يقف الامر عند حد اعتقال الام، بل تعدى الى اعتقال العائلة باسرها. وليته يقف عند هذا المدى، بل تمادى المجرمون في غيهم فاسروا العائلة بما فيها الطفل الرضيع مع اربعة عوائل من الجيران، و الجرم هو انهم جيران من اتهموا بالتآمر على حكومة الطغيان. وتتكدس هذه العوائل في غرفة من غرف الاعتقال لا تكاد تسعهم، وقوفا مع اطفال رضع، وعجائز ضاوية، لا تدري متى يصدر عليها حكم الاتلاف لعدم الاعتراف. وحين لم يجد الجناة ما يخافونه من هذه النسوة الا الام اطلق سراحهن بعد ما اذاقوهن الذل والهوان.

تحكي لنا فوزية جبار اخت الشهيدين فاضل وعلي وزوجة الشهيد رحيم جبار جاسم الغرباوي (ابو منتظر)، وابنة عم الشهيد عبد الحسين جبار جاسم، قصة اوجاع القلب المشبوب، وهي تعاني من مرض في حنجرتها افقدها الصوت، وتغالب دموعها وحسراتها وتقول: انها لحظة رهيبة ان نستلم جثتين لابنائنا وقد اعدما وما نعرف عنهما الا ان المجرمين نقموا منهما ايمانهما بالله العزيز الحميد، الذي له ملك السموات والارض، واظل انتظر الساعة التي استلم فيها جثمان زوجي المجاهد، انها لحظات تذكرنا بمن سبقننا من اخواتنا المؤمنات الرساليات اللائي ضحين بما عز وغلا في سبيل المبدأ والعقيدة، لقد كنت في احلام ايامي الباسمة، مع زوج مؤمن فذ رجوت ان يطعمني من مائدة الايمان العامرة باطايبها، وان يسرح بي في ربوع الاسلام الفينانة، لاستاف عبق الهدى في حدائقه الريانة، واذا باشباح الرعب تغطي مساحة العمر وهو في ريعانه الحالم، واذا باهوال الفناء تأخذ علينا اقطار الحياة، واذا بالعالم الرحب يصير سجنا خانقا لا يطاق، واذا بالاسى حليفنا، واذا ضنك الحياة هو بيتنا ومآوانا.

لقد خُضّبت اكف من دمائنا، وسخرت نفوس من آهاتنا وآلامنا، وصارت تنادي علينا بذل الاستخفاف، ونسي هذا المستبد ان للظالم يوما لا يحيد، وان له عذابا لا يبيد، ومهما استمد من ساحات المدى الممنوح فانه سيضيق يوما به وبمن حوله، ثم تولي مدبرة سراياه كالحُمُر المستنفِرة، وسيجرفه ذلك السيل الهادر الذي تفجره الدماء الطاهرة الزكية.

نعم لقد استشهدوا وبقينا بعدهم بقلوب مزقتها اسنة البغي، نئن من طعنات الغدر، ونصعق من تهم الباطل الموجهة الينا، ونفاجئ

في كل حين بطارق البعث المشؤوم وهو يدق الباب متى اراد ليستجوب ويتساءل بلا مبرر: من اين تأكلون؟، كيف تعيشون؟، من يزوركم؟ من يتفقدكم؟، ونحن تحت سياط هذه الاسئلة نتوجع ونصرخ في اعماق نفوسنا، ونبتهل الى الله ان يحمينا من شرهم وغوائلهم. لقد حرموا ابناءنا حتى من اللعب مع الاطفال، وكانوا يسموننا الخمينية .

لقد كانت اختي تعمل خياطة لتعيلنا، وتوفر لنا لقمة العيش من دون الحاجة الى احد، وقد امضت ربيع شبابها وزهرة عمرها في سبيلنا ومن اجل راحتنا، فقد هجرت ما يسمونه الزواج ايمانا منها بان اعالة هذه العائلة هي من اسمى ما يبتغيه المؤمن من مظان الثواب السابغ والاجر الجزيل.

وهكذا مضت الايام والليالي ونحن نعيش هذه المحنة، ونعاني من هذه المصاعب، الى ان انتقم الله لنا ممن اذاقنا الويل والدمار، فاصحرت صرخات تلك الدماء التي سالت فما علم بها الا وريدها النازف، ولا انتفض لها صوت يندبها، بل ظلت مغمورة في زوايا النسيان المفروض، ونحن ننتظر الان ان نرى اداء بعض الحق لهؤلاء الذين نهضوا وكل همهم ان تكون لله شريعة يُعمل بها لا ان تقرأ على المنابر، ولا ان تكون سببا للمتكسبين، لقد قاموا وليس لهم امل في الحياة، فقد كانوا يعلمون ان مصيرهم الموت الزؤام او غياهب السجون.

الشهداء هم: رحيم جبار جاسم الغرباوي (ابو منتظر)، محافظة ميسان قضاء الكحلاء، من مواليد ١٩٤٩، اعتقل بتهمة الانتماء الى حزب الدعوة في ٢٠ـ ١٢ ـ ٧٩ ١٩ ولم تسلم جثته الى اهله.

الشهيد عبد الحسن جبار جاسم الغرباوي، من مواليد ١٩٥٧، محافظة ميسان قضاء الكحلاء، اعتقل في الشهر الرابع عام ١٩٨٠ .

الشهيد علي عبد الحسين حمادي الغرباوي، من مواليد ٤٧ ١٩، محافظة ميسان ناحية الكحلاء، اعتقل بتاريخ ١٩٨٠/١/١٠، نال درجة الشهادة بتاريخ ١٠ـ ٣ـ١٩٨١.

الشهيد فاضل عبد الحسين حمادي، من مواليد ١٩٥٧، محافظة ميسان ناحية الكحلاء، وقد اعتقل في تاريخ ١٠/ ٨٠/٣ ١٩، واستشهد بتاريخ ١٠/ ١٩٨٠/٥

> **انها لحظة رهيبة ان نستلم جثث ابنائنا وقد اعدموا وما نعرف عنهم الا ان المجرمين نقموا منهم ايمانهم بالله العزيز الحميد**







هل تعلمين؟

اعداد: سراء كاظم

هل تعلمين ان القرآن قد قسم النفس الانسانية الى ثلاثة اقسام وهي: النفس المطمئنة، والنفس اللوامة، والنفس الامارة؟

هل تعلمين ان كلمة الشك والظن وردتا في القرآن بنفس النسبة وهو ١٥ مرة؟

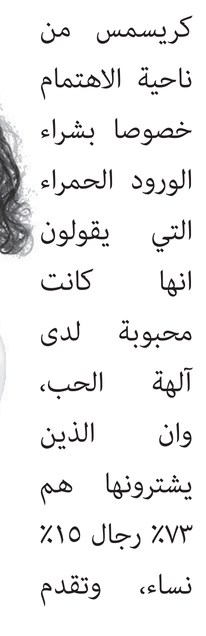
وان كلمة المصيبة ومشتقاتها وكلمة الشكر ومشتقاتها وردتا في القرآن ٧٥ مرة بنفس العدد؟.

هل تعلمين ان نسبة الامية في اليمن تصل الى ٥٨٪ وفي الجزائر ٥٠٪ وفي السعودية ٤٧٪ وفي الاردن ٢١٪ وفي الامارات العربية ٢٢٪، وان معدل القراءة السنوية بالساعات للمواطن العربي بلغت ٣٠ دقيقة فقط، وان العالم يصدر ٥٠ كتابا كل ساعة، والعرب يصدرون ٥٠ بيانا كل ساعة، وانه يطبع سنويا في الوطن العربي كتاب واحد لكل ربع مليون قارئ؟

هل تعلمين ان (مونيكا) عشيقة الرئيس الامريكي(كلنتن) تعرض فستانها الملطخ بالعهر الرئاسي للبيع بنصف مليون دولار امريكي؟

هل تعلمين ان نقص فيتامين ب يسبب الاجهاد المتواصل، عدم القدرة على التركيز، تشقق الشفة، الارق، ويوجد هذا الفيتامين في صفار البيض، الخضروات، الفواكه، السبانخ، الجزر، الكبد؟،وهل تعلمين ان نقص فيتامين سي يسبب الفلونزا المتكررة، النزف في اللثة، عدم التئام الجروح بسرعة، ويوجد هذا الفيتامين في الكبد، عصير الليمون، البرتقال، الفراولة، الفجل، التفاح، البقدونس، الطماطم؟.

هل تعلمين ان العيد الذي يسمى عيد الحب ياتي بالدرجة الثانية في اوربا بعد عيد كريسمس من ناحية الاهتمام خصوصا بشراء الورود الحمراء التي يقولون انها كانت محبوبة لدى آلهة الحب، وان الذين يشترونها هم ٧٣٪ رجال ١٥٪ نساء، وتقدم







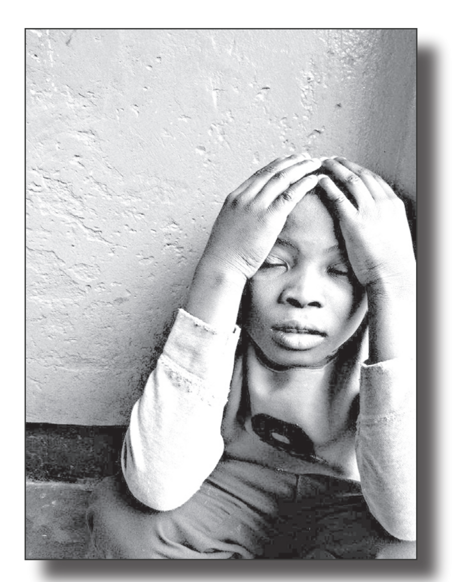
على شكل هدايا للمعلمين والاطفال والزوجات والحيوانات، وفي اخر مرحلة للحبيبات، ويتم تبادل مليارد رسالة تهنئة في هذا العيد؟

هل تعلمين ان الشفق هو الفترة بعد غروب الشمس، والفترة قبل شروقها عندما تكون السماء غير مظلمة، ويظهر الشفق الفلكي عندما تكون الشمس على اقل من ١٨ درجة تحت الافق؟

هل تعلمين ان اول قمر صناعي هو فوستوك اطلقه الروس في الثاني عشر من نيسان عام ١٩٦١وفيه يوري غاغارين، وقد اتم دورة كاملة حول الارض في مدة ١٠٨دقائق؟



هل تعلمين ان الاحصاءات الدولية اكدت وجود ١٣٠ مليون طفل حول العالم بدون تعليم، وان ١٣ مليون طفل اخرين سيموتون بسبب سوء التغذية، ومليون طفل اجبروا على العمل في الدعارة، و٣٠٠ الف طفل يخدمون في الجيوش النظامية والجماعات المسلحة في انحاء العالم، هذا ما اكدته مديرة قسم التخطيط باليونيسيف مارتا بايبر؟



هل تعلمين ان الضغط النفسي والانفعالات الشديدة تعمل على تسريع عملية الشيخوخة وذلك بتخفيض نسبة الخلايا في الجسم، وبالتالي فان الضغط النفسي يؤثر سلبا على صحة الجسم ككل وعلى صحة الجلد مباشرة؟.

عقاب السماء

من حفر بئراً لاخيه وقع فيها

رحاب جعفر

جنحت الشمس للغروب تريد الولوج الى مخدعها، وهو لم يزل يطوف في شوارع المدينة يلتمس منزلا او فندقا آمنا يأوي اليه، فهو يحمل معه مبلغا من المال، ويخشى من اللصوص او المحتالين.

كانت تبدو عليه سيماء النعمة، بيده حقيبة لماعة، يظن من يراها انها مليئة بما هو غال وثمين.

فيما هو في هذه الدوامة اعترضه شخص وكأنه قرأ على وجهه علائم الحيرة، وقال:

من الرجل؟

اجاب وهو فرح مستبشر كأنما جاءه من ينقذه من حيرته، وظن انه عثر اخيرا على ضالته.

- اخ في الله، جئت من ديار بعيدة، واريد سكنا لهذه الليلة.

- على الرحب والسعة، فمنزلي منزلك.

كاد الرجل الحائر يطير فرحا، فقد وجد المكان المناسب الذي سيحميه.

وسار الاثنان في الازقة حتى وصلا منزل المضيف، فادخله مرحبا به اشد ترحيب، وانزله غرفة الضيوف، وسرعان ما راح يستفسر عن حاله ومآله.

- من أي بلد جئت؟ ما هو اسمك؟ ماهو عملك؟

فاجاب الرجل بكل صراحة وبساطة:

- اسمي فلان، من البلد الفلاني، وانا تاجر، وعندي مقدار من المال، واريد التجارة، ولا اكتمك لقد خشيت على نفسي وعلى مالي من ان يسرق.

فيما كان الرجل يتكلم عن حاله ووضعه لاحظ مضيّفه كأنه غدا شخصا اخر، فقد راح يردد كلمة اهلا وسهلا، على الرحب والسعة، لا تخف، هنا بلد الامان.

شك الرجل بنية صاحبه، واحس انه وقع في فخ صياد ماكر، ولكن كيف يمكنه التخلص من هذه المحنة؟ ما هو الحل؟ ما هي الطريقة التي يمكن ان يتخلص بها من هذه الورطة، وندم ندما كثيرا اذ باح بسره الى هذا الشخص الذي لا يعرف عنه شيئا، وقد تكون منيته بسبب كلامه وتسرعه، لماذا بث اليه ما في قلبه وهو لا يعرف عنه شيئا.

خرج الرجل المضيف من الغرفة، وراح يخبر امرأته بشأن ضيفه.

بيّتا شرا ولكن الله يكتب ما يبيّتون:(**وَمَكَرُوا مَكراً وَمَكَرْنَا مَكراً وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ**).

تعشيا معا، ثم جاءه بفراش وثير، اطفأ السراج وذهب الى مخدعه ينتظر الفرصة المواتية.

تظاهر التاجر بالنوم، بل راح يطلق شخيرا مصطنعا، ثم قام من فراشه يبحث عن مكان يختبئ فيه لينجو من هذه الكارثة التي سوف تقع على رأسه، فلم يجد سوى محل العلف، فقرر ان يختبئ هناك، فنزل فيه وغطى نفسه بالتبن وهو يراقب ما سوف يقع.

لقد شاهد الرجل وامرأته يخرجان من الغرفة التي كان فيها، ثم يعودان بعد مدة بجسد تخط قدماه الارض، مما يدل على ان هذا جسد قتيل يريدان اخفاءه

حمد الضيف الله على نجاته وخلاصه من ايدي المجرمين، وظل يقظا الى ان اندلع لسان الصبح ففر هاربا الى المدينة يبحث عن مخفر الشرطة، وهناك قدم شهادته عما رأى.

جاء رجال الشرطة وراحوا يفتشون عن القتيل، ولحسن الحظ ان القاتلَين لم يستطيعا ان يخفيا اثر جريمتهما، فوجدوا الجثة في نفس المكان، وكانت لشاب قتل بالاشتباه، وحين كشف عن الجثة امام المجرمين اللذين انكرا ما حصل، تبين ان المقتول هو ابنهما الذي جاء ليلا من السفر، فلم يرد ان يوقظ ابويه، فذهب الى غرفة الضيوف، فوجد فراشا وثيرا فنام، ولم يكن الوالدان يعلمان بعودته، وظنا انه التاجر فقتلاه ليستوليا على ماله، ولم يعلما ان التاجر قد اختفى ونجا، فقتل الشاب بسكين والديه.

اطلب ما تشاء

كان الحجاج بن يوسف يسبح فاشرف على الغرق فانقذه احد المارين من المسلمين، وعندما حمله الى البر قال الحجاج:

اطلب ما تشاء، فقال الشخص: ومن انت حتى يمكنك اعطائي ما اشاء، فقال الحجاج: انا الحجاج.

فقال الرجل: طلبي اليك ان لا تخبر احدا اني انقذتك.

انا احق به منك

سأل مسكين اعرابيا ان يعطيه شيئا، فقال الاعرابي: ليس لدي شيئ اعطيك اياه فانا احق به منك.

فقال الرجل: اين انت من قول الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة؟ .

فقال الاعرابي: انا مع الذين لا يسألون الناس الحافا.





لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com

نلاحظ الكثير من الاطفال يتكاسلون في الدراسة، ويهملون واجباتهم، بل قد لا يعيرون ذلك اية اهمية، مع ان الاهل يحاولون بكل وسعهم وطاقاتهم ان يجعلوهم متفوقين، كيف يمكن للام ان تخرج الطفل من هذه الحالة؟

الجواب

ان مفهوم المدرسة عند الطفل يعني الحجز، القيد، عدم اللعب، فراق الام. لذلك يرفض الاطفال الذهاب الى المدرسة، ويظل احدهم يبكي ويتمرد، وهذه ظاهرة طبيعية نجدها في معظم الاطفال، لذلك على الام ان تتفهم حالته، وان تسعى لايجاد الحلول للاسباب التي تجعله يرفض الذهاب الى المدرسة، فتبين له انه سوف يجد الاصدقاء مثله، وان المعلم الذي سيعلمه هو بمثابة ابيه او امه، وان هناك لعبا فنية واعمالا يدوية يمكنه ان يتسلى بها.

في بداية العام الدراسي تحاول الام قدر الامكان ان تذهب معه الى المدرسة، وتريه صفه ومعلمه وتتحدث معه.

تستقبله عند عودته لدى الباب، وتقبله، وتأخذ منه حقيبته وهي تردد على مسامعه اناشيد المدرسة، وتقدم له هدية مناسبة ان امكنها ذلك، والا حاولت اعداد كعكة مناسبة له كهدية بفرحة عودته.

تخلع عنه ملابسه المدرسية، وتقوم بتعليقها، ولكن لا على الدوام وانما في بداية الامر، ثم تعلمه اين يضع ملابسه اذا عاد في المرات القادمة.

تؤمّن له وجبة غذائية مناسبة غنية باعادة توازن الذاكرة، تمهيدا لتشغيلها في الدرس بعد ساعة او ساعتين من الراحة.

حثه على مشاهدة بعض البرامج الخاصة بالاطفال، فجلوسه امام التلفاز سيوفر له راحة ذهنية وجسدية تساعده في الاستغراق بالدرس فيما بعد، وهو يمثل في اوقات معينة مادة ثقافية يستفيد منها الطفل، تنمي قدراته الذهنية، وتساعده في تحصيل العلوم، خاصة تلك المتعلقة بعالم الحيوان والفضاء والبحار، وهي موضوعات متوفرة في وثائقيات مسجلة يمكن الحصول عليها من المكتبات.

وفي بعض الاحيان تلاحظ الام ان لا فائدة من كل ما تقدمه من مساعدة لطفلها، فهو في تراجع في دروسه، فالذكاء عند الاطفال يختلف من طفل الى طفل، فهناك طفل يستوعب الدرس في الصف من دون مراجعته في المستقبل، واخرون يحتاجون لوقت طويل حتى يستوعبوا دروسهم، وهذه الجماعة تلجأ الى الاعذار بسبب تكاسلها وعدم فهمها. واحدها يتعلل بانه مرة تعب، واخرى جائع، وثالثة يريد الذهاب الى المرافق الصحية،

عندها تضطر الام الى استعمال القوة معه حتى يتابع دروسه ويكمل واجباته.

قد يكون سبب تكاسل الطفل كرهه للمادة التي يدرسها، او كرهه لمعلمه، او لاسلوب المعلم في التدريس، وان من اهم العوامل على مساعدة الطفل في تحصيل درسه هو حبه لمعلمه، وطريقة شرحه للدرس.

نختصر هذه الاسباب في:

طبيعة الطفل.

اسلوب المعلم وطريقة تعاطيه مع الطفل.

التعب والارهاق الجسدي.

الضغط النفسي الناتج عن عملية الحشو التي تعتمدها ادارات بعض المدارس، وكأن نجاح الطفل يعتمد على كثرة المادة.

وجود مشاكل عائلية تؤدي الى عدم استقرار الطفل نفسيا، وهذا يؤثر على تقدمه في الدراسة.

يفترض بالام افهام الطفل ان الواجبات المدرسية فريضة سيؤديها عاجلا او آجلا، وكلما انجزها بسرعة كلما توفر له متسع من الوقت للعب، ومشاهدة التلفاز، وزيارة الاقارب والاصدقاء، وانه عليه الاعتماد على الذات لان بقية الافراد داخل الاسرة لديهم التزامات واعمال، وليس لديهم الوقت لمراقبته وحثه على الدرس باستمرار، وستكون الخطة اكثر ايجابية حين ينفرد كل فرد في الاسرة باشغاله الشخصية دون الاكتراث له، عندها سيجد نفسه محاطا بفراغ ممل سوف يدفعه الى العودة للدراسة، اذا ما كان تشغيل التلفاز واستقبال الضيوف محذورا في هذه الاثناء.

وحفاظا على الجو الدراسي داخل المنزل يفترض اعتماد اسلوب مطابق للاسلوب المتبع في المدرسة. بحيث لا يشعر الطفل بالفرق، الذي من شأنه ان يضعه على طريق التشتت والضياع، وعدم الاستيعاب والتركيز. مع تقدير ساعات التدريس التي تختلف بين مرحلة واخرى من مراحل الدراسة، فالصفوف الابتدائية دروسها لا تحتاج لاكثر من ساعتين في الشرح والتدريس، والقيام بالواجبات، في حين ان المرحلة الاعدادية تحتاج الى نحو اربع ساعات نظرا للتعقيدات التي يواجهها الطفل في المنهاج الدراسي الجديد، خاصة اذا ما كان في السنة الاولى من هذه اللحظة.

وقد تحتاج عملية تدريس الطفل في المنزل الى دراسة نفسية مبسطة تتعرف الام من خلالها على طبيعة طفلها اذا ما كان من المجموعات التي تفضل القيام بالواجبات المدرسية فور العودة وقبل تناول الطعام، ليتسنى له القيام بالنشاطات التي يريدها، كاللعب بالكرة مع ابناء الجيران، او مشاهدة التلفاز، او الاستغراق في النوم.



قصة سيدنا يونس عليه السلام في القرآن

رضية حسين

جاء ذكر سيدنا يونس في القرآن بالاسم في اربعة مواضع، في سورة النساء، والانعام، ويونس، والصافات. وبالكناية في موضعين: مرة سماه ذا النون كما في سورة الانبياء، وثانية صاحب الحوت كما في سورة القلم، وهو يونس بن متى ويلقب ب- ذي النون) اي صاحب الحوت.

ولد بعد موسى وهارون، وقال اخرون انه من اولاد سيدنا هود، وكانت بعثته في قوم ثمود، والمنطقة التي بعث فيها هي نينوى في العراق.

وفي رواية اخرى انه بعث قبل ولادة المسيح ب-٨٢٥ سنة، وهو كما يروون مدفون في الكوفة. اذ يوجد هناك مرقد باسمه، وتذكر التوراة ما يقرب من ما ورد في القرآن بشأن سيدنا يونس مع وجود اختلاف كبير في ذلك..

ونتبين من هذا ان له في القرآن ثلاثة اسماء:

يونس: **(وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ.)** الصافات

ذا النون: **(وَذَا النُّون اذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَن لَن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَات أَن لآ إِلَهَ إِلآَّ أَنتَ سُبْحَانَك إِنِّي كَنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ)** الانبياء،

صاحب الحوت: **(وَلاَ تَكن كصَاحِبِ الْحُوتِ...)** القلم.

ان قصة سيدنا يونس على خلاف ما ورد من القصص القرآني التي تتحدث عن الهلاك والدمار للمكذبين، انها تبين كيفية نجاة قوم يونس من العذاب الذي احاط بهم من جراء عنادهم، فقد نجوا بعد ان لجأوا الى الله، وتابوا وندموا على تفريطهم وبغيهم.

النبي يونس كغيره من الانبياء حارب الشرك، ودعا الى الاخلاق والمثل والقيم الربانية الرفيعة، الا ان العناد اثر على هؤلاء الطغاة، فقد اصروا على تكذيبه، ولم تؤمن به الا جماعة قليلة جدا بعد اربعين عاما كما في بعض المرويات.

وحين رأى من قومه هذا الغي قرر ان يتركهم ويمضي عنهم بعيدا، وقد دعا عليهم بالهلاك والدمار جزاء صنيعهم به وبانفسهم.

ترك قومه ومضى الى البحر، وهناك استقل سفينة مع ركابها، قال تعالى: **(وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ**

الْمُرْسَلِينَ، إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْك الْمَشْحُون، فَسَاهَمَ فَكانَ مِنَ الْمُدْحَضينَ،فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُليمٌ، فَلَوْلآ أَنَّهُ كاَنَ مِنَ الْمُسَبِّحِين، لَلَبِثَ فِي بَطْنِه اِلَى يَوْم يُبْعَثُونَ).

ومعنى كلمة(ابَق) فر، و(الاباق) هو فرار العبد من سيده، نفهم من هذا التعبير ان ترك الاولى بالنسبة الى الانبياء يعد ذنبا، لانهم اصحاب مقام رفيع عند الله، فلا يجدر بهم ذلك، وبناء على هذا فقد اتخذ سبحانه مع عبده الآبق موقفا صعبا اذ عاتبه وانزل به العقوبة، فركب السفينة وكان الجزاء بانتظاره، اذ القي من دون الركاب في السفينة الى الحوت الذي داهمهم، والقصة المذكورة ان ركاب السفينة قد اقترعوا على الموجودين فخرجت القرعة على النبي يونس، وفي رواية اخرى ان السفينة داهمها اعصار فاراداوا التخفيف من الحمولة فالقوا اليها يونس عليه السلام، فالتقمه الحوت وهو ملام على ما فعله، اي تركه لقومه، عند ذلك توجه الى بارئه وتضرع اليه ان ينجيه، فتوجه بالتسبيح والتنزيه لذات الباري سبحانه، والاستعانة به وحده جل شأنه، وقد جاء ذلك في سورة الانبياء:

(وَذَا النُّون اذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَن لَن نَّقْدرَ عَلَيْه فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتَ أَن لآ إِلَهَ إِلآَّ أَنتَ سُبْحَانَك إِنّـِي كنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ). نادى يونس وهو في ظلمات الحوت والحوت في ظلمات البحر ان لا معبود سواك يارب، وانني اعترف بذنبي، وقد ظلمت نفسي، وقد استجاب الله لعبده الصالح وانقذه مما هو فيه من الغم:

(فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمّ وَكَذَلك نُنْجي الْمُؤْمِنِينَ) وقد بين القرآن كيف ان تسبيح يونس كان سبب نجاته من بطن الحوت **(فَلَوْلآ أَنَّهُ كانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ، لَلَبِثَ فِي بَطْنه اِلَى يَوْم يُبْعَثُونَ)** فرماه الحوت الى مكان خال من الزرع وهو كالطفل المولود حديثا، او كالفرخ الخارج من البيضة لتوه، فانبت عليه سبحانه بقدرته شجرة تحميه، وتدواي جراحه، وهي شجرة اليقطين، وهذه الشجرة كما هو معروف ليس لها سيقان، وانما تفرش اوراقها على الارض، فاظلت يونس من الطبيعة وعواملها.

كيف كانت توبة قومه؟

ان قوم يونس بعد ان دعا عليهم نبيهم ندموا وتألموا كثيرا، فخرجوا الى الصحراء يبكون على انفسهم، وفرقوا بين الطفل وامه، وحتى بين الحيوانات وصغارها، وكانت توبتهم توبة نصوحا مخلصة، لذلك فرج الله عنهم العذاب، والهلاك:

(فَلَوْلاَ كانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهآ إِيمَانُهَآ إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا كشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاة الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ.)

لقد رفع الله عنهم الانتقام بعد ما كاد يحل بهم، وعادوا الى ديارهم سالمين، وقد نجوا من سنة الدمار التي كتبت على المعاندين.

هنا يُطرح هذا السؤال: كيف بقي يونس في بطن الحوت حيا؟

ليس لدينا دليل واضح على المدة التي بقي فيها يونس في بطن الحوت هل هي طويلة ام قصيرة؟ قالت بعض المرويات انها ٩ ساعات، واخرى قالت انها ثلاثة ايام، وثالثة انها اربعون يوما.

ولكن ملخص القول ان بقاءه في بطن الحوت سالما ولو بعد ساعة معجزة الهية كبيرة، فليس بالامكان ان يعيش ذو نفس في تلك الظلمات، ظلمة بطن الحوت، وظلمة الليل، وظلمة البحر، وقد انجى الله نبيه من تلك المهلكة الحتمية وبالطريقة التي انقذ بها انبياءه.

ما هي العبرة من القصة

١- ان ترك النبي العمل بالاولى يعد امرا مهما عند الله ويؤدي الى المجازاة، ذلك لان مرتبة الانبياء عالية، وابسط غفلة منهم تعد ذنبا كبيرا. ولذلك اطلق سبحانه كلمة الآبق اي الهارب، وهي تبين ان التواني من الانبياء غير مقبول، ويعد خطيئة، ان الموقف الحازم الذي اتخذه الله تجاه عبده يونس يوضح عظمة مر تبة الانبياء (**حسنات الابرار سيئات المقربين.)**

٢- ا حدا ث هذه القصة وخاصة ما ورد في سورة الانبياء كشفت عن سبيل نجاة المؤمنين من الغم والحزن والابتلاءات، وهو نفس السبيل الذي انتهجه يونس، وهو اعترافه بخطئه امام الله، وتسبيحه له، وتنزيهه، والعودة اليه.

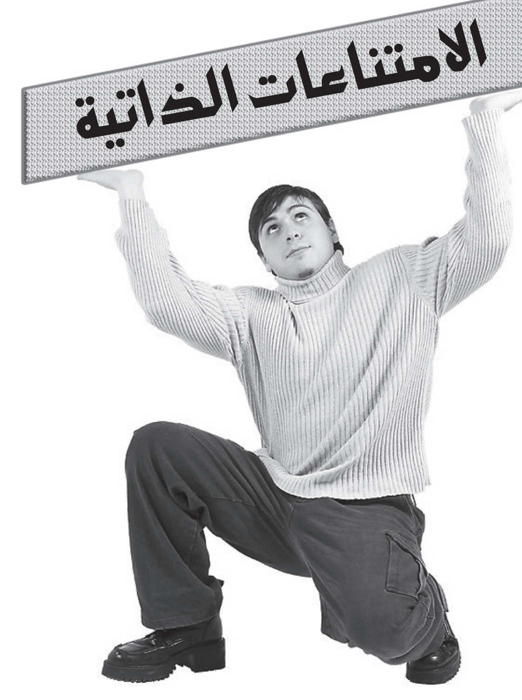
٣- هذه القصة اوضحت ان توبة العبد بصدق حتى وان احاط العذاب يمكن بها تدارك ما سلف منه، وان باب التوبة مفتوح للعائدين، وان يونس قد نجا بعد ان اعترف بظلمه لنفسه امام ربه، وقدم توحيده، فانقذه الله مما كان فيه من البلاء.

القصة تبين ان الله بسبب التوبة النصوح لا يرفع العذاب عن المستهدفين فقط، بل يمتعهم ويعطيهم من بركاته، قال تعالى: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً، يُرْسِلِ السَّمَآءَ عَلَيْكم مِدْرَاراً...)

٤- تبين القصة ان الله لا يعجزه شيئ، وانه يمكنه ان يوقف نشاط معدة هذا الحوت فلا تهضم هذا الانسان الذي التقمته، وهذا ابسط شيئ على الله سبحانه.

٦- انبت الله عليه شجرة اليقطين من دون بقية الاشجار لخاصيتها المعروفة في التئام الجروح، فقد تبين ان ورق هذه الشجرة يرمم الجلد ويقوي البدن، ويستفاد من اوراقها لصنع المراهم، بالاضافة الى ان هذه الشجرة ذات ورق عريض كان يظلل يونس، ويمنع عنه الذباب حيث ان الذباب لا يقترب من هذه الشجرة.

الامتناعات الذاتية



ان تطبيق الارشادات التي قرأناها في الحلقة السابقة وتطبيق سائر القواعد والافكار التي تؤول الى حكم النفس والسيطرة عليها لا يتحقق الا بعد زمن يطول او يقصر، ويتمرس المرء اثناءه بصراع عنيف مع عاداته وعفوياته القديمة، اذ لا بد من نضال بين هذه الافكار الجديدة والعادات القديمة.

عليه اول الامر ان يهزم التثبيط المبدئي الذي ينزع الى الاستئثار بالذهن والاستحواذ عليه كلما حاول ان يسير في منهجه الجديد. اي لا بد من محاربة المثل الشائع (الطبع أمْلك)، او غلب الطبع التطبع، موحيا لنفسه دوما انه قادر على امتلاك طبعه السابق، والتغلب عليه.

ثم عليه في الدرجة الثانية ان يقاوم الايحاءات الخارجية، فان الوسط الذي تعيش به يحمل افكارا خاطئة، عتيقة بالية عنك وعن الحياة عامة، والمجتمع والناس، فواجبك ان تمتنع عن تلقف هذه الايحاءات، وان تنتبه لما فيها من خطر انتباها كليا يجعلك اقوى منها، لتستطيع ان تغير طباعك.

ولا مفر لك اخيرا، وانت تبغي السيطرة على نفسك من الامتناع عن كل ثرثرة ومناقشة وجدل، وان تحتفظ بسرية دراساتك ومحاولاتك، فهذه السرية وحدها هي السبيل الافضل لبلوغ النتائج التي تنشدها بسرعة واتقان.

الحنين

الحلقة الاخيرة

الناشئة: شذى خلف البنداوي

مكث لؤي صامتا مندهشا لما يحدث له، هل هو في حلم؟ او انه في يقظة؟ هل ما تسمعه اذناه حقيقة؟

اتم حازم كلامه وقال: لا اكتمك انني في ذلك الوقت الحرج لم اقبل منه المال على رغم قلة ذات يدي لاني اعلم انه مثلي، يعيش محنتي ومحنة الحصار من قبل نظامين ظالمين، الا انه قال لي:

لا تقلق يا صديقي، اعتبر هذا قرضا ترده متى استطعت، واذا ما لم تستطع ان تفي بوعدك فاعطه لولدي لؤى لاني اتوسم فيه خيرا لعائلته.

عندها ضحكت وقلت له: ما بك تتفاءل بكل خير؟ اطال الله عمرك ومتعك ومتع اهلك بك. فاجابني:

لا بد من قول ذلك، فنحن لا نملك من انفسنا شيئاً وارواحنا هي بيد الله متى شاء اخذها.

والان يا ولدى وبعد ان اخذ الله امانته، واسترد وديعته، فانا مدين لك بهذا المال، ولا بد ان افي بوعدي لصديقي الذي انقذني من محنة الافلاس يوما ما.

لؤي في حيرة من امره، كيف يأخذ هذا المال؟، وما هو دليله على ان هذا الرجل هو صادق فيما يقول؟

لعله اراد مساعدته ولكن بهذه الطريقة المهذبة.

لقد وعد امه واخوته بانه سيعود اليهم بمال من عرق الجبين لا بمال الاب الذي ذهب الى بارئه، وهل يمكنه ان يأخذ هذا المال لوحده وهو من مال ابيه، ويتفرد به من دون امه واخوته حتى وان اوصى الوالد تلك الوصية التي ينقلها صاحب العمل؟.

رد بعد تأمل: ولكن ياعم انا وعدت امي واخوتي ان اعود لهم بمال من عرق الجبين فماذا اقول لهم؟، هل اقول قد حصلت على كنز،او عثرت على لقطة كبيرة؟، من الافضل ان لا اخذ هذا المال، وليكن مما ادخره والدي لاخوتي وبواسطتك انت.

ـ انا مكلف شرعا باعطائك هذا المال، ولك الحق في كامل التصرف به بدون اي شبهة او شك.

رد لؤي: سافكر ياعم فهذه مفاجأه كبيرة بالنسبة لي.

انتهت الجلسة، وهاهو لؤي يهم بالخروج،

فاعلمه الرجل الواهب: انت مدعو عندنا الليلة على العشاء.

ـ اشكر لك فضلك واحسانك، ولكن بأية مناسبة، الا يكفي ما غمرتني به من فضل؟

ـ لا شيئ، فانا احب رؤيتك، فانت بمثابة الصديق القديم الذي فقدته، ولا زلت احتفظ بذكراه.

ـ ساحضر وكلي امتنان لك.

لؤي شاب لا تفوته فرصة المطالعة، فهو على رغم انشغاله بعمله الا انه لا يترك صديقه الكتاب الذي يعتبره الصاحب الوفي، والناصح الشفيق. طبعا هو يعرف ماذا يقرأ. وما هي الكتب التي تفيده في مرحلة سنة كانسان مبدئي متدين.

ذهب لؤي ملبيا للدعوة وراحت الافكار تتلاطم في ذهنه، والصور تتوالى امام ناظريه، صور اخوته، وامه، وشعبه، وما هم فيه من عناء وعذاب.

وصل الى مقصده، ووقف امام المنزل وطرقه، ففتحت له الباب فدخل ليجد حازماً وابنته هدى جالسين بانتظاره.

لقد اُعدت مائدة شهية، وجلس قبالة الصديق وابنته هدى التي فاجأه مظهرها، فهي تبدو وكانها لم تعرف عن دينها شيئاً، فقد تبرجت وتزينت وارتدت اللباس الفاضح، نكس لؤي رأسه واشاح بوجهه عنها.

في تلك اللحظة فطن لؤي الى ان الصلاة قد حان وقتها، فلا بد من ادائها في وقتها، فقال:

ياعم اليس من المستحسن ان نصلي قبل الاكل.

فاجاب حازم: نعم هذا من دواعي سروري، **(إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً)** لقد كتب الله علينا الصلاة فرضا واجبا موقوتا لا يحق لمسلم التخلف عنه.

لفت انتباه هدى هذا الموقف من لؤي، ومحافظته على طقوس دينه، فهو لا ينسى ولن ينسى ان من اوليات المسلم ان تكون الصلاة امام عينيه.

ادى لؤي فريضة الصلاة، وحمد الله وشكره على نعمه، ثم قام الى المائدة التي اعدت، الا انه ترك كتابا قد جاء به معه وهو كتاب للعالم البرفسور موريس بوكاي **(التوراة الانجيل، القرآن، والعلم الحديث).**

دخلت هدى الى الصالة بعد ما ساعدت الخادمة في بعض الامور، فلفت نظرها ذلك الكتاب وقرأت عنوانه، وراحت تقلب صفحاته على عجل، فاثار انتباهها ما فيه واسم كاتبه الفرنسي.

ابتدأ لؤي طعامه قائلا بسم الله، وشرعا يأكلان من تلك المائدة، فالتفت الاب الى ضيفه وقال: لقد تأخرت هدى، فقام ونادى عليها:

ـ هدى اين انت يا بنيتي؟

هنا جاءت هدى مسرعة وهي تعتذر عن التأخير، ولم تقل انها انشغلت بتصفح الكتاب الذي جاء به صديق الاب الجديد.

بعد ان انتهوا من تناول الطعام طلب حازم من ضيفه ان يكون عندهم تلك الليلة، ليتسامرا ويتحدثا بشؤون شتى، فهو يعيش في عزلة العمل، لقد اصبحت حياته روتينا مملا، فالعمل، ثم العمل، ثم المال، ثم المال، الى ما لا نهاية.

قال: لا اكتمك انني اشعر بالضجر والجفاف الروحي، فلقد سئمت هذه الحياة الرتيبة، فلا اسمع صوت الاذان، ولا ارى الا صور العري والتهتك، ولم استطع السيطرة على ابنتي الوحيدة، فهي كما رأيت قد اصبحت كما هم، تلبس مما يلبسون، وتصنع كالذي يصنعون، وانا في حيرة من امري ولا ادري كيف انقذها من تيهها هذا؟

تعجب لؤي مما يقوله حازم، الى هذا الحد لا يستطيع الفرد ان يسيطر حتى على عائلته، ولا يمكنه هدايتهم؟!، الم يقل سبحانه (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ..)** اهكذا تنسي المادة الناس، ام ان الوضع هنا لا يمكن السيطرة عليه الى هذه الدرجة؟

بقي لؤي مع صديق ابيه تلك الليلة يتذاكران ويتحدثان بامور شتى سياسية، اجتماعية، دينية. الى ان غلبهما طائر الكرى فرقدا.

واصبح الصباح فتناولا طعام الافطار، ثم همّا بالذهاب الى العمل، هنا دخلت هدى وقدمت الكتاب وهي تقول لصاحبه: اعتذر، لقد نسيت هذا الكتاب الليلة الماضية في الصالة، وجئت لاطلب منك ان تعيرني اياه، فلقد دهشت لرؤيته، وخاصة ان كاتبه العالم الفرنسي المعروف موريس بوكاي الذي كما علمت هو من شخّص جسد فرعون الذي تحدث عنه القرآن.

فرح لؤي كثيرا لهذا الطلب، وبدا له ان هذا الذي حدث هو بداية المشوار مع هدى، ولعل الله قد استجاب لدعوة الوالد.

قال: هو لك، وسأحاول ان احصل على نسخة اخرى.

ذهب لؤي وهو فرح بما حل في الليلة الماضية، الا انه كان يعتريه شيئ غريب يقول له: هل تصدق ان هدى ستهتدي وتستجيب؟.

الا انه كان يرد عليه: ولم لا؟ اذا كانت فتاة عاقلة فانها ستعود من رحلة الضياع الى شاطئ الامان.

ومضت الايام ولؤي يتحسس اخبار هدى من والدها، والوالد يرد فرحا مستبشرا انها بخير بحمد الله، واشكر لك مجيئك تلك الليلة التي ارجو ان لا تكون الاخيرة.

وفي يوم من الايام رن هاتفه فرفعه ليستعلم من المهاتف؟ ففوجي بهدى وهي تقول له: لقد تأخرت عنا كثيرا يا لؤي، انا ادعوك باسم والدي الى طعام العشاء فانا بحاجتك.

لم ير لؤي في هذا الامر من سوء فذهب الى منزل حازم، فلم يفاجئ بمجيئ لؤى بل فرح كثيرا به، وراح يسميه المنقذ، فهدى قد تبدل وضعها وراحت تبحث عن موضة الحجاب، وبالطريقة التي لا تثير.

وهناك كان اللقاء الذي تتوضح فيه كثير من الامور، وهناك الكثير في ذهن هدى من الشبهات التي طرحها المضللون والمبشرون، وكان كتاب موريس هو ما فتح لها باب العودة الى الله والتمسك برحابه.

وكانت النهاية السعيدة لهذين الشابين ان يكونا شريكين في حياة كريمة في ظل اب عطوف، ثم يعودا الى وطنهما الجريح ليساهما في بنائه.

الاعجاز العلمي في القرآن الكريم

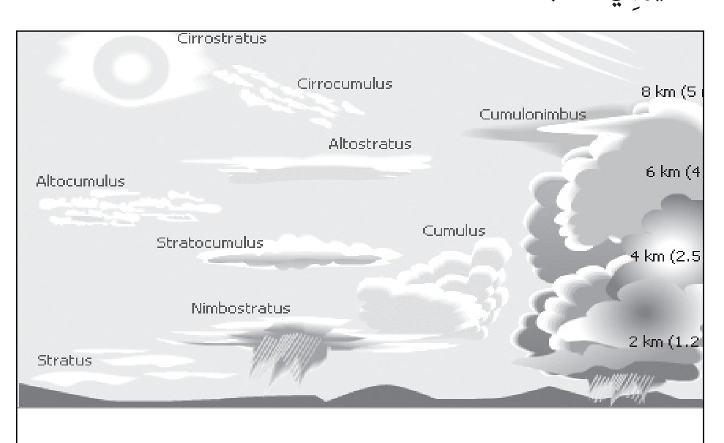
اسرار السحاب

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّـفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكاماً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ..)

دراسة السحاب الركامي

اولا: يبدأ السحاب الركامي عبارة عن قزح، قطعة هنا وقطعة هناك، يأتي هواء خفيف فيدفع هذه السحب قليلا قليلا، **(يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّـفُ بَيْنَهُ)**، ويتألف السحاب الركامي حين تجتمع سحابتان او سحابة تنمو بسرعة، فاذا اجتمعت سحابتان او نمت سحابة بسرعة يتكون تيار هواء تلقائي في داخلها، وهذا التيار الهوائي الذي بداخلها يصعد الى اعلى، وحين يصعد الى اعلى يعمل مثل الشفاطة، وهذه الشفاطة التي تشفط الهواء من الجوانب، وتقوم بسحب السحب **(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّـفُ بَيْنَهُ)** بالشفط بعدما تكونت على هذا النحو، واصبح لها قوة سحب وجذب للسُحب المجاورة وهذا هو التأليف، وبعد ان يؤلف بين السحاب وتتباعد بقية السحب بهذا كثيرا يتوقف الشفط هذا، ويحدث شيئ قوي جدا، نمو رأسي الى اعلى، وهذا النمو الرأسي الى اعلى يركم السحاب بعضه فوق بعض فيصير ركاما، ولذلك قالت الاية: **(ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكاماً)** نفس السحابة تطلع وتعلو فوق، وتعلو وتعلو بعضها فوق بعض، ثم تأخذ وقتا، اما الفاء في (فَتَرَى) فلا تراخي فيها (فَتَرَى الْوَدْقَ)، فالفرق بين ثم والفاء ان ثم تفيد الترتيب مع التراخي، اما الفاء فتفيده مع التعقيب بسرعة، فعندما يتوقف الركم يتوقف ويضعف، فاذا ضعف فان المطر ينزل على الاثر، ولذلك قال: **(فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ)** .

سبحان الله! كم يشاهد الناس السحب؟، هل عرفوا سرها؟، فكلما ازداد الناس علما ازدادوا ايمانا بان هذا القرآن من عند الله سبحانه وتعالى، وانه حق لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.






اقوال بعض العلماء الغربيين و المستشرقين في نبي الاسلام صلى الله عليه وآله وسلم

١ ـ مايكل هارت

يقول مايكل هارت في كتابه «الخالدون المئة» ص١٣، وقد جعل على رأس المئة سيدَنا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم:

«لقد اخترت محمدا في أول هذه القائمة... لأن محمدا هو الإنسان الوحيد في التاريخ الذي نجح نجاحا مطلقا على المستوى الديني والدنيوي، وهو قد دعا إلى الإسلام ونشره كواحد من أعظم الديانات، وأصبح قائدا سياسيا وعسكريا ودينيا، وبعد ١٤٠٠ سنة من وفاته، فإن أثر محمد ما يزال قويا متجددا».

وقال في ص ١٨: «ولما كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قوة جبارة لا يستهان بها، فيمكن أن يقال أيضا إنه أعظم زعيم سياسي عرفه التاريخ».

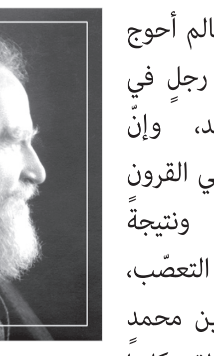
٢ ـ آم بيزيت

يقول هذا الكاتب في دفاعه عن نبي الاسلام: (من المستحيل لأي شخص يدرس حياة وشخصية نبي العرب العظيم، ويعرف كيف عاش هذا النبي وكيف علم الناس، إلا أن يشعر بتبجيل هذا النبي الجليل، أحد رسل الله العظماء...

هل تقصد أن تخبرني أن رجلاً في عنفوان شبابه لم يتعد الرابعة والعشرين من عمره بعد أن تزوج من امرأة أكبر منه بكثير، وظل وفياً لها طيلة ٢٦ عاماً، ثم عندما بلغ الخمسين من عمره ـ السن التي تخبو فيها شهوات الجسد ـ تزوج لإشباع رغباته وشهواته؟! ليس هكذا يكون الحكم على حياة الأشخاص.»

٣ ـ الفيلسوف الانكليزي برناردشو

يقول في كتابه (محمد) الذي احرقته السلطة البريطانية:



«إن العالم أحوج ما يكون إلى رجلٍ في تفكير محمد، وإنّ رجال الدين في القرون الوسطى، ونتيجةً للجهل أو التعصّب، قد رسموا لدين محمد صورةً قاتمةً، لقد كانوا يعتبرونه عدوًّا للمسيحية، لكنّني اطّلعت على أمر هذا الرجل، فوجدته أعجوبةً خارقةً، وتوصلت إلى أنّه لم يكن عدوًّا للمسيحية، بل يجب أنْ يسمّى منقذ البشرية، وفي رأيي أنّه لو تولّى أمر العالم اليوم، لوفّق في حلّ مشكلاتنا بما يؤمّن السلام والسعادة التي يرنو البشر إليها».

٤ ـ تولستوي

تولستوي (الأديب العالمي) يقول: «يكفي محمداً فخراً أنّه خلّص أمةً ذليلةً دمويةً من مخالب شياطين العادات الذميمة، وفتح امام وجوههم طريقَ

الرُّقي والتقدم، وأنّ شريعةَ محمدٍ ستسودُ العالم لانسجامها مع العقل والحكمة».

٥ ـ شبرك النمساوي:

«إنّ البشرية لتفتخر بانتساب رجل كمحمد إليها، إذ إنّه رغم أُمّيته، استطاع قبل بضعة عشر قرنا أنْ يأتي بتشريع سنكونُ نحنُ الأوروبيين أسعد ما نكون، إذا توصلنا إلى قمّته».

٦ ـ الدكتور زويمر مستشرق كندي:

إن محمداً كان ولا شك من أعظم القواد المسلمين الدينيين، ويصدق عليه القول أيضاً بأنه كان مصلحاً قديرا، وبليغاً فصيحاً، وجريئاً مغواراً، ومفكراً عظيماً، ولا يجوز أن ننسب إليه ما ينافي هذه الصفات، وهذا قرآنه الذي جاء به وتاريخه يشهدان بصحة هذا الادعاء».

٧ـ الفيلسوف إدوار مونته الفرنسي:

عُرِف محمد بخلوص النية، والملاطفة، وإنصافه في الحكم.

٨ـ الفيلسوف الإنجليزي توماس كارليل ١٧٩٥ـ١٨٨١ الحائز على جائزة نوبل يقول في كتابه الأبطال:

HEROES» AND HERO WORSHIP AND THE HEROIC IN HISTORY):

« يز عم المتعصبون أن محمداً لم يكن يريد بقيامه إلا الشهرة الشخصية ومفاخر الجاه والسلطان. كلا وأيم الله! لقد كان في فؤاد ذلك الرجل الكبير ابن القفار والفلوات، المتورِّد المُقْلتين، العظيم النفس، المملوء رحمةً، وخيراً، وحناناً، وبراً، وحكمةً، وحجى، وإربةً، ونهى، أفكار غير الطمع الدنيوي، ونوايا خلاف طلب السلطة والجاه، وكيف لا وتلك نفس صافية، ورجل من الذين لا يمكنهم إلا أن يكونوا مخلصين جادين»

«والله إني لأحب محمداً لبراءة طبعه من الرياء والتصنُّع».

«إنما محمد شهاب قد أضاء العالم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء».

لقد أصبح من أكبر العار على أي فرد متحدث هذا العصر أن يصغي إلى ما يقال من أن دين الإسلام كذب، وأن محمداً خدّاع مزوِّر.

وقد رأيناه طول حياته راسخ المبدأ، صادق العزم، كريماً، بَرًّا، رؤوفاً، تقياً، فاضلاً، حراً، رجلاً، شديد الجد، مخلصاً، وهو مع ذلك سهل الجانب، ليِّن العريكة، جم البِشْر والطلاقة، حميد العشرة، حلو الإيناس، بل ربما مازح وداعب.

كان عادلاً، صادق النية، ذكي اللب، شهم الفؤاد، لوذعياً، كأنما بين جنبيه مصابيح كل ليل بهيم، ممتلئاً نوراً، رجلاً عظيماً بفطرته، لم تثقفه مدرسة، ولا هذبه معلم، وهو غني عن ذلك.

و بعد أن أفاض كارليل في إنصاف النبي محمد ﷺ ختم حديثه بهذه الكلمات: «هكذا تكون العظمة، هكذا تكون البطولة، هكذا تكون العبقرية».

٩ـ شاتليه الفرنسي:

(إن رسالة محمد هي أفضل الرسالات التي جاء بها الأنبياء قبله.)

١٠ـ وليم المؤرخ الإنجليزي الكبير في كتابه (حياة محمد):

(لقد امتاز محمد بوضوح كلامه ويسر دينه، و قد أتم في الأعمال ما يدهش العقول، ولم يعهد التاريخ مصلحا أيقظ النفوس، وأحيا الأخلاق، و رفع شأن الفضيلة في زمن قصير كما فعل نبي الإسلام محمد.)

١١ـ الدكتورة زيجرد هونكة الألمانية:

(إن محمدا والإسلام شمس الله على الغرب، فإن كان ذلك كذلك فإن من واجب العالم كله ـ ولا محيص له عن ذلك ـ أن يجعل عظمة محمد ـ في الخلق جميعًا فوق كل عظمة، وفضله فوق كل فضل، وتقديره أكبر من كل تقدير، ولو لم يكن له من مؤيدات نبوته وأدلة رسالته إلا سيرته المطهرة وتشريعه الخالد لكانا كافيين.)

١٢ ـ جوته

جوته الملقب بأمير الشعراء الألمان Johann Wolfgang Goethe

«١٧٤٩ ـ ١٨٣٢» وله مؤلف مشهور بعنوان «الديوان الشرقي للشاعر الغربي ««Divan»):



يقول جوتة:

«ولقد بحثت في التاريخ عن مثل أعلى لهذا الإنسان فوجدته في النبي العربي محمد».

ونقلا عن «شمس الدين تسطع على الغرب «للكاتبة سيغريد هونكه، يقول جوتة:

«إننا أهل أوربا بجميع مفاهيمنا لم نصل بعد إلى ما وصل إليه محمد، وسوف لا يتقدم عليه أحد...».

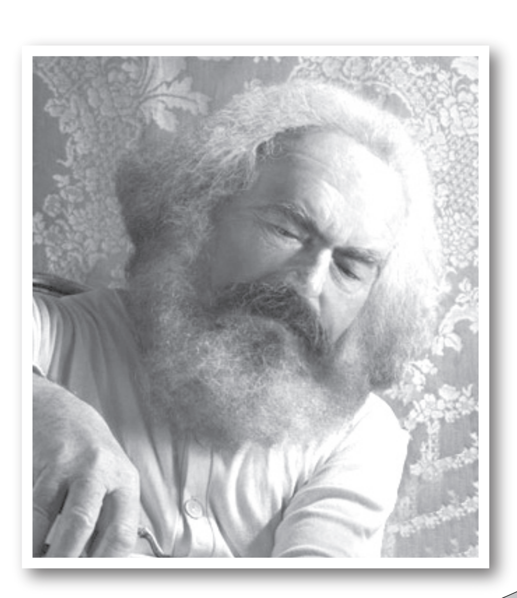
١٣ ـ جوستاف لوبون Gustave Le Bon،

(كتاب «حضارة العرب «ص ١١٥):

(إذا ما قيست قيمة الرجال بجليل أعمالهم كان محمد ﷺ من أعظم من عرفهم التاريخ، وقد أخذ علماء الغرب ينصفون محمداً مع أن التعصّب أعمى بصائر مؤرخين كثيرين عن الإعتراف بفضله.)

١٤ ـ كارل ماركس

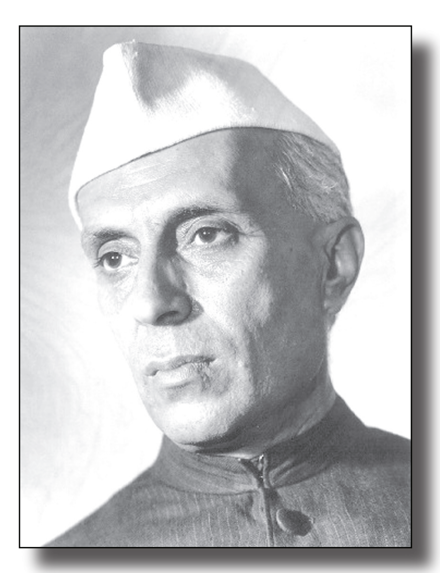
جدير بكل ذي عقل أن يعترف بنبوته، وأنه رسول من السماء إلى الأرض.



(هذا النبي افتتح برسالته عصرا للعلم والنور والمعرفة، حري أن تدوّن أقواله وأفعاله بطريقة علمية خاصة، وبما أن هذه التعاليم التي قام بها هي وحي فقد كان عليه أن يمحو ما كان متراكما من الرسالات السابقة من التبديل والتحوير.)

١٥ ـ جواهرلال نهرو (١٨٨٩ـ١٩٦٤) أول رئيس وزراء للهند بعد استقلالها.

(فاقت أخلاق نبي الإسلام كل الحدود، ونحن



نعتبره قدوة لكل مصلح يود أن يسير بالعالم إلى سلام حقيقي.)

١٦ ـ البروفيسور يوشيودي كوزان (مدير مرصد طوكيو):

(لا أجد صعوبة في قبول أن القرآن كلام الله، فإن أوصاف الجنين في القرآن لا يمكن بناؤها على المعرفة العلمية للقرن السابع، الاستنتاج الوحيد المعقول هو أن هذه الأوصاف قد أوحيت إلى محمد من الله.)

١٧ ـ واشنطن إيرفنج ـ مستشرق امريكي

يقول في كتابه: حياة محمد «Life of



Muhammad ص ٣٠٢ـ٣٠٣):

(حتى في أوج مجده حافظ الرسول على بساطته وتواضعه، فكان يكره إذا دخل حجرة على جماعة أن يقوموا له أويبالغوا في الترحيب به.)

١٨ ـ مهاتما غاندي: Mahatma Gandhi

في حديث لجريدة «ينج إنديا «YOUNG INDIA تكلم فيه عن صفات محمد ﷺ):

«أردت أن أعرف صفات الرجل الذي يملك بدون نزاع قلوب ملايين البشر.. لقد أصبحت مقتنعا كل الاقتناع أن السيف لم يكن الوسيلة التي من خلالها اكتسب الإسلام مكانته، بل كان ذلك من خلال بساطة الرسول مع دقته وصدقه في الوعود، وتفانيه وإخلاصه لأصدقائه وأتباعه، وشجاعته مع ثقته المطلقة في ربه وفي رسالته. هذه الصفات هي التي مهدت الطريق، وتخطت المصاعب وليس السيف. بعد انتهائي من قراءة الجزء الثاني من حياة الرسول وجدت نفسي أسفا لعدم وجود المزيد للتعرف أكثر على حياته العظيمة».



الفروق اللغوية

الفرق بين الخوف والخشية: الخوف يتعلق بالمكروه و بترك المكروه، تقول: خفت زيداً كما قال تعالى: **(يَخَافُونَ ربهم..)** ويقال خفت المرض، كما في قوله تعالى: **(وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ.)**

الخَشية تتعلق بنزول المكروه، ولا يسمى الخوف من نفس المكروه خشية، ولهذا قال سبحانه: **(يخشون ربهم وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ)** فان قيل اليس قد قال **(إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ...)** **الجواب:** انه خشي القول المؤدي الى الفرقة، والمؤدي الى الشيئ بمنزلة من يفعله.

الفرق بين الحذر والاحتراز: ان الاحتراز هو التحفظ من الشيئ الموجود، والحذر هو التحفظ مما لم يكن اذا عُلم انه يكون او ظن ذلك.

الفرق بين التخويف والانذار: الانذار تخويف مع اعلام موضع المخافة، من قولنا نُذرت بالشيئ اذا علمته فاستعددت له، فاذا خوّف الانسان غيره واعلمه حال ما يخوفه به فقد انذره، وان لم يعلمه ذلك لم يقل انذره، والنذر ما يجعله الانسان على نفسه اذا سلم مما يخافه، والانذار احسان من المنذر، وكلما كانت المخافة اشد كانت النعمة بالانذار اعظم، ولهذا كان النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم اعظم الناس منة بانذاره لهم عقاب الله تعالى.

الفرق بين الالم والوجع: الوجع اعم من الالم، تقول آلمني زيد بضربته اياي، واوجعني بذلك، وتقول اوجعني ضربني، ولا تقول آلمني ضربني، وكل الم هو ما يلحقه بك غيرك، والوجع ما يلحقك من قبل نفسك ومن قبل غيرك، ثم استعمل احدهما في موضع الاخر.

الفرق بين الغفران والصفح: الغفران اخص، وهو يقتضي ايجاب الثواب، والصفح التجاوز عن الذنب من قولهم: صفحت الورقة اذا تجاوزتها، وقيل هو ترك مؤاخذة المذنب بالذنب، وان تبدي له صفحة جميلة، ولهذا لا يستعمل في الله تعالى.

الفرق بين الاحباط والتكفير: الاحباط هو ابطال عمل البر من الحسنات بالسيئات، وقد حبط هو، ومنه قوله تعالى: **(وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا)** وهو من قولنا: حبط بطنه اذا فسد بالمأكل الرديئ، والتكفير: ابطال السيئات بالحسنات، وقال تعالى: **(كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ...)**

الفرق بين البلاء والنقمة: البلاء يكون ضرا ويكون نفعا، واذا اردت النفع قلت ابليته، وفي التنزيل: **(وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنينَ مِنْهُ بَلاَءً حَسَناً...)** ومن الضر: بلوته، واصله ان تختبره بالمكروه، وتستخرج ما عنده من الصبر.

والنقمة لا تكون الا جزاءً وعقوبة، واصلها شدة الانكار، وقد تسمى النقمة بلاء ولا يسمى البلاء نقمة، والبلاء اسم للنعمة ايضا.

ابو هلال العسكري

اسباب انخفاض المستوي الدراسي

شفق حسين يوسف

ان ما نلاحظه الان في الفترة الاخيرة من تدني المستوي العلمي للطلبة سواء على الصعيد الابتدائي او غيره من المراحل الدراسية المختلفة، واعتماد الطلبة على الدروس الخصوصية التي شاعت بكثرة في هذه الفترة، يرجع الى عدة اسباب ساعدت على انخفاض المستوى العلمي لدى الطلبة في جميع المراحل.

١ - عدم وجود العدد الكافي من المعلمين والمدرسين الكفوئين والمؤهلين للعملية التربوية من استخدام الطرق والاساليب التدريسية المختلفة والتي تشجع التلاميذ على حب المدرسة اولا، وحب المعلم والمادة من جهة اخرى، فان هذا العامل له الاثر البالغ في جذب الطرق التدريسية الجيدة التي تتناسب مع المستويات المختلفة للتلاميذ الموجودة في الصف الواحد،

٢- الخبرات العلمية لدى القائمين بهذه المهمة قد تكون ضئيلة جدا نظرا لاختلاف المواد التدريسية الجيدة التي تلقوها في السابق، والمواد التدريسية التي يقومون بتدريسها فعلا، فهم بحاجة الى تطوير مستواهم العلمي من جهة، ومن استخدام الطرق والوسائل التي تساعد على ايصال المادة الى التلاميذ، وفهم المادة العلمية من قبل التلاميذ من جهة اخرى.

٣- ان مسألة الاخلاص في تأدية الواجب المكلف به من يقوم بهذه العملية التربوية المقدسة له الاثر الكبير من خلال سرقة الوقت او غيره من الامور التي تعرقل سير عمل المعلم، فالوقت يمضي ولكن بدون فائدة تذكر، بل ان هذا العمل من المحذورات الشرعية الخطيرة، ومن اكبر السرقات الشرعية، فالمدرسة ساحة عمل ونضال، وهي من يضع اللبنة الثقافية الاولى بعد الوالدين في ذهن الصغار، فكيف بمن يسرق وقت هذا العمل ويدعه هباء منثورا.

٤- ان هناك عوامل اخرى من شأنها ان تخفض مستوى الطلاب الدراسي، وهي عدم تنظيم وقت الطفل او الطالب في البيت، فان هناك العدد الهائل الذي يقضي وقته امام شاشة التلفزيون لمشاهدة كل ما يجري فيه من غث وسمين، ناهيك عن المخاطر القاتلة التي تعرض في هذه الشاشات من افلام مبتذلة واخلاقيات متدنية.

٥- افتقار اغلب المدارس الموجودة في قطرنا الى الوسائل التعليمية التي من شأنها رفع فهم المادة المراد تدريسها، وكذلك لوسائل الترفيهية والسفرات العلمية.

٦- كثرة عدد الطلاب في الصف الواحد، مما لايدع مجالا للمعلم للتوضيح والاستفسار من الطلاب عن مدى فهمهم لدروسهم، وقد يصل عدد الطلاب في الصف الواحد الى ٨٠ طالبا.



النافذة السياسية

انتخابات مجالس المحافظات الاخيرة

دروس وعبر

سلامة عباس



من يتأمل في مضامين هذه الانتخابات، ويقلب صفحات ملفها الكبير المليئ بالغرائب والمثيرات يجد نفسه امام حقائق ومعطيات لا يجوز بحال المرور عليها مرور الكرام بلا توجه جدي لاستخلاص الدروس والعبر، واستلهام التفاصيل والوقائع التي جرت في هذه الانتخابات ما عندها من المواعظ المربية والنصائح والارشادات المسددة على طريق التكامل في الافادة من عطاءات العملية الديمقراطية حسب موازين القيم النبيلة والمنطق السليم.

اليس من اللازم الاكيد ان نقف متأملين امام ما يلي:

١ـ الاساليب والوسائل التي مرت بها العملية الدعائية للمرشحين، بما تضمنته من جزئيات ومفردات غير لائقة تصاعدت الى مستوى التسقيط المعنوى، وتمزيق اللافتات والصور، واستغلال الشعائر، بل حتى الدخيل المحذور للجذب والتحشيد الدعائي، وممارسة شراء الذمم حتى بالبطانيات ووجبات الغداء، والوعود المعسولة بالتعيين، وغض النظر عن المخالفات والتجاوزات والخروقات القانونية.. وتتسافل محطات هذا المنحى حتى تصل الى درجة عرض المشاريع الانسانية كمساعدة الايتام والمحرومين في فرصة (الدعاية الانتخابية) بما فيهم العوائل المتعففة التي تم انتهاك تعففها بعرضها على شاشات الفضائيات العائدة الى اصحاب القوائم الخيرة النبيلة ـ وهي تمد يدها الى صدقات المحسنين!!!

٢ـ الجهود والطاقات والاوقات والاموال التي بذلت في فورة الحملة الانتخابية، والتي لو تم جمعها وتسخيرها للخدمة في اطار الاعمار ودعم الجانب الخدمي والانساني لتم تحقيق الكثير من

الخير على مساحة الواقع الذي ظل يتهادى على انغام الوعود والاماني والشعارات البراقة.

٣ـ الغايات المعلنة الرنانة والمشاريع المغرية المطروحة التي لا تتناسب اطلاقا مع حقيقة التوجهات لبعض هذه الجهات المتصدية لطرح نفسها في المشهد الانتخابي، وفيها من شهدت لها التجربة العملية في واقع الممارسة المشبوهة ان بينها وبين البحث عن كرامة الامة وسعادتها كالذي بين المشرقين.

٤ـ آلية طرح الوجوه المعروضة لوظيفة الاخذ بزمام الامور في مجالس المحافظات وهي آلية لا تنسجم مع ما اتفق عليه المتنافسون من البعد عن القوائم المغلقة رغم ما عرض فيها من اسماء وتفصيلات، لان العناوين الكبيرة التي ذكرت تحتها تلك الاسماء هي نوع مخفف من الاغلاق الذي يستعين بالاستهواء بالبريق والعناوين الكبيرة، والاستقواء بالعضلات والقدرات، والدعوة الى النظر الى الاطر والوجودات المتبارية في مضمار الميدان الانتخابي لا الى حقائق وماهيات الافراد المطروحين تحت الويتها، وفيهم من لا يليقون لاية مسؤولية، وهم اصحاب سوابق سيئة جداً.

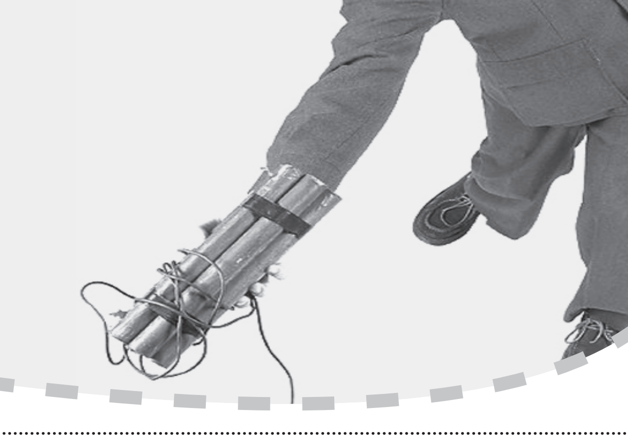
٥ ـ تداعيات موقف المرجعية القاضي بوقوفها على مسافة واحدة من جميع القوائم، رغم علمها ان ذلك قد لا يكون في مصلحة المنتسبين اليها، ومن يريدون الاكتساب الانتخابي بوجودها، ولا في مصلحة الحالة الاسلامية التي تتزعمها في اطار الريادة المرجعية والحوزوية، وسيكون في نفع خصوم هذه الحالة واعدائها، والذين اثبتت التجربة الانتخابية الاخيرة صعود نجمهم بعد خسارة الحالة التي يعادونها او لا يرتاحون اليها رقما صعبا في المنافسة وهو رقم المرجعية.

اليس من الضروري جدا للسياسيين الاسلاميين الوقوف بتأمل وتبصّر ازاء الاسباب الكامنة وراء الموقف المرجعي الجريح الذي كان فيما مضى في خدمة الحالة السياسية الاسلامية بكل قوة؟!!!

٦ـ ما هو مدى تأثير ما حصل من ارهاصات المشهد الانتخابي ومنافساته التي تجسدت في صور ومعالم تحكي قضية التشرذم في الهرم السياسي ـ ما هو مدى تأثيرها على واقع الاخاء والالفة بين ابناء الامة ولحمتها التي كادتها مؤامرات الاعداء والحاقدين باخبث المكائد الطائفية والعرقية، لكنها تغلبت عليها بوعيها، وبصيرتها، وحماية مرجعيتها، وعلمها بانها من احابيل الماكرين، ولكن ليس من المعلوم ان تصمد هذه اللحمة على وئامها اذا كانت فتنة التناحر تأتيها هذه المرة من ابنائها والمحسوبين عليها.

٧ـ عن ماذا تعبر التوجهات المنبعثة من مقتضيات النتائج الانتخابية لاقامة التحالفات بين الكتل الفائزة لاجل ادامة الصراع على بلوغ الهدف الانتخابي حتى آخر فرصة ممكنة، وتقديم كل ما هو متاح من البذل والاغراء والترغيب لايجاد هذه التحالفات المصلحية؟، تُرى الم يكن من دواعي الدين والوطنية والبواعث الشريفة ان تتم هذه التحالفات من اجل عزة الامة والوطن والخدمة بعيدا عن النوايا المصلحية والمغانم، وقبل استحقاقات الافراز الانتخابي ومتطلباته خصوصا بين ابناء الاطار الواحد والرسالة الواحدة؟!!!

٨ـ في الختام هل بقيت الشعارات والمشاريع والوعود الانتخابية في نفوس الفائزين ليتحركوا بدافع الامانة الاسلامية الوطنية لتحقيقها، ام انها زالت من نفوسهم بعد خمود الفورة الدعائية كما زالت صورهم ولافتاتهم ودعاياتهم الهائلة من الشوارع والجدران والفضائيات؟.



انواع القتل

زهراء حسين

١- قتل الجسد بالانتحار والالقاء بالنفس الى التهلكة.

٢- قتل الروح والفطرة بتعريضها للتلوث والانحراف والمنكرات.

٣- قتل الاخرين بلا حق شرعي.

٤- قتل النزعة الغريزية في الروح تجاه التعلق ببارئها (نزعة التدين) من خلال حجبها عن التوجه الى السماء بدفنها في مزابل الشهوات والذنوب.

٥- قتل راحة الناس وحريتهم بايذائهم، والاساءة اليهم، والتضييق على ارادتهم.

٦- قتل رأى الامة وحريتها وحقها في السيادة على مقدراتها وفرض ارادتها.

٧- قتل حق النفس في الراحة الحلال واللذائذ المباحة في الدنيا، وحقها في الخلود الانيس في الاخرة.

٨- قتل المقررات والقوانين التي تؤمّن سلامة النظام العام.

٩- قتل حق الكلمة والقلم في التعبير عن الارادة النزيهة والمكنون السليم.

١٠- قتل حق الله في ان تكون الكلمة العليا في بريته من خلال شريعته.

١١- قتل الطبيعة بعدم اعمارها، وتخريب ما هو عامر فيها.

١٢- قتل حقوق المرأة في الاحترام والعيش الكريم، واداء دورها ومسؤوليتها في الحياة على مختلف الاصعدة والمستويات اللائقة.

١٣- قتل حيثيات الاخرين بأية طريقة وعلى رأس الطرق المعروفة (الغيبة) التي شبهها القرآن بأكل لحم الميت.

١٤- قتل حق الابناء في التربية الصالحة (الوأد المعنوي).

١٥- قتل حق الابناء والبنات باختيار شريك الحياة المناسب.

١٦- قتل حق العلم والقيم والفضائل في الانتشار، واعمار الارواح والقلوب بالكمالات المنشودة.

١٧- قتل الاطباء لمرضاهم عند عدم النصيحة والدقة في معالجتهم.

١٨- قتل الاغنياء للفقراء والمحرومين والجياع في عدم مد يد العون اليهم، فضلا عن عدم اداء ما فرض الله عليهم لهم في اموالهم.

١٩- قتل الطاقات في عدم استثمارها وتحريكها ودعمها.

٢٠- قتل الوقت في الامور التافهة كاللغو والفراغ والعبث.

٢١- قتل حق البلاد والعباد في السيادة والاستقلال بكل المناحي، وعدم الخضوع للاعداء والطامعين، وعدم تمكينهم بالسكوت على وجودهم باي لون من الوان هذا الوجود.

٢٢- قتل حق الاخيار النجباء والمصلحين في اخذ مواقعهم في الخدمة على طريق الصلاح والاستقامة والعمل البناء.

قتل حيثيات الاخرين بأية طريقة وعلى رأس الطرق المعروفة (الغيبة) التي شبهها القرآن بأكل لحم الميت.

قتل حق الاخيار النجباء والمصلحين في اخذ مواقعهم في الخدمة على طريق الصلاح والاستقامة والعمل البناء.

٢٣- قتل حق الامة على العلماء والمرشدين في الهداية والتسديد والارشاد عن طريق حجب انوار المعرفة الايمانية عنها بالتقصير في بيان معالم الاسلام ومفاهيمه واحكامه.

٢٤- قتل حق الاسلام والنبي واهل بيته على اتباعهم في التخلق باخلاقهم، وايجاد القدوة الصالحة التي تحبب الناس اليهم، وتكون داعية بالسلوك الى هداهم.

٢٥- قتل حق المال في الانفاق المنضبط بالاصول الشرعية العقلائية، وذلك من خلال التبذير والاسراف وعدم تنميته بالطرق المشروعة.

٢٦- قتل حق النفس في الخلود الابدي السعيد في النعيم الالهي يوم القيامة، والسلامة من العذاب الاليم، ويتم هذا القتل بواسطة ترك الفرائض الالهية، واتباع وساوس الشيطان.

حديقة الرياحين

اعداد: نور نزار

جوهر الحكمة

عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال:

(ايها الناس انه لا مال اعود من العقل، ولا فقر اشد من الجهل، ولا واعظ ابلغ من النصح، ولا عقل كالتدبير، ولا عبادة كالتفكر، ولا مظاهرة اوثق من المشاورة، ولا وحشة اشد من العجب، ولا ورع كالكف عن المحارم، ولا حلم كالصبر والصمت.)

عقوبات القلوب

عن الباقر عليه السلام: **(ان لله عقوبات في القلوب والابدان: ضنك في المعيشة، ووهن في العبادة، وما ضُرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب).**

من هو المؤمن؟:

عن ابي جعفر عليه السلام قال: **(ياسليمان! اتدري ما المسلم؟** قلت: جعلت فداك انت اعلم، قال: **المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده،** ثم قال: **اوتدري ما المؤمن؟** قال قلت: انت اعلم، قال: **ان المؤمن من ائتمنه المسلمون على اموالهم وعلى انفسهم).**

وقال ايضا: **(انما المؤمن الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل، واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق، والذي اذا قدر لم تخرجه قدرته الى ما ليس له بحق).**

قضاء حاجة المؤمن

عن الصادق عليه السلام: **(لأنْ امشي في حاجة اخ مسلم احب اليّ من ان اعتق الف نسمة، واحمل في سبيل الله الف فرس مسرجة ملجمة.)**

وعنه: **(لَزيارةُ المؤمن في الله خير من عتق رقاب مؤمنات. ومن اعتق رقبة مؤمنة وقى كل عضو عضوا من النار.)**

الامام القدوة

عن علي عليه السلام

(الا وان لكل مأموم اماما يقتدي به، ويستضئ بنور علمه، الا وان وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه، ومن طعمه بقرصيه، الا وانكم لا تقدرون على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد.)

تجنبوا مؤاخاة ثلاثة

قال امير المؤمنين عليه السلام: **(ينبغي للمسلم ان يتجنب ثلاثة: الماجن، والاحمق.، والكذاب).**

فاما الماجن: فيزين لك فعله، ويحب ان تكون مثله، ولا يعينك على امر دينك ومعادك، ومقارنته جفاء وقسوة، ومدخله ومخرجه عليك عار.

واما الاحمق: فانه لا يشير عليك بخير، ولا يُرجى لصرف السوء عنك ولو اجهد نفسه،



وربما اراد منفعتك فضرك، فموته خير من حياته، وسكوته خير من نطقه. وبعده خير من قربه.

واما الكذاب: فانه لا يهنك معه عيش، ينقل حديثك، وينقل اليك الحديث، كلما افنى احدوثة مطها باخرى، حتى انه يحدث بالصدق فما يُصدّق، ويغري بين الناس بالعداوة، فينبت السخائم في الصدور، فاتقوا الله وانظروا لانفسكم).

الكفيف الصابر

عن الباقر عليه السلام: **(من لقي الله مكفوفا صابرا مواليا لال محمد لقي الله عز وجل ولا حساب عليه.)**

وقال: **(لا يسلب الله عبدا مؤمنا كريمتيه او احداهما ثم يسأله عن ذنب)**

صنفان فيهما صلاح الامة

عن الرسول (ص)

(صنفان من امتي اذا صلحا صلحت امتي، واذا فسدا فسدت امتي، قيل يا رسول الله ومن هما؟ قال: الفقهاء والامراء).

تعريف الزهد في القرآن

قال علي عليه السلام:

(الزهد كله بين كلمتين من القرآن: لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم) ومن لم يأس على الماضي، ولم يفرح بالاتي فقد اخذ الزهد بطرفيه.)

دعاة صامتون

عن الصادق عليه السلام:

(كونوا دعاة للناس بالخير بغير السنتكم، ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع.)

اعرض نفسك على كتاب الله

قال الباقر عليه السلام: **(اعرض نفسك على كتاب الله، فان كنت سالكا سبيله، زاهدا في تزهيده، راغبا في ترغيبه، خائفا من تخويفه، فاثبت وابشر، فانه لا يضرك ما قيل فيك، وان كنت مبائنا للقرآن فماذا الذي يغرك من نفسك؟.)**

ما هو حسن الجوار

عن الامام الكاظم عليه السلام قال:

(ليس حسن الجوار كف الاذى، ولكن حسن الجوار صبرك على الاذى.)

طوبى لهؤلاء

مكتوب في الانجيل: **(طوبى للمتراحمين، اولئك هم المرحومون يوم القيامة، طوبى للمصلحين بين الناس، اولئك هم المقربون يوم القيامة، طوبى للمتواضعين في الدنيا، اولئك يرتقون منابر الملك يوم القيامة).**



نصائح طبية

فاطمة الحسني

سبل الوقاية والتخلص من الزكام

١- عدم الاحتكاك المباشر بالاشخاص المصابين بالزكام، واتخاذ فاصلة ٣٠ سم على الاقل عنهم عند الكحة او العطاس.

٢- الاهتمام بغسل اليدين في كل فرصة ممكنة، لان اليدين هما من اهم وسائل الاحتكاك بالاخرين ومنهم المصابون، او ما يلامسونه من اشياء، حيث بامكان الجرثومة ان تبقى حية عالقة مستعدة للانتقال لمدة ٣ ساعات، فاذا لامستها ثم لامست عينك او انفك حصل المحذور.

٣- اجتناب التواجد الطويل في اماكن مغلقة ليس فيها تهوية جيدة تسمح للمكروب بالخروج، او ليس فيها رطوبة تمنع من جفاف الانف، لان جفافه يمنع وجود المادة المخاطية التي تصطاد مكروب الزكام.

٤- كثرة شرب السوائل التي تقاوم جرثومة المرض، ومن اجل منع حصول النقص في سوائل البدن يلزم تناول عدة اقداح من السوائل يوميا.

٥- استعمال المواد المعقمة لتطهير ما يمكن تطهيره بها في المنزل خصوصا (المطبخ) الذي يعتبر بلوازمه المكان الامثل لايواء المكروب وانتقاله.

٦- الاكثار من تناول فيتامين (اي) النافع جدا في دعم مقاومة البدن للجراثيم، اما تناول فيتامين (سي) فانه مفيد ولكن يلزم الحذر من الافراط فيه لما يسببه من الآم للجهاز الهضمي.

٧- السعي لمعالجة الكحة واخراجها من حالة الجفاف الى الحالة البلغمية التي تسهل على المصاب سبيل الكحة السهلة التي تساعد على الخلاص من الزكام.

٨- محاولة عدم السماح للانف بالوصول الى حالة الانسداد الذي يعسّر حالة الزكام، ولا يساعد على سرعة التخلص منها.

٩- معالجة تورم الام الحنجرة، والافضل في هذا الصدد الغرغرة بالماء الحار والملح (ملعقة شاى من الملح مع قدح ماء حار).

١٠- الاستفادة من الشوربة الحارة التي تعتبر من المسكنات والعوامل المساعدة على سرعة التخلص من المرض، وافضل انواع الشوربة هي شوربة الدجاج التي تحتوي على بروتينات ومعادن وفيتامينات نافعة جدا في معالجة الزكام.

ملاحظتان

١- يجب على المبتلى بالزكام ان يحتاط من انتقال العدوى للاخرين لكي لا يكون من عوامل انتشارها، فلا يعطس او يسعل بقربهم، ولا يصافحهم او يستعمل اشياءهم بيد ملوثة، ويتخذ فاصلة ٣٠ سم على الاقل منهم عند الحديث المباشر معهم.

١١- ان استنشاق رائحة البصل المقطع او استشمامه عن طريق الانف والفم مفيد في مقاومة الزكام خصوصا في بدايتها، ويكفي اخذ بصلة صغيرة وقطعها بالسكين ثم الاستفادة منها.

حكاية معبرة

فاطمة احمد

يحكى ان شخصا كان يبيع المراوح اليدوية وهو ينادي عليها:

من يشتري مروحة لا تبلى، لا تتلف، لا تتكسر، انها افضل مروحة، انها تصنع العجائب، تعمر طويلا، لم يصنع مثلها من قبل.

كان امير المدينة جالسا في شرفة قصره، فسمع بهذه الاعجوبة فامر باحضار البائع وسأله عما يقول فاصر البائع على زعمه.

قال البائع: جربها

الامير: ما قيمتها؟

البائع: مائة دينار

الامير متعجبا: هل جننت؟ وما قيمة هذه؟

البائع: قلت لك جربها.

اشترى الامير واحدة من تلك المراوح واستخدمها، وفي اليوم الثالث بدأت اعوادها تتكسر، كان في اعتقاد الامير ان البائع لن يعود هذه المرة، ولا يمكن ان يعود خوفا من العقاب، الا ان البائع عاد وراح يستفسر عن صدق كلامه.

فقال الامير متعجبا:

اولك جرأة على العودة ايها المحتال؟، كم بعت من هذه المراوح على الناس؟ وكم اخذت منهم بلا حق؟

قال البائع: انا لن اتراجع عما قلت.

الامير: انظر لقد تلفت في مدة ثلاثة ايام.

البائع: سيدي الامير انك لم تستعملها بالطريقة الصحيحة.

الامير: وماهي الطريقة الصحيحة ايها اللص!؟

البائع: يجب ان تضع المروحة امامك، ثم تقوم بتحريك رأسك امامها لا تحريك المروحة.

العبرة:

المخادعون يختلقون التبرير حتى لاوضح الواضحات في الاباطيل الزائفة، ويطلبون من الاخرين ان يقبلوا تبريرهم ولو كان في الدرك الاسفل من السخافة.



المال اصل الشرور والمنافع

المال هو اصل الشرور في هذا العالم المنكود، هو الاساس الكارتوني الذي تبنى عليه الحضارة المادية الواهية الزائفة في هذا العصر، هو الوجة القبيح للشيطان، اله المال والمادة على هذه الارض.

المال ضروري ومهم لحفظ حياة الانسان، ولسد حاجاته الضرورية، اما جمعه وكنزه بكميات كبيرة لانفاقه على الملذات الجهنمية هو كنز بطال.

ايها الاغنياء في جميع العالم! سارعوا الى معونة العاني، وانقاذ المحروم.

المال في هذه الحياة ليس هدفا ولا غاية، الهدف والغاية هما العيش بصلاح وتقوى على وجه هذه الارض، وليس في تجميع الثروة باساليب ملتوية لا تمت الى الصلاح والتقوى باية صلة.

المال نظافة الارض وقذارتها، جمال الدنيا وبشاعتها، سعادة المجتمعات وشقاؤها، قوة الدول وضعفها، انفتاح الانسانية وانغلاقها، فرح البشر وحزنهم، ضحك المحتاجين وبكاؤهم، عافية الناس ومرضهم، نعمة الانام ونقمتهم، نور الحياة وظلامها، طريق الله وطريق الشيطان.

المال بيد الانسان النظيف ينظف الاعراض من الاقذار، وبيد الخيّر خير لنفسه وخير للفقراء البائسين المحتاجين، وبيد المحسن ينفقه باوجه الخير والبر والفضيلة والرحمة.

وبيد الفاضل ينفقه على الاصلاح الديني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي، وبيد الانسان النبيل يصرفه في سبيل خير الانسانية، وبيد القديس ينشر بواسطته رائحة الدين في كل المسكونة.

المال بيد الوسخ يكدس الاوساخ على الارض، وبيد الشرير شر لنفسه وشر للناس اجمعين، وبيد العاصي ينفق منه على الشهوات والملذات والترهات الشيطانية، وبيد اللئيم ينفق على المؤامرات والمخاصمات



والعداوات والجرائم، وبيد الاناني ينفق منه على انانيات جهنمية، ويكدس اكثره في الصناديق، وبيد الملحد ينشر به الكفر في كل المعمورة.

المال له وجهان: وجه انيس، ووجه موحش، له عينان: عين بصيرة، وعين عمياء. له اذنان: اذن سماوية، واذن شيطانية، له انفان: انف عَطر، وانف كريه، له لسانان: لسان حلو، ولسان مر، له يدان: يد خيرة، ويد شريرة، له قدمان: قدم طاهرة، وقدم نجسة، له قلبان: قلب محب، وقلب مبغض، له صورتان: صورة حسنة، وصورة قبيحة.

المال مزدوج الاعضاء، مزدوج الوسائل، مزدوج الطرق والاهداف، هو نعمة وهو نقمة، شريف ودنئ، سماوي وجهنمي، من يستعمله بوجهه الصحيح يسعد ويخلد، ومن يستعمله بوجهه الخاطئ يشقى ويفنى.

الاولياء ونظرتهم الى المال

الاولياء والحكماء لا يفكرون مطلقا بالمال، ويعتبرونه سحابة صيف تظهر ثم تزول، ويؤكدون انه عرض لا جوهر، وقشرة لا لب.

تراهم يكتفون بالكفاف من العيش، ولا معنى للربح والثروة في حياتهم، ولا قيمة للرياش والزخارف في بيوتهم.

واذا ما حصلوا على المال ينفقونه على الايتام والارامل والمحرومين، وعلى بناء المدارس والمستشفيات ودور العجزة، وعلى الجمعيات الخيرية الحقيقية، وعلى المشاريع العمرانية في سبيل راحة ورفاه العباد.

المال في نظرهم الثاقب وسيلة لا غاية، هو وسيلة لسد حاجات الانسان الضرورية، وليس غاية، لانه الى زوال بعد فناء الانسان.

في رأيهم الالهي النوراني ان الانسان خلق لاجل غاية واحدة لا ثانية لها، خلق الانسان لاجل عبادة الله ومنفعة خلقه، ولاجل كسب حياة ابدية سعيدة بعد الموت.

نشاهد الاكثرية الساحقة من الناس ومن المجتمعات ومن الدول تتخاصم وتتعادى وتتباغض في سبيل النفع المادي، حتى اصبح العالم بركانا ثائرا يلقي بحممه في شتى انحاء المسكونة.

الكاتب المسيحي سليمان شيا

كشكول

اعداد: زينب زيدان

طيّبته العافية

حج الحجاج ونزل بعض المياه بين مكة والمدينة، ودعا بالغداء فقال لحاجبه: انظر من يتغدى معي، فنظر نحو الجبل فاذا باعرابي نائم بين شملتين من شعر فضربه برجله وقال: ائت الامير، فاتاه، فقال الحجاج: اغسل يدك وتغد معي، فقال: انه قد دعاني من هو خير منك فاجبته، قال: ومن هو؟، قال: الله تبارك وتعالى دعاني ان اصوم فصمت. قال: في هذا الحر الشديد؟ قال: نعم صمت ليوم هو اشد حرا من هذا اليوم، قال: فافطر وصم غدا، قال: ان ضمنت لي البقاء الى غد، قال: ليس الى ذلك سبيل. قال: فكيف تسألني عاجلا بآجل لا تقدر عليه؟، قال:انه طعام طيب. قال: لم تطيبه انت ولا الطباخ، ولكن طيّبته العافية.

كم فقار ظهرك؟

قال رجل من العمال لاعرابي: **ما احسبك تعرف كم تصلي في كل يوم وليلة** فقال له: **فان عرفت اتجعل لي على نفسك مسألة؟** قال: **نعم:** قال: **ان الصلاة اربع، واربع، ثم ثلاث، بعدهن اربع، ثم صلاة الفجر لا تضيع.**

قال: **هات مسألتك**. فقال له: **كم فقار ظهرك؟** قال: **لا ادري**. قال: **فتحكم بين الناس وتجهل هذا من نفسك؟**

دار الغرباء

قال احدهم: كنت مجاورا بمكة، وكان بها مجنون ينطق بالحِكم فقلت له: **اين تأوي بالليل؟** فقال: **دار الغرباء.** فقلت: **ما اعرف بمكة دارا يقال لها دار الغرباء.** قال: **يا مسكين! دار الغرباء المقابر.** فقلت: **اما تستوحش في الليل وظلمته؟** قال: **اذا فكرت في القبر ووحشته هان عليّ الليل وظلمته.**

اركان السعادة

الايمان بالله: وهو نعمة نازلة من رب السموات ان يعبد الله ولا يشرك به شيئا.

المعرفة: وهي ينبوع السعادة في قلب الانسان يشرب منه ساعة يشاء، ويسقي الناس منها، ويفيدهم من عذبها.

الحكمة: وهو الثروة الطائلة التي يوزعها الحكيم على كل الاجيال الى منتهى الدهر، لتسعد بخيراتها الدنيا بما فيها.

المحبة: هي الماء العذب الزلال الذي يروي قلب وشعور الانسان المؤمن، فيسعد بجريانه في قلبه، ويُسعد الاخرون بأرواء عطشهم من مائه الصافي النقي.

العمل: وهو وسام الشرف الذي يتوسم به العقلاء.

الامل: هو جوهرة ثمينة يسعى الانسان المؤمن بجد واجتهاد الى الحصول عليها، ليسعد بها مع الاخرين.

الرجاء: هو تاج مجد يسعى المؤمن عبره باخلاص وتفان وتضحية في عبادة ربه، وخدمة عباده على الارض، وتوفير السعادة للجميع.

هيبة المال

رأيت الناس يدعوني بمجنون على حالي
وما بـيَ مـن جـن ولا وسـواس بلبـال
ولكنْ قولهم هـذا لافلاسـي واقـلالي
ولو كنت اخا وفْـر رخيـا نـاعـم البـال
رأوني حَسَن العقل احُلُ المنزل العالي
وما ذاك على خُبر ولكن هـيبة الـمال

مطبخ

كباب السمك

المقادير

٢٠٠ غرام من شرائح السمك، رشة ملح، رشة من البهار الابيض.



طريقة التحضير

اختاري نوعا من السمك الخالي من العظام.

افرمي السمك بواسطة آلة الفرم الكهربائية مرتين فرما ناعما.

اخلطي السمك المفروم مع الملح والبهار والزيت، ادعكي المقادير جيدا حتى تحصلي على عجينة طرية، حضري الاسياخ ووعاء فيه قليل من الماء البارد، بللي يديك بالماء وخذي كرة صغيرة بحجم الجوزة ومديها على السيخ المسطح بالطول واكبسيها جيدا، كرري العملية حتى تنتهي الكمية، اشو الاسياخ على الفحم او بالفرن حسب الرغبة، حتى تنضج وقدمي الكباب ساخنا.

بعض الارشادات المنزلية

لكي تطردي النمل المتجمع في زاوية من زوايا المنزل او المطبخ، رشي مقدارا قليلا من الدارسين على حواف البيت، ان النمل سوف يفر بسرعة من رائحته.

اذا كنت ممن يستعمل الزبدة في القلي عليك بخلطها بزيت سائل حتى لا تصبح سوداء.

اذا التصق الشمع بالملابس او الاواني عليك بوضع الشيئ الذي التصق به الشمع داخل الفريزر لمدة ساعتين، عند ذلك يمكنك ازالة الشمع بسهولة.

قبل ان تثبتي المسمار بالباب عليك طليه بالصابون قبل تثبيته، فان الصابون سوف يساعد على دخوله في المكان بسهولة.

قناع من العسل والكليسرين للبشرة العادية والجافة

ملعقة شاي من الكليسرين، ملعقة شاي من العسل، ملعقة شاي من دقيق القمح،ملعقة صغيرة ماء ورد.

نحرك المزيج بصورة متواصلة حتى نحصل على كتلة متجانسة، نطلي الوجه والرقبة بهذا الماسك، يترك الماسك لمدة: ٢٠ـ ٢٥دقيقة.

بالامكان استعمال هذا القناع مرة واحدة او مرتين اسبوعيا، وذلك لفترة ٤ـ٦ اسابيع، كما بالمقدور تكرار هذه الدورة بعد شهرين او ثلاثة اشهر.

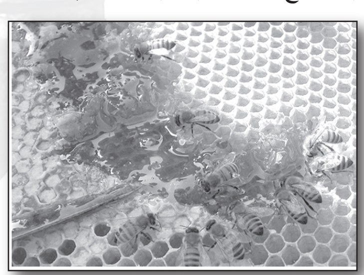
قناع العسل لجميع انواع البشرة

ملعقة طعام عسل طبيعي، ملعقة طعام خميرة، ملعقة طعام حامض،هذا الماسك لجميع انواع البشرة، العسل يعالج الحبوب، والحامض يرطب البشرة الدهنية، يوضع على الوجه لمدة ١٥ دقيقة، ويغسل بالماء الفاتر، وبعدها بالماء البارد، ويوضع ايضا زيت الخروع على البشرة مرتين باليوم ولمدة ربع ساعة، وهو يقضي بدوره على الكلف.

ليسر الولادة

لو شربت المرأة عند الطلق فنجانا من العسل الطبيعي فانها ستلد بيسر وسهولة، وكذلك اذا تبخرت المرأة بالكمون فان ذلك مما يسهل عليها الولادة، وكذلك الحبة السوداء المغلية المحلاة بعسل، وشرب مغلي الحبة الحلوة بمقدار ملعقة تغلى في نصف لتر من الماء، وتصفى وتشرب يوميا عند اقتراب الوضع، وكذلك مغلي البابونج.

ومن القضايا العشبية التي تسهل عملية الولادة: تغلى اوراق الزيتون مع التمر غليا جيدا وتشرب، فانها جيدة جدا في تسهيل العملية.



مسابقة العدد

بمناسبة الذكرى الشريفة العاطرة لمولد رائد الوحدة خاتم النبيين محمد المصطفى صلى الله عليه وآله الطاهرين وصحبه المنتجبين تعلن مجلة الرياحين عن اقامة مسابقة في الكتابة عن **وحدة الامة في العراق** في محاور:

ضرورة الوحدة من منظور شرعي ووطني وحضاري؛
المعوقات والمخاطر؛
آلية التجسيد على أرض الواقع.

شروط المسابقة

١ ـ ان لا تقل الكتابة عن خمس صفحات كامبيوترية مطبوعة، او بخط اليد بصورة واضحة.
٢ـ ان لا تكون منشورة سابقا.
٣ـ ترسل المادة المكتوبة على البريد الالكتروني للمجلة.
al_rayahin@yahoo.com
٤ـ مهلة الارسال الى يوم ولادة الزهراء عليها السلام في ٢٠ جمادى الثانية.
٥ـ ترسل المادة مع الاسم الثلاثي والعنوان الكامل ورقم الهاتف.
٦ـ المواضيع الفائزة والجيدة يتم طبعها في كتاب مستقل، او نشرها في المجلة.

الجوائز

الجائزة الاولى: تفسير الميزان.
الجائزة الثانية: تفسير في ظلال القرآن.
الجائزة الثالثة: مجموعة كتب المفكر الشهيد مرتضى المطهري.
الجائزة الرابعة: مجموعة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم للبرفسور زغلول النجار.
الجائزة الخامسة: شرح نهج البلاغة للشيخ محمد جواد مغنية .
وهناك جوائز اخرى للموضوعات الجيدة